محاضرات في

النشر الإلكتروني

2023/2022م

محاضرات في

النـــشر الإلكـــترونـي

إعداد

د. أمل صلاح محمود

مدرس علم المكتبات والمعلومات

قسم المكتبات والمعلومات

2023/2022م

الكلية : الآداب

الفرقة : الثالثة

التخصص : المكتبات والمعلومات

تاريخ النشر : 2023/2022م

عدد الصفحات : 223

إعداد :

د.أمل صلاح محمود

الفصل الأول (مقدمة عن النشـــر الإلكـــترونـــي) 7

مفهوم النشر الإلكترونى 9
نشأة وتطور النشر الإلكتروني..... 11
أهداف النشر الإلكتروني 22
الدوافع التي أدت إلي النشر الإلكتروني 24
خصائص النشر الإلكتروني 24
مميزات النشر الإلكترونى 25
أشكال النشر الإلكتروني..... 28
مراحل التحول إلى النشر الإلكتروني الكامل 30
متطلبات صناعة النشر الإلكتروني 34
سلبيات النشر الإلكترونى..... 35
مهددات النشر الالكتروني 36
علاقة النشر الإلكترونى بالمكتبات والمعلومات..... 40

الفصل الثانى (مراحل النشر الإلكترونى)..... 42

التأليف 43
الإنتاج.....46
التوزيع.....60
برمجيات النشر الإلكترونى..... 62
برمجيات القراءة الإلكترونية 63
الدوريات الإلكترونية 66

الفصل الثالث (حقوق التأليف والنشر فى ظل النشر الإلكترونى)..... 98

حق المؤلف..... 101
الحقوق التى يحميها حق المؤلف 102
حماية المصنفات على شبكة الإنترنت 103
أنواع حماية الملكية الفكرية على الإنترنت..... 105
نماذج للمصنفات الرقمية المشمولة بالحماية..... 111

رخص المشاع الإبداعي..... 117

آلية الحماية 123
الوسائل التقنية الكفيلة بمنع التعدي 127
نظم الحماية الخاصة والحقوق الخاصة والمنافسة غير المشروعة للمصنفات الرقمية 131
معاقبة التعدي على الحقوق..... 133
مدة الحماية بموجب حق المؤلف 139
مصير المنصفات بعد انقضاء مدة الحماية 142
الملك العام 144
التقييدات على الحقوق..... 145
المكتبات والملكية الفكرية فى عصر الرقمنة 147

الفصل الرابع (تأثير النشر الإلكتروني على المكتبات والمستفيدين والناشرين)..... 149

تأثير النشر الإلكترونى على المكتبات 151
تأثير النشر الإلكترونى على أخصائى المكتبات والمستفيدين 162
تأثير النشر الإلكترونى على الناشرين..... 165
قضايا وإشكاليات النشر الإلكترونى 172
فهرسة المصادر الإلكترونية..... 174

الفصل الخامس (تجارب محلية وعالمية للنشر الإلكتروني) 176

مشروع جوتنبرج GUTENBERG (مشروع فردى ذات الدعم) 177
مشروع تيوليب كنموذج للنشر الالكترونى على الإنترنت..... 184
مرصد المطبوعات الحكومية الأمريكى GPO ACCESS كنموذج لمشروعات النشر
الإلكترونى الحكومية..... 185
المكتبة الرقمية DIGITAL LIBRARY 187
مشروع النشر الالكترونى لمركز أوهايو OCLC على الخط المباشر 198
مشروع رد سيج RED SAGE 199
نظام بريموس PRIMUS للطبع الالكترونى 200
نظم لإثيل الكتب الالكترونية (EBA) ELECTRONIC BOOK AISLE 201

تجربة مستخلصات كامبردج العلمية (CSA) CAMBRIDGE SCIENCE ABSTRACTS 203
إشكاليات النشر الإلكترونى العربى 208
تدريبات 208
المراجع 208

الفصل الأول

مقدمة عن النشـــر الإلكـــترونـــي

في مجتمعات تسمى بالمجتمعات المعلوماتية تشكل التقنيات والأدوات التكنولوجية دوراً أساسياً في إنتاج المعلومات ومعالجتها وتسويقها وإتاحتها ، ولقد نشأت سوق اقتصادية لا نظير ها من جراء هذه الأدوات ، وكان من تبعات هذا السوق الجديدة أنها شجعت على بروز ظاهرة النشر الإلكترونى في كل مكان ، وعليه أصبح لزاماً على اخصائى المعلومات والمكتبات الإلمام بتفاصيل هذا الجيل التكنولوجى الجديد لمواكبة تحدياتها.

ولقد مكنت تكنولوجيا المعلومات بمختلف أنواعها وتفاعلاته كالحواسيب والاتصالات والتصوير الرقمي والفيديو من تطوير وتحسين بث المعلومات ونشر المعارف وإيصالها للمستفيدين في كل مكان ولقد مرت عملية نشر و توزيع واستخدام مصادر المعلومات منذ ظهور الأصول الورقية واختراع الطباعة المعدنية المتحركة بمراحل عدة ويوفر النشر الإلكتروني جملة من المزايا و الفوائد للمستخدمين، يوفر النشر الإلكتروني فرصة لمطالعة الصحف والمجلات التي تصدر في مختلف بلدان العالم عبر الإنترنت وفور صدورها.

مفهوم النشر الإلكترونى :

هناك عدة تعريفات للنشر الإلكتروني والتى منها :

يعرف لانكستر F.Lancaster النشر الإلكترونى فى أبسط التفاسير يستخدم الحاسوب والتجهيزات المرتبطة به لأغراض اقتصادية فى إنتاج المطبوع التقليدى على الورق ، وفى أكثر التفاسير تعقيداً يتم استغلال الأوعية الالكترونية بما فى ذلك الحركة والصوت والمظاهر التفاعلية فى إنشاء أشكال جديدة تماماً من المطبوعات.

النشر الإلكتروني هو الاختزان الرقمي للمعلومات في شكل وثيقة ذات بناء معين تمكين من إنتاجها في شكل نسخة ورقية كما يمكن عرضها إلكترونياً ، وهذه الوثيقة تشتمل علي معلومات في شكل نصي أو رسوم أو صور يتم توليدها عن طريق استخدام الحاسب الآلي.

نشر المعلومات التقليدية الورقية بواسطة تقنيات جديدة تستخدم الحواسيب وبرامج النشر الإلكتروني في طباعة المعلومات وتوزيعها ونشرها.

استخدام الحواسيب المايكروية في الطباعة وهو نظام إنتاج طباعي منخفض الكلفة له القدرة على تركيب وتشكيل وتجميع كل من النص المكتوب والمخططات والأشكال المرسومة والصور على شاشة عالية الجودة مع

برمجيات خاصة لهذا الغرض وضعت وصممت لجعل الطباعة عملية يمكن إتقانها والقيام بها من قبل أي شخص بعد تدريب.

النشر الإلكتروني يعني نشر المعلومات التقليدية الورقية عبر تقنيات جديدة تستخدم الحواسيب برامج النشر الإلكتروني في طباعة المعلومات ونشرها.

هو استخدام أجهزة وأنظمة تعمل بالكومبيوتر في الابتكار والإبداع والصف وإعداد الصفحات وإنتاج صفحات نموذجية وإخراجها كاملة ومنتهية.

وتتيح تقنيات النشر الإلكتروني الحديثة إمكان العرض السابق للصفحات، وتحريرها، وإعداد صفحات نهائية بأسلوب تفاعلي وهي لا تزال في صورة إلكترونية، وهو ما يعرف اصطلاحاً باسم " ما تراه تحصل عليه ".

ويمكن القول ببساطة أن النشر الالكترونى ينطوى على ما يلى :

1- الحصول على المعلومات وتجهيز المعلومات ومعالجتها باستخدام التقنيات الالكترونية من حواسيب ونوافذ.

2- اختزان المعلومات الأولية (النصوص) والثانوية (وسائل التعريف بهذه النصوص من كشافات ومستخلصات) باستخدام وسائط التسجيل الالكترونية.

3- تجديد مستودعات النصوص ومراصد التعريف الثانوية ، بإضافة المعلومات بمجرد الانتهاء من تحريرها.

4- وضع المعلومات في الصيغ والأشكال التى تناسب المستفيدين باستخدام نظم الربط أو التعامل Inter Face كأجهزة الإذاعة المرئية والمنافذ.

5- نقل المعلومات باستخدام شبكات الاتصالات.

نشأة وتطور النشر الإلكتروني :

تؤكد معظم المصادر على أن ثورة النشر الإلكترونى قد بدأت عام 1948م ، وهناك من يعتبر الرابع من يوليو عام 1971م هو التاريخ الحقيقى الفعلى لظهور النشر الإلكترونى من خلال مشروع مشروع جوتنبرج للكتب اللإلكترونية الذى قدم عليه من خلاله مايكل هارت Michel Hart (وثيقة استقلال الولايات المتحدة Declaration of Independence) بشكل إلكترونى وحقق مئات الملايين من الدولارات ، وأصبحت هذه الوثيقة بمثابة أول وثيقة رقمية وبداية ظهور المكتبة الإلكترونية ذات المحتوى المتاح للعامة دون مقابل ، وقد كان مشروع جوتنبرج مصدر إلهام للعديد من المشروعات الأخرى.

وفى عام 1975م قامت المؤسسة الوطنية للعلوم بالولايات المتحدة بتوجيه نداء للجهات المعنية للقيام بدراسة البديل الالكترونى للمطبوعات الورقية ، وهو ما دفع كل من دونالد كنج D.King ونانسى رودورر R.Nancy بدراسة الموضوع وتوصلا إلى أنه من الممكن اقتصادياً اختزان مقالات الدوريات الكترونياً ، كما أكد الباحثان إمكانية تأليف وتحرير وكذلك مراجعة هذه المقالات على الحاسوب مباشرة ، ومتى توافرت الشروط اللازمة لاختزان هذه المقالات فى الحاسوب ، فإنها فى الحال ستضاف إلى مراصد المعلومات المتوفرة لهذا الغرض.

وفى عام 1987م إلى نهاية الثمانينيات شهدت ظاهرتين بارزتين في تاريخ النشر الالكترونى :

- بروز تكنولوجيا النشر المكتبى المصغر Desktop Publishing ، فى ذلك العهد كانت تقنيات النشر بمساعدة الكمبيوتر تمكن المؤلفين من إنتاج نصوصهم بطريقة احترافية وذاتية ، ولكنهم ظلوا مرتبطين بالناشرين حين يتعلق الأمر بتوزيع نصوصهم. فى حين أن هذا الأشكال لم يعد مطروحاً فى البيئة الإلكترونية الحالية إذ لم يعد للمؤلف إمكانية إنتاج وثيقته بجودة عالية فحسب بل بإمكانه أيضاً أن يجعلها متاحة وفى متنال الآلاف من القراء المرتبطين بشبكة الانترنت.

- مجموعة تجارب وبالخصوص فى مجال الدوريات الإلكترونية (مشاريع ELES فى الولايات المتحدة الأمريكية وكذا Quartet ؛ Blend فى بريطانيا) ، بوالرغم من تعرض هذه التجارب للفشل غير أن الدروس المستقاة منها من جهة وتنامى الشبكات الاتصالية مع نهاية الثمانينيات من جهة أخرى أدت إلى نضج تكنولوجيا النشر الإلكترونى إلى الشكل الذى نعرفه حالياً.

وفى عام 1998م ظهرت العديد من دور النشر على شبكة الإنترنت إلا أنها كانت تسوق لإصدارتها المطبوعة في هيئة إلكترونية أو رقمية ، وقد تم تصميم هذه الكتب حتى يمكن قرائتها على أجهزة الحاسب الآلى وكذلك أجهزة القراءة الإلكترونية. ومنذ عام 2004م تسوق سركة سونى لأجهزة القراءة الإلكترونية التى لا تعتمد على الخلفية المضيئة ، وعندما قدمت Amazon أمازون جهاز القارئ الإلكترونى Kindle للمرة الأولى عام 2007م أضافت الفكرة الثورية للإتاحة عن للكتب الإلكترةنية والحصول عليها والتحميل الفورى لها فور السداد. ويوضح الجدول التالى التطور الزمنى لمقومات القراءة الإلكترونية عالمياً.

الجدول (1) التطور الزمنى لمقومات القراءة الإلكترونية عالمياً

الأعوام	الأجهزة	البرمجيات	المحتوى	الناشرون
1971م			مشروع المكتبة الإلكترونية المعروف بمشروع جوتنبرج لمايكل هارت تضم المكتبة عشرة الآف كتاب	
1987م				أول عمل خيالى معتمد على النص الفائق بعنوان: Afternoon وهى قصة لمايكل جويس وتمت إتاحته على قرص مرن من شركة Eastgate Systems
1990م		طرح John		

		Galuskza مؤسس شركة Serendipity Systems برنامج لعرض الكتب الإلكترونية متضمناً أرقام للصفحات وعلامات التوقف أثناء القراءة		
1992م		مكنت شركة ميكروسوفت من تحويل الكتب الإلكترونية من صيغة DOS إلى صيغة متوافقة مع Windows		

1993م				أول شركة تطرح للبيع كتباً إلكترونية على الإنترنت هى شركة: BiblioBytes من خلال موقعها ونظام مالى إلكترونى.
1994م		استحداث لغة HTML لتجهيز ونشر الكتب الإلكترونية بدلاً من النص العادى Plain Text		
1998م	طرحت شركة NuroMedia أول جهاز			

	قارئ إلكترونى ممسوك باليد عرف بـ Rocket لتحميل الكتب من جهاز الكمبيوتر للقارئ من خلال السلك ، كما طرحت شركة SoftBook قارئها الإلكترونى أيضاً			
1999م				الناشر الأمريكى Simon&Schuster أول ناشر تجارى للكتب المطبوعة والإلكترونى معاً، كما قدمت مطبعة

				جامعة أكسفورد كتبها الإلكترونية عن طريق الناشر NetLibrary
2000م		فى يناير تم طرح البرنامج المجانى لقراءة الكتب الإلكترونية على أجهزة الكمبيوتر المكتبية المعروف بـ Glassbook ebook reader وفى أغسطس طرحت شركة مايكروسوفت برنامجها لقراءة الكتب الإلكترونية		تعاون أمازون مع مايكروسوفت لبيع الكتب الإلكترونية من خلال المتجر الإلكترونى للكتب على الخط المباشر

		المعروف Microsoft Reader للإستخدام عى أجهزة الكمبيوتر		
2001م		فى يناير طرحت شركة Adope برنامجها لقراءة الكتب الإلكترونية وهو النسخة المعدلة للقارئ Glassbook reader ويسمح للقارئ بتدوين ملاحظاته وعلامات التوقف أثناء القراءة		

2004م	طرحت شركة سونى أول جهاز قارئ إلكترونى يستخدم الحبر الإلكترونى e-Ink بدلاً من الخلفية المضيئة Backlit ويعرف Sony LIBRIE			
2007م	فى نوفمبر طرحت شركة آمازون أقوى بائع للكتب على الإنترنت جهازها القارئ الإلكترونى Kindle			

	لتيسير الحصول الإلكترونى المباشر للكتب من موقع أمازون على الإنترنت			
2009م	فى نوفمبر طرح الناشر المعروف Barnes & Noble جهازه القارئ المنافس لجهاز أمازون ويعرف بـ NOOK بشاشة باللمس وإمكانية الاتصال عن بعد بالإنترنت Wi-Fi			فى أغسطس قامت شركة سونى لأول مرة بالربط بين الكتب الإلكترونية والمكتبات على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية بما يسمح للقراء باستعارة الكتب دون الذهاب للمكتبة وتجديد الاستعارة بالكيفية نفسها

- **شاهين، شريف كامل. (2014).** ***النشر التقليدى والإلكترونى فى العالم العربى*****.القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.**

أهداف النشر الإلكتروني :

لقد كانت تنحصر في هدف واحد هو قدرة الشبكات علي نقل الملفات النصية لخدمة الاغراض العسكرية ، حتي بدأت تتعدي إلي المؤسسات الأكاديمية والجمعيات العلمية وغيرها ... بما في ذلك الأفراد ، وأصبحت أهدافه تتركز في النهاية في :

1. تسريع عمليات البحث العلمي في ظل السباق التقنى بين الدول .
2. الاتصال العلمى وتوفير مفهوم تقنى جديد له.

2. تعميق فرص التجارة الإلكترونية Electronic Commerce عبر إنشاء آلاف المواقع العنكبوتية على الإنترنت على التوازى مع المطبوعات والإعلانات التى يتم نشرها وبثها بالطرق التقليدية.

3. وضع الإنتاج الفكري لبعض الدول علي شكل أوعية إلكترونية ، وهو ما يعنى أن هذا الانتاج تتم إتاحته فى صوره رقمية (مشروع المكتبة الرقمية الأمريكى) .

4. توفير النشر التجاري الأكاديمي ، وليس النشر بمعناه الشائع فمستخدمى الإنترنت فى أقصاهم على مستوى العالم لا يزيدون عن مائة مليون أغلبهم أكاديميون.

5. توفير أشكال إلكترونية متطورة من النصوص والأوعية المختلفة.

6. حل مشكلة الأزمات المالية في المكتبات.

7. التغلب على مشكلة إدارة المكتبات والاتجاه نحو توفير بيئة فعالة ومتطورة.

8. مواكبة تكنولوجيا المعلومات والاستفادة من الإمكانات التى توفرها الحاسبات وشبكة الإنترنت والبرمجيات الجاهزة وأجهزة الاستنساخ والطباعة والتصوير الرقمى.

9. رقمنة المعلومات.

10. المساهمة في تسويق المعلومات وترويج الإنتاج الفكرى وتوسيع مجالات الإفادة منه على المستوى الدولى .

11. توفير المساحات التخزينية التى كانت تشغلها المصادر التقليدية.

الدوافع التي أدت إلي النشر الإلكتروني :

1. التضخم الهائل في حجم المطبوعات الورقية .
2. انتشار استخدام الخط المباشر في المكتبات لاسترجاع المعلومات .
3. إنشاء وتطوير نظم المكتبات الإلكترونية المُحسبة .
4. انتشار استخدام الحاسب في المكتبات .
5. ظهور بنوك المعلومات والأقراص المضغوطة وانتشار استخدامها .
6. ارتفاع تكلفة اليد العاملة والورق والحبر ف دور النشر التقليدية .
7. ربط تكنولوجيا الحاسب بتكنولوجيا الاتصالات للوصول إلي المعلومات .

خصائص النشر الإلكتروني :

1. استخدام الكلمة والصوت والصورة والحركة .

2. لا يحكمه ضوابط الطباعة والتجليد والتجميع .

3. استخدام الحاسب الآلي في جميع أو معظم مراحل إنتاج الرسالة الفكرية.

4. التغذية المرتدة : عن طريق استلام مجموعة من التعليقات من الجمهور المستفيد عن طريق البريد الإلكتروني .

5. أتاح التفاعل والتحاور بين كل عناصر النشر .

6. قدرة المستفيد علي إعادة ترتيب النص باشك الذي يناسبه .

7. تنتج الرسالة الفكرية عن طريق نظم مستقلة " الحاسبات الآلية الشخصية".

مميزات النشر الإلكترونى :

ومن أبرز مزايا النشر الإلكتروني وخصائصه :

1- التفاعلية (Interactivity) : حيث يؤثر المشاركون في عملية النشر الإلكتروني على أدوار الآخرين وأفكارهم ويتبادلون معهم المعلومات ، وهو ما يطلق عليه الممارسة الاتصالية والمعلوماتية المتبادلة أو التفاعلية ، فمن خلال منصات النشر الإلكتروني سيظهر نوع جديد من منتديات الاتصال والحوار الثقافي المتكامل والمتفاعل عن بعد ، مما سيجعل المتلقي متفاعلاً مع وسائل الاتصال تفاعلا إيجابياً.

2- اللاجماهيرية (Demassification) : حيث يمكن توجيه النشر الإلكتروني إلى فرد أو مجموعة معينة من الأفراد.

3- اللاتزامنية (Asynchronization) : حيث يمكن عن طريق النشر الإلكتروني القيام بالنشاط الاتصالي في الوقت المناسب للفرد دون ارتباط بالأفراد الآخرين أو الجماعات الأخرى.

4- الحركية (Mobility) : التي تعني إمكان نقل المعلومات عن طريق النشر الإلكتروني من مكان لآخر بكل يسر وسهولة.

5- القابلية للتحويل (Convertibility) : أي القدرة على نقل المعلومات عن طريق النشر الإلكتروني لها من وسيط لآخر.

6- الشيوع والانتشار (Ubiquity) : بمعنى الانتشار حول العالم وداخل كل طبقة من طبقات المجتمع.

7- العالمية أو الكونية (Globalization) :على أساس أن البيئة الأساسية الجديدة للنشر الإلكتروني ووسائل الاتصال والمعلومات أصبحت بيئةً عالمية.

8- القضاء على مركزية وسائل الإعلام والاتصال ، إذ ستعمل الأقمار الصناعية على القضاء على المركزية في نشر المعلومات والبيانات ، ولن يرتبط الناس بوسائل الإعلام من خلال المسافات الجغرافية فقط ، وإنما سيرتبطون معاً من خلال اهتماماتهم المشتركة.

9- زوال الفروق التقليدية بين وسائل نشر المعلومات المتمثلة في الصحف والكتب والمجلات ، حيث أصبح مضمون أي وسيلة منها عن طريق النشر الإلكتروني متاحاً ومشاعاً في جميع الوسائل الأخرى وبأشكال وأساليب عرض وتقديم مختلفة ومتطورة.

10- أصبح النشر الإلكتروني والإنترنت بمنزلة مكان يعج بالناس والأفكار تستطيع زيارته والتجول في جنباته ، مما أتاح إيجاد ما اصطلح على تسميته بعالم الواقع الافتراضي (Cyber Space) ، والذي يزيل حواجز المكان والمسافة وقيود الزمان بين مستخدميه ، حيث يستطيعون التواصل فيما بينهم بصورة تكاد تكون طبيعية ، بغض النظر عن المسافات والتوقيتات التي تفصل بعضهم عن بعض.

11- على المستوى العلمي والبحثي والجامعي فإن النشر الإلكتروني يتيح الفرصة أمام الباحثين والجامعيين إلى توجيه الجزء الأكبر من جهودهم إلى عمليات التحليل والتفسير والاستنتاج والتنبؤ والكشف عن الظاهرات والمتغيرات الجديدة – وهو ما يمثل العمود الفقري للعملية البحثية – وذلك بديل عما كان يحدث قبل ذلك من ضياع نسبة كبيرة من جهد الباحثين في الحصول على المعلومات ، وهو ما سوف يؤدي إلى تطوير المعرفة وتحديثها في المجالات البحثية المختلفة ، وازدهار الابتكار والبحث العلمي.

12- أن النشر الإلكتروني يضمن للجامعات ومراكز الأبحاث الجودة العالية للمخرجات المطبوعة التي أصبحت بتطور البرمجيات والطابعات ، تضاهي كفاءة منتجات المطابع المحترفة وجودتها ، بشكل يصعب التفريق بينهما أحياناً.

13- ضمان الاقتصاد الملموس في الوقت والجهد والمال ، فالمراحل المعروفة في إعداد النسخ للطباعة كالتنضيد والإجراءات والمتطلبات البشرية والمالية والأجهزة والمعدات التي تستهلكها هذه المرحلة قبل أن تصل النسخة إلى آلة الطباعة هي العامل المؤثر والمباشر في ارتفاع كلفة الطباعة في المطابع ، والتأخير والأجور المرتفعة للأيدي العاملة الفنية ، النشر الإلكتروني اختصر هذه العمليات كلها وأصبحت الكلفة الحالية تقدر بـعُشْر كلفة الطباعة التقليدية.

1- السرعة العالية في الإنجاز مع ضمان الجودة والكفاءة العالية وبأقل جهد.

أشكال النشر الإلكتروني :

هناك ثلاث وسائل للنشر الإلكتروني وهي :

1- قواعد المعلومات على الخط المباشر بخدمات الفيديو تكس والفيلتكست.

2- التكنولوجيات التي تعتمد على الحاسبات الآلية في الصناعة الطباعية

التقليدية فضلاً عن التكنولوجيات التي تتكامل مع بعضها لتطوير النشر التعاوني ونظم النشر فوق المكتب.

3- خدمات قواعد البيانات ذات النص الكامل والمكتبات المليزرة ، والمطبوعات الإلكترونية التي تستخدم الأقراص المكتنزة CD-ROM .

- **قواعد المعلومات على الخط المباشر** :

وقد بدأت فكرتها في الخمسينات الميلادية ومن ثم تطويرها من حيث قابلية استرجاعها في الستينات وفي الثمانينات بدأ استخدام الشبكات وعليها ، وقد ساعد على ذلك عدة عوامل من أبرزها تطوير النظم والأجهزة والحاجة إلى هذه الصناعة أي صناعة المعلومات مما حدا بالقطاع الخاص إلى استغلال هذه الصناعة بتوفير قواعد معلومات يستفاد منها بالاتصال المباشر مثل DIALOG أو ORBIT أو غيرها.

- **تطور النظم المعتمدة على الورق** :

لقد أصبح المجتمع اللاورقي مصطلحاً يعكس عصر المعلومات والحاسبات عند العديد من الدارسين وأصبح النشر الإلكتروني مصطلحاً يعكس مستقبلاً تكون فيه الكتب المطبوعة والدوريات والصحف قطع متخفية وكل فرد يحمل جهاز (VDT) في جيبه يتيح له الوصول إلى مصادر المعلومات أياً كان شكلها أو موقعها

نشر الأسطوانات البصرية :

وهناك ثلاثة أنواع من الاسطوانات أو الأقراص البصرية ، وهي اسطوانات القراءة فقط والتي يتم معايرتها على أربعة أو ثلاثة بوصة ، واسطوانة أكتب مرة وقرأ مدة مرات (WORM) ثم اسطوانات القراءة والكتابة ، وبما أن الأقراص المكتنزة تتميز بأنها قادرة على اختزان كميات هائلة من المعلومات المشكلة رقمياً إذ تبلغ حوالي 500 مليون بايت من المعلومات ، وذلك في وعاء مكتنز جداً وغير قابل للزوال والوصول لهذه المعلومات الضخمة يتم في وقت سريع إلى حد كبير حلت هذه الأقراص محل الميكروفورم لاختزان الدوريات وغيرها من المواد التي تستهلك جزءاً كبيراً بمخازن المكتبة ، وكذلك أصبحت وعاء مثالياً لقواعد المعلومات البيليوجرافية والمستخلصات ، وبالتالي فهي أوعية هامة للنشر لدى موزعي خدمات المعلومات وهي لا تقتصر على تخزين المعلومات النصية بل تتعدى إلى المسموعة والمرئية بالإضافة إلى النص والصور الثابتة وقد استخدمها الناشرون لإمكانياتها المضاعفة للأوعية المتعددة.

مراحل التحول إلى النشر الإلكتروني الكامل :

لقد قام الباحث لانكستر Lancaster بوضع قائمة أو جدول يعتبره إطاراً عاماً لمراحل التحول الكامل إلى النشر الإلكتروني وذلك يتضمن الإلكترونيات على عمليات النشر وأثرها على المؤلفين والموزعين والمستفيد

من تلك المطبوعات وأما عن المراحل فهى :

1- استخدم الحاسب الآلي في الطباعة :

هي الخطوة الأولى باستخدام التجهيزات الإلكترونية في توليد المطبوعات من خلال التجميع التصويري وهو طبعاً يتطلب بناء قاعدة بيانات مقروءة آلياً.

2- التوزيع الإلكتروني :

وهذه تمثل المرحلة الثانية والثالثة من التطور الواضح في الجدول وهو التوزيع الإلكتروني للمطبوعات حيث يتم التوزيع في المرحلة الثانية في كل من الشكل الإلكتروني والشكل المطبوع ، أما المرحلة الثالثة فهي تمثل نوعية جديدةً تماماً من الوثائق المنتجة في الشكل الإلكتروني وحده ، قد شهدت في الثمانينات أشكالاً عديدة من أشكال المطبوعات الإلكترونية التي يمكن الوصول إليها على الخط المباشر من خلال الشبكات أو من خلال من يوزع من أشكال أخرى بالأشرطة الممغنطة والفيديوتيب والأقراص الضوئية ونظراً لوجود النص على الشكل الإلكتروني فيمكن بواسطة الحاسب تطبع النص لأغراض عديدة.

3- المؤتمرات المحسبة :

وهذه شملت إنتاج مطبوعات جديدة تحظى باتفاق عام بين عدد من الباحثين ، وذلك عن طريق المؤتمرات المحسبة والبريد الإلكتروني.

4- الهيبرتكست والهيبرميديا :

يعتبر الهيبرتكست نظام تقديم للنص يستطيع معه المستفيد أن يكون حراً في توصية حركته بطريقة تكون منطقية له بدلاً من أن يكون محصوراً فقط في الشكل التتابعي المنطقي للمؤلف ، ويعني أن المستفيد يستطيع أن يقفز قفزات سريعة من مكان في النص إلى آخر عن طريق الروابط سواء كان ذلك بالنسبة لنفس الوثيقة أو الوثائق متعددة وكما يمكن تحديث النص بصفة مستمرة.

أما الهيبرميديا فهى تلك المطبوعات التي لها الميزة الخاصة بالهيبرتكست ، ولكن إضافة مكونات أخرى مثلى الرسومات والفيديو والصوت والحيوية وذلك في بناء بعدين أو ثلاثة أبعاد ويستطيع المؤلف بالهيبرميديا أن ينشئ روابط للنصوص والصور وأقراص الفيديو والتسجيلات الصوتية وغيرها.

برنامج النشر الإلكتروني لمركز المكتبة المحسبة على الخط المباشر (OCLC) :

قام المركز بالنشر الإلكتروني ببعض الدوريات العلمية فضلاً عن أن المركز يخطط للنشر الإلكتروني كذلك لبعض دوريات المراجعات ، هذا ويسمح برنامج جيدون (Cuidon) الذي وضعه المركز للباحث باختيار طرق الاتصال عن بعد الصالحة للتصفح وقراءة أي واحدة من الدوريات الإلكترونية التي يصدرها المركز وتأتي بتطور نشر الدوريات الإلكترونية في برنامج (OCLC) ، يعتبر عام 1992م هو العام الذي بدأ فيه المركز نشاط النشر الإلكتروني وذلك بإصدار دورية المحاولات الإكلينيكية الجارية على الخط المباشر وفي يناير أصدر المراكز أربع دوريات أخرى باللغة الإنجليزية ومنها :

Immunology Today

Current Opinion in Biology

وفي الفترة بين 1992م و 1995م صدرت دوريتان كذلك ، وكل الدوريات التي صدرت ليس لهما نظير على الشكل المطبوع .

يتوقع العلماء أن يحدث جيل اليوم ثورة في عالم الكمبيوتر تجعل أي شخص لديه كمبيوتر شخصي وخط هاتف في منزله قادراً على مشاهدة أو

سماع أو قراءة ما يشتهيه من أي إذاعة أو محطة تليفزيونية أو كتاب أو صحيفة وقتما يريد بواسطة جهازه الصغير الذي سيصبح مستقبلاً بديلاً لمحل بيع الجرائد ودور السينما ونوادي الفيديو والمكتبات وأجهزة الراديو والتلفزيون ، هذه الاحتمالات باتت وشيكة التحول إلى واقع استنادًا إلى تطورين رئيسين :

- الأول يكمن في الإمكانات الفائقة في مجال التخزين والذاكرة والذي يصاحبه قفزة مماثلة في إعداد برمجيات التشغيل المسئولة عن تنظيم شكل الاستفادة من الكمبيوتر ،
- والثاني هو الطفرة الكبرى التي بدأت تظهر ملامحها في إمكان تجميع واستقبال كم ضخم من البيانات والمعلومات بشكل متجدد في مركز رئيسي واحد مع بناء برامج تشغيل عملاقة تدير هذه المعلومات وترفع كفاءة استخدامها ونشرها على نطاق واسع.

وهذا سيتيح القنوات المطلوبة ليس فقط لتوصيل المعلومات إلى الملايين من المستخدمين، بل والتفاعل الحي ما بين تلقي الطلب والاستجابة له.

متطلبات صناعة النشر الإلكتروني

1. البنية التحتية اللازمة، اتصالات حواسيب معلومات ونظم التوزيع.
2. الموارد البشرية من حيث التكوين ومن حيث التدريب.

3. التشريعات الضرورية لتنظيم عملية النشر الإلكتروني.
4. المناخ العام في المجتمع الفكري، الاجتماعي ، الثقافي والسياسي.

سلبيات النشر الإلكترونى :

- يعد النشر الإلكترونى وسيطاً بارداً يحد من قدرة الفرد على نقل أفكاره وأحاسيسة وقد يؤدى إلى الانعزالية.
- السرقات العلمية والأدبية فوجود هذا الكم الهائل من المعلومات على الإنترنت ، يجعل من السهل القيام بعمليات القرصنة والسطو على المعلومات المنشورة.
- لأن اللغة العربية تعتبر دخيلة على لغات البرمجة ، فقد ظهرت بعض المشكلات في المحارف العربية عى مستوى الصرف والنحو ، الأمر الذى يؤدى إلى انغلاق نصى يؤدى بدوره إلى انعزالية وثائقنا الإلكترونية وسرعة اندثارها وضعف فاعلية مواقعنا العربية .
- نظراً لسرعة التعامل المطلوبة لغوياً على صفحات الويب ، حيث أن كل ضربة على لوحة المفاتيح لها ثمنها على الشبكة العالمية فقد أدى هذا إلى اختزال النصوص إلى كلمات مفتاحية ، الأمر الذى سيؤثر في المدى البعيد على جماليات اللغة العربية في عمومياتها وفى طريقة شكلها أو رسمها.

مهددات النشر الالكتروني :

أولاً: مهددات صناعية

تواجه صناعة النشر الرقمي للمحتوى الفكري والثقافي العربي عبر الإنترنت الكثير من التحديات والمشاكل المرتبطة وتتمثل في:

- **الفجوة الهائلة بين حجم الشكل التقليدي والشكل الإلكتروني للمعلومات العربية** :

فما هو متاح في شكل إلكتروني لا يمكن مقارنته بما تختزنه المكتبة العربية من مخطوطات ومؤلفات ومعارف تم إنتاجها جمعاً وتأليفا وتحقيقاً لمئات السنين ونشير هنا إلى أن ما يتاح حاليا في شكل رقمي القسم الأعظم منه هو ما تنتجه وسائل الإعلام الصحفية والتي بدأت منذ النصف الثاني من التسعينات في التواجد على شبكة الإنترنت بالإضافة إلى جهود غير منظمة لتحويل كتب التراث الإسلامي في هيئة نصوص وإتاحتها في المواقع المختلفة.

- **مشاكل الإتاحة** :

التصنيفات العامة لطبيعة للمحتوى هي في الأساس مبنية على طبيعة الناشر وتختلف مشاكل الإتاحة باختلاف طبيعة الناشر، فيما يلي الأنواع

الرئيسية لقواعد المعلومات والبيانات وبعض المشاكل المصاحبة لإتاحتها في شكل رقمي.

- **مشاكل الاستثمارات وقناعات الجهات المانحة :**

وهذه من أهم التحديات الحالية حيث لم تصل في مجال الاستثمار أو الأعمال إلى درجة الدخول في هذا المجال عن قناعة وفي الغالب اقتصرت المحاولات حتى الآن على منح ومعونات ومساعدات من جهات حكومية أو شبه حكومية أو مصادر لا تهدف للربح ومن ثم واجهت المحاولات التي تمت في صناعة المحتوى الرقمي العربي مشاكل تمويل أدت في معظم الحالات إلى توقف هذه المحاولات في بداياتها ولم يتسن لها فرص حقيقية لإثبات جدوى الاستثمار في هذه الصناعة وتجدر الإشارة إلى أن ما حدث عام 1999 وعام 2000 من ضخ بعض الاستثمارات في شركات عاملة في مجال الإنترنت كان بعيداً تماما عن صناعة المحتوى وإلى حد كبير كان نموذج العمل المطروح آنئذ يركز على بناء بوابات عربية تجتذب أعداداً كبيرة من الزائرين أو الذين يسجلون أنفسهم في قوائم بريدية وكان هذا المعيار الرئيسي في قياس نجاح النموذج من عدمه.

إن المبادرات التي تتم هنا أو هناك بواسطة الحكومات سوف لن تنهض بالصناعة وأن قناعة المستثمرين والمؤسسات المالية بضرورة وجدوى الاستثمار في صناعة النشر الرقمي هي الداعم الفعلي لهذه الصناعة.

- **مشاكل حقوق الملكية الفكرية** :

هي من التحديات الرئيسية التي تواجه الصناعة ومشكلة حقوق الملكية الفكرية قديمة ومعروفة في عالم النشر التقليدي بأنواعه : المطبوعة والسمعية والبصرية ومما لا شك فيه أن صناعة المحتوى الرقمي هي امتداد لصناعة النشر بشكله التقليدي غير أن البعد التقني في الموضوع سوف يؤدي إلى الإسراع بإيجاد حلول قد لا تكون كاملة ولكنها في الغالب ستمثل حلا مرحليا للمشكلة.

ثانياً: مهددات فنية:

- **التوثيق** :

أهمية التوثيق وتحليل المضمون كعامل مساعد للوصول المباشر إلى المعلومات يعلمها العاملون في مجال المعلومات والمكتبات ، مخزون الفكر والثقافة العربية - لا شك – تحتاج إلى جهود حثيثة في سبيل توثيق وفهرسة وتصنيف هذا المخزون وهو بلا شك تحد يواجه العاملين في هذه الصناعة.

- **تحويل المحتوى من الصور إلى نصوص مقروءة ،**

ذلك أن أعمال التصوير الإلكتروني في شكل Scanned Imagesيعتبر مرحلة وليس نهاية المطاف في مسألة التحويل للشكل الرقمي ولا يخفى علينا الجهود الضخمة والنتائج الممتازة التي وصلت

إليها اللغات اللاتينية في سبيل التحويل الآلي لملايين الصفحات بعد أن تم تصويرها إلكترونيا والتي وصلت نسبة الدقة فيها إلى أكثر من 95%. إتاحة المعلومات في شكل نصوص سوف يسهل من عملية استرجاعها ومرة ثانية ننبه إلى ضآلة ما هو متاح حاليا من نصوص عربية في الشبكة وأن القسم الأغلب منه يخص المواد الصحفية أو نصوص كتب التراث.

- **محرك البحث العربي** :

للأسف الشديد، فإن المحاولات التي تمت حتى الآن لتشغيل محرك بحث عربي قوي يجاري ما هو متاح في لغات أخرى، على سبيل المثال: الصين، روسيا، لم يصاحبها توفيق ونجاح مماثل لما تم في هذه الدول وفي تقديري فإن المشكلة الحقيقة هي في الأساس عدم قدرة الاستثمار في دعم الفكرة وتبنيها ومن ثم جاءات معظم المحاولات فقيرة وبات التهديد من إتاحة نسخة عربية من محركات البحث العالمية تهديداً فعلياً .

إن العالم العربي يفتقد فعلا إلى محرك بحث عربي صناعة عربية والمحاولات المبذولة في هذا الشأن متواضعة رغم ما تتسم به اللغة العربية من خصوصية تجاهلتها محركات البحث العالمية وهناك الكثير الذي يمكن إثارته حول هذه الخصوصية وثراء اللغة وضرورة بناء مكنز عربي شامل كعامل مساعد وتوفير تقنيات وبنوك معلومات قادرة على تخزين وفهرسة

الحجم الضخم من المعلومات الممكن فهرستها ويرتبط بذلك أساليب مبتكرة للتعامل مع اللغات غير العربية في محرك البحث العربي والعكس.

علاقة النشر الإلكترونى بالمكتبات والمعلومات :

يتكون النشر من كلمتين هما : كلمة "النشر" وكلمة "إلكترونى" ، وبالنسبة لكمة "النشر" فإن علاقتها بعلم المكتبات والمعلومات علاقة وطيدة منذ زمن طويل فدراسة النشر إحدى الدراسات الهامة في مجال المكتبات والمعلومات ، والصلة بين المكتبة والنشر أكبر من العلاقة التى تقوم على تبادل التأثير .

وإذا كان هناك صلة جذرية بين المكتبة والنشر ، فإن علاقة المعلومات بالنشر علاقة ارتباط عضوى ، لأن دراسة إنتاج المعلومات لا يمكن أن تقوم بمعزل عن دراسة نشر تلك المعلومات، ويؤكد لنا ذلك من يحاول أن يصف علم المعلومات بأنه يغطى الدورة الكاملة لتداول المعلومات ، أى تدفق المعلومات أو انتقالها ابتداء من التأليف ثم التحرير والطباعة والنشر والتوزيع ثم التكشيف والاستخلاص والتعريف في النشرات الورقية فالاقتناء والتنظيم والاختزان وبحث المستفيدين من مراكز المعلومات ، إلى أن تكتمل الدائرة بالإفادة من المعلومات من جانب مختلف الفئات ومن بينهم المؤلفون ، مما يؤدى إلى إنتاج المزيد من المعلومات.

أما كلمة "إلكترونى" والتى تعنى الوسائل التكنولوجية فهى تضيف إلى النشر طريقة أو أسلوب هذا النشر ، واختلاف الطريقة أو الأسلوب الذى يتم به إنجاز شئ ما لا يبعد هذا الشئ عن مجال تخصصه ، إذن فأسلوب النشر أو طريقته لا تبعده عن كونه مجال تخصص المكتبات والمعلومات.

الفصل الثانى

مراحل النشر الإلكترونى

تضمن منظومة نشر الرسالة الفكرية ثلاثة خطوات لا تستقيم إحداها بدون الآخرين هذه الخطوات هى :

- تأليف الرسالة الفكرية.
- إنتاج الرسالة وتجهيزها فى وسيط ثم تعديد نسخها.
- توزيع هذه النسخ وتوصيلها إلى مستقبليها.

- **التأليف** :

أى وضع الأفكار والمعلومات فى قالب منطقى قابل للفهم والتلقى وإخراجها من ذهن المؤلف ، وقد يكون التأليف هنا تأليفاً علمياً أكاديمياً يعتمد على منهج من مناهج البحث العلمى ، وقد يكون تأليفاً وجدانياً يعتمد على الإحساس والشعور كما هو الحال فى القصص والشعر ، ومصطلح التأليف هنا مصطلح عام يدخل فيه كل ضروب الإبداع الفكرى كالجمع والتحرير والتحقيق والترجمة والاختصار والشرح والتعليق.

وتعد حركة التأليف أول حلقة في حلقات النشر، حيث تمثل الجانب الفكري ، والركيزة الأساسية التي تعتمد عليها باقي الحلقات فبدون التأليف لا توجد الحلقات التالية ، وعلى الرغم من ذلك فإن التأليف في حد ذاته ليس نشرًا لأنه لا يقدم سوى نسخة واحدة من العمل ، ولكي يكتسب النشر معناه لا بد من تكامل حلقة التأليف مع حلقتين أخريين هما الإنتاج أي تعديد نسخ

العمل ليصبح صالحاً للتداول بين الناس ، وحلقة التوزيع التي تضطلع بمهمة توصيل النسخ إلى القراء والمستفيدين ، ويمثل حركة التأليف بصورة أساسية المؤلف أو من في حكمه كالمترجم، والمحقق، والمراجع ... إلخ ، سواء كان هذا المؤلف شخصاً أو هيئة .

والمقصود بالمؤلف أنه هو "صانع الأفكار، وهو منظم الكلمات والصور والخرائط والجدول.. الخ، والتي تُعرض فيها الأفكار وتقدم للقاري" وهكذا فإنه يمكن القول أن المؤلف هو الشخص الطبيعي أو المعنوي الذي يبتكر الرسالة الفكرية و يعبر عنها بأسلوبه ويقوم بعرضها ونشرها على الناس ، ويوجد نمطان أساسيان من أنماط التأليف : أولها التأليف الفردي حيث يكون شخص واحد هو المسئول عن المحتوى الفكري للكتاب، وثانيهما: التأليف المشترك (الجماعي)؛ حيث يشترك في تأليف العمل شخصان أو أكثر وهو يمثل ظاهرة عالمية مألوفة في الإنتاج الفكري ، وتؤثر الظروف المحيطة بالمؤلف سلباً وإيجاباً في عملية التأليف والتي تتمثل في المستوى العلمي للبيئة التي يتواجد فيها المؤلف، المستوى الاقتصادي، مقدار حرية الرأي التي يتمتع بها المؤلف ، علاقة المؤلف بالناشر.

وإذا كان المؤلف قد اعتمد لفترة طويلة على استخدام الوسائل التقليدية كالورق والقلم والآلات الكاتبة المساعدة فى هذه العملية ، فإن استخدام الحاسب الآلى فى تجميع البيانات ومعالجتها وتعديلها قد وفر جهد عظيم فى

مجال التأليف وتجميع الكتب وتحريرها. فبإمكان المؤلف حالياً أن يكتب دراسته على لوحة مفاتيح المنفذ المتصلة بالحاسب حيث يتم توصيل المعلومات مباشرة للناشر ، وحتى إذا استخدم المؤلف آلة كاتبة عادية فيمكن للناشر تحويلها بواسطة جهاز الرموز Optical Character Recognition (OCR) إلى نبضات كهرومغناطيسية يخزنها الحاسب ، وبالتالى يمكن معالجتها بنفس الطريقة التى أدخلت البيانات بواسطة منفذ الحاسب ويتم تحرير هذه النصوص على الخط المباشر.

ويجب أن يتم التخطيط عند تأليف المحتوى أنه سيكون هناك إصدارة ورقية وأخرى إلكترونية ، فالمؤلف حين يؤلف يضع فى الاعتبار الطريقة التى سيعرض به عمله الإبداعى سواء كان كتاب ورقى أو محتوى إلكترونى يعرض على قرص ليزر أو من خلال شبكة الانترنت أو من خلال المحمول فلكل خواصه وامكانياته ، ويوفر هذا التفكير من البداية جهد ضخم وتكلفة عن حالة ما يبدأ المؤلف بالإصدارة الورقية ومنها يعدل للإصدارة الإلكترونية ، وفى بعض الأحيان يقوم المؤلف بعمل نوع من التوازن وترتيب الأدوار بين النسخة الإلكترونية والنسخة الورقية ، بحيث يكمل كل منهما الآخر ويحدث ذلك فى حالة صدور طبعة ورقية يصاحبها قرص ليزر مثلاً .

- **الإنتاج** :

يشمل الإنتاج على خطوتين: الأولى وهى التصميم والثانية الاستنساخ ، ويقصد بالتصميم وضع النص فى بنية منطقية وجمالية مستعملاً تصميمياً منطقياً ومادياً وتزودنا البرامج الجاهزة لتشكيل الوثائق بإمكانات إتمام هذه العملية ، إذا فالتصميم هو الخطوة الأولى للإنتاج فى منظومة النشر الإلكترونى حيث يتم تحويل فكرة المؤلف أو سالته سواء من نسخة مخطوطة أو مطبوعة أو بأى وسيلة من وسائل الاتصال إلى شكل مقروء ألياً باستخدام تكنولوجيا الحاسب الآلى. وهنا تجد الإشارة إلى النشر المكتبى بشئ من التفصيل .

النشر المكتبي Desktop Publishing (**DTP**)

قبل أن يأتي من قام باختراع النشر المكتبي (اي النشر على الكومبيوتر) كأنت وسيلة ايصال ما يكتب إلى القارئ بطيئة وصعبة في ، وكأنت تصل المواد مطبوعة على إلالة الكاتبة إلى مكاتب الصف ليتم تصحيحها وتحريرها بالقلم ثم صفها، وبعد الصف كأن سكرتير التحرير يحدد على الورق اطقم الحروف التي يجب استخدامها واحجامها، فيعاد صف المادة بالتوصيات الجديدة ليخرج على لوائح بروميد بشكل اعمدة نص يتم تصحيحها من اخطاء الصف واعادتها إلى الصفيف الذي يدخل التصحيحات. بعد ذلك، كأن يقوم المسؤول الفني بقص الأعمدة ولصقها على لوحة مع الصور المرافقة وأرقام

الصفحات، ثم كأنت جميع اللوحات التي تحتوي على صفحات المطبوعة ترسل إلى قسم السحب حيث كأن يتم تصويرها على أفلام بحجم اللوحات ، وكأنت كل لوحة تصور أربع مرات لكل من الألوان الأربعة الأساسية لعملية فرز الألوان، بعد ذلك كأنت الأفلام ترسل إلى مكاتب المطبوعة لإدخال التصحيحات الأخيرة عليها باستخدام الشفرة ونوع من سائل التصحيح الأحمر وترسل بعدها إلى المطبعة بتأخير عدة أيام عادة عن التاريخ المتفق عليه، وعندما تصل الأفلام إلى المطبعة كأن الناشرون يتنفسون الصعداء علماً منهم أنهم انتهوا من العدد.

وبعد ظهور أجهزة الكومبيوتر الشخصي في أوائل الثمانينات بدأ يتبلور مشروع أنشاء شركات لصف النصوص تأتي لتدخل ضمن سلسلة أنتاج المطبوعات بين الناشر ووحدة التركيب، غير أن ظهور النشر المكتبي منذ سنة 1985م أدى إلى قلب هذه المعادلة فانتقلنا خلال فترة قصيرة جداً من عالم يتمدد بشكل متواصل إلى عالم آخر يتميز بالتقلص الشديد، وأخذ كل تطور تكنولوجي في هذا المجال يساهم في تعميق هذه الظاهرة وهكذا بدأت الأطراف المتباعدة في سلسلة أنتاج المطبوعة تتقارب بسرعة مما أدى بالطبع إلى وقوع اضرار كبيرة في الحلقات الوسيطة.

وأخذ عالم النشر يدمج من جديد وبشكل تدريجي عمليات صف النصوص وتصميم الصفحات وتركيبها الكترونياً ومراحل التصحيح وسحب

الأفلام وحتى ادخال الرسوم والصور الملونة أو تلك بالأسود والأبيض ومعالجتها. من جهة الطباعة استغلت هذه الوظيفة توحيد المقاييس الذي اتاحته لغة بوست سكريبت لوصف الصفحات والأعداد الهائلة من اطقم الحروف التي اصبحت متوفرة لتعود وتدمج كل عمليات أنتاج القوالب (plates) الضرورية للطباعة بكميات كبيرة، من جهة أخرى ظهرت أجهزة تصوير كبيرة الحجم تستطيع معالجة ملازم من ٤ و٨ وحتى ١٦ صفحة وفرضت وجودها في المطبعة. وجاء هذا الانقلاب في معادلة أنتاج المطبوعات ليرافق الانتقال التدريجي لهذا القطاع إلى تقنية الترقيم (digitizing)، فشمل الترقيم جميع العمليات من صف النصوص إلى ادخال الصور (وإلان نتكلم عن ترقيم التقاطها كذلك) حتى وصل إلى أسطوانات الطباعة نفسها. هذا التطور اذاً حكم بالموت على عدد كبير من الأنظمة التي وجدت على مر العصور، بين عالم التحرير وعالم الطباعة، لكنه لم يقض على الوظائف نفسها بل بدّل طريقة ادائها وربما الأشخاص الذين يقومون بها.

وأدخل النشر المكتبي تغييرات في عالم المطبوعات إلى درجة أصبح يوفر للناس المكان كتابة موضوع معين وصفه وتركيبه وسحبه وارساله إلى المطبعة في يوم واحد ليصل بين يدي القارئ في اليوم الثاني، فكل ما يقرأه الناس اليوم أصبح افكاراً حديثة جداً تم انتاجها قبل فترة وجيزة اضافة إلى كونها مصممة بشكل جيد ولكميات تفوق ما كأن يقرأه الناس في الماضي .

وأصبحت عملية النشر بمجملها مصقولة لدرجة يمكن معها إلان، ادخال مشاهد فيديو في جهاز الكومبيوتر من أجل حفظ صورة لحدث مهم ظهرت في نشرة اخبار التلفزيون ونشرها في المطبوعة في اليوم التالي، وتغيرت حتى طريقة عمل المراسلين الصحفيين اذ يمكنهم إلان ارسال موادهم وصورهم عبر أجهزة المودم من دون الحاجة للذهاب إلى مكاتب الصحيفة أو ارسال المواد بواسطة البريد.

النشر المكتبي غالبا ما يتطلب استخدام أجهزة الكمبيوتر الشخصية ويوفر طرق النشر المكتبي مزيدًا من التحكم في التصميم والتخطيط والطباعة أكثر من معالجة الكلمات ، ومع ذلك فقد تطورت برامج معالجة الكلمات لتشمل معظم أن لم يكن كل الإمكانات المتوفرة سابقًا فقط مع الطباعة الاحترافية أو النشر المكتبى

ويمكن اختصار القول بأن هناك عدة مراحل في تطور النشر هى كالتالي:

- **المرحلة الأولية** : وهي مرحلة الأصول الورقية، كالكتب بمختلف أنواعها، والدوريات، و التقارير والنشرات وغيرها.
- **المرحلة المتوسطة** : مرحلة بداية استثمار إمكانات الحواسيب، وتتمثل في الطباعة والنشر المكتبي الإلكتروني ، الذي كان نشر

الكتب والدوريات والمطبوعات الأخرى فيه يتركز علم استثمار إمكانات الحواسيب في الطباعة والتحرير ومن ثم إخراج المعلومات بشكل ورقي متميز السابق، ومن أبرز معالم هذا التحول ما يطلق عليه اسم النشر المكتبي(Publishing Desk-Top) .

- **المرحلة المتقدمة الأولى:** وهي مرحلة النشر الإلكتروني بمختلف الأشكال ، كالبحث بالاتصال المباشر والأقراص المكتنزة كذلك فإنه إلى جانب هذا النوع من النشر بقيت المصادر والأصول الورقية تنتج ، جنبا إلى جنب مع المصادر الورقية، ولنفس المواد والمواضيع.

- **المرحلة المتقدمة الثانية**: وهي مرحلة المعلومات الإلكترونية ، وعدم توفرها بشكل ورقي ، واستبعاد الأصول الورقية والاكتفاء بالشكل إلكتروني ويُعد النشر عبر شبكة الإنترنت مثال واضحاً لمثل هذه المرحلة، إضافة إلى الأقراص المكتنزة وأقراص الملتيميديا (DVD)

وتستخدم مهارات DTP نفسها والبرمجيات المستخدمة في ورقة مشتركة ونشر الكتب في بعض الإحيأن لعمل رسومات لنقطة يعرض بيع ، العروض ، الرسوم البيأنية ، والكتيبات ، وبطاقات العمل ، والمواد الترويجية ، المعارض التجارية ، التصاميم حزمة البيع بالتجزئة و علامات في الهواء الطلق ،وعلى الرغم من أن ما يُصنف

على أنه "برنامج "DTP يقتصر عادةً على المطبوعات والمنشورات بتنسيق PDF ، فأن النشر المكتبي (DTP) لا يقتصر على الطباعة ، بل يمكن أيضًا تصدير المحتوى الذي ينتجه الناشرون المكتبيون واستخدامه في الوسائط الإلكترونية، وغالبا ما تتطلب مهارات استخدام البرمجيات لإنتاج الكتب الإلكترونية ، المحتوى على شبكة الإنترنت ، و صفحات الويب ، والتي قد تنطوي على تصميم المواقع الإلكترونية أو تصميم واجهة المستخدم لأي واجهة المستخدم الرسومية.

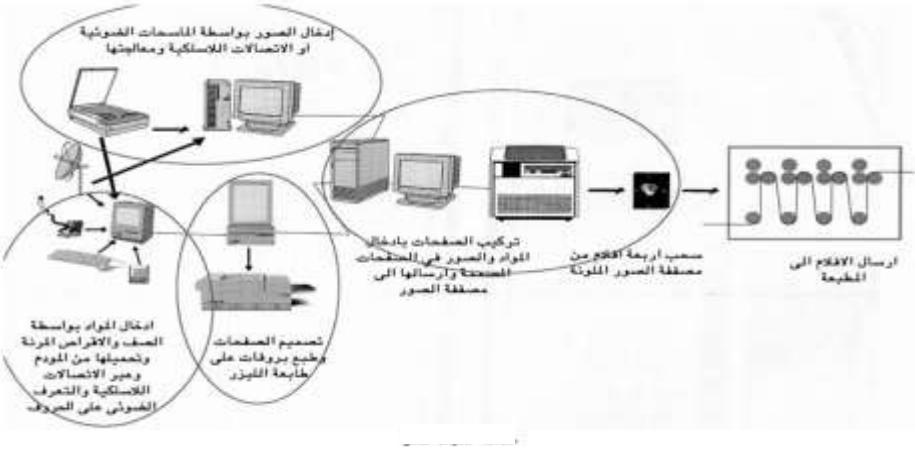

الصورة رقم (1) سلسلة النشر الإلكترونى

خطوات النشر المكتبي :

- الكتابة وتكوين النص على الشاشة.

- التحرير.
- الصور والرسوم.

برامج النشر المكتبى :

- **فنتورا ببليشر** :

يعتبر «فنتورا ببليشر» أقدم البرامج التي تعالج المطبوعات الكبيرة التي عملت على الكومبيوتر الشخصي، والبرنامج يناسب نشر الكتب أكثر من المطبوعات الدورية، فمن الوظائف المتوافرة يمكن ذكر الترقيم الآلي للصفحات والترقيم الآلي للرسوم والأشكال (يستخدم هذا الترقيم كثيراً في الكتب العلمية) وبناء صفحات محتويات أو فهارس بشكل آلي.

- **الدس بيج ميكر:**

يعتمد «بيج ميكر» مبدأ مختلفاً عن «فنتورا ببليشر» في مجال تصميم الصفحات، حيث يتم استيراد الرسم مباشرة على الصفحة، ويمكن تغيير حجم الرسوم أو قص أجزاء منها من خلال المقابض التى تحيط بها، ويتم التعامل مع النصوص بالطريقة نفسها، فيمكن استيراد النص ووضعه مباشرة على الصفحة وتغيير حجم المساحة التي يحتلها وشكلها.

أما تنسيقات الرسوم التي يستوردها البرنامج فهي متنوعة للغاية وتشمل كل التنسيقات الأكثر استخداماً، ومع أن أدوات الرسم التي يوفرها محدودة (خطوط ودوائر)، فأن دعم الألوان متطور جداً.

كوارك اكسبرس :

يعتبر «كوارك اكسبرس» نجم برامج النشر المكتبي ومما يميز البرنامج أن مستخدميه لا يريدون التعرف على برنامج غيره إلى درجة أنهم كانوا يعبرون عن اعتذارهم كلما استخدموا برنامجاً آخر وكأن مستعرضو البرامج في صحافة الكومبيوتر ولسنوات عدة يختبرون برامج النشر بمقارنتها بـ«كوارك اكسبرس»، وايقن المراقبون لسوق النشر المكتبي أن الكومبيوتر الشخصي بدأ يأخذ مكانه فيها عندما طرحت شركة «كوارك» نسخة من البرنامج.

وتبرز قوة البرنامج في دعمه لصفحات نموذجية متعددة، وهي الصفحات التي يتم عليها وضع العناصر المتكررة في كل صفات المطبوعة، كما يتميز بإدارته القوية لمسألة الصفحات اليمنى واليسرى، ففي البرامج الأخرى، اذا أرادت وضع اعلان يحتل صفحتين يمينيتين، ستكون مضطراً إلى أنشاء صفحة يسرى على الأقل بين هاتين الصفحتين بينما يتيح «اكسبرس» التعامل مع الصفحتين فقط. وتعود شهرة البرنامج أساساً إلى إدارته المتفوقة لصف

الحروف فيتيح للمستخدم المكان تحديد المسافة بين السطور وقرن الحروف بدقة تتفوق حتى على دقة أي مصففه للصور متوافرة حالياً.

لكن ما يجعل «اكسبرس» متفوقاً فعلاً عن البرامج الاخرى هو أنه على رغم دعمه لكثير من الوظائف المتطورة يتميز بسهولة استخدام كبيرة خصوصاً بثبات ملفاته، أي بمعنى آخر، من النادر جداً حصول مفاجآت غير منتظرة لدى طباعة الصفحات المصممصة عليه ، ومن المؤسف جداً أن البرنامج لا يدعم العربية، ولكن يقال أن هناك محاولة جارية لإضافة ملحق له يجعله يصمم الصفحات العربية.

ديزاين ستوديو :

على الرغم من الأداء الجيد الذي يتميز به هذا البرنامج لم ينل نصيبه من النجاح في سوق النشر وظل الأخصائيون يعتبرونه من فصيلة البرامج المتوسطة، وينتمي «ديزاين ستوديو» إلى اسرة البرامج التي تعتمد على الكتل في تصميم الصفحات ويوفر كثيراً من الوظائف الموجودة في «كوارك اكسبرس» خصوصاً لجهة التحكم بصف الحروف وحفظ لوحات مواصفات للخطوط المستخدمة في الوثائق فيمكن جلب مواصفات جاهزة للنصوص وادخالها في الوثائق الجديدة، كما يوفر دقة تعامل مع المسافات بين السطور وقرن الحروف تقترب من تلك التي يوفرها «اكسبرس».

وعلى رغم سطح مكتبه الذي يوحي بالبساطة والسهولة، يخبئ البرنامج من الوظائف والميزات ما يجعله يناسب اعمال النشر المتطورة كالمطبوعات الدورية الملونة.

برامج أخرى :

هناك عدد آخر من برامج النشر الأخرى المتوافرة حالياً لكنها من نوع أخف من البرامج السابقة وتناسب خاصة المطبوعات الصغيرة مثل النشرات الدورية والكتيبات والتصميم الاعلاني. وعلى الماكنتوش، يمكن ذكر برامج «ببليش ايت ايزي» من شركة «تايم ووركس» وهو اسم على مسمى، إذ أن استخدامه سهل جداً ويستطيع ادارة ملفات تصل إلى ١٠٠ صفحة. هناك كذلك برنامج «برسونال برس» (Personal Press) الذي طورته «الدس» للمستخدمين الذين لا يحتاجون إلى ضخامة «بيج ميكر» ويشبه البرنامج السابق لجهة السهولة ولا يتعدى سعره ١٠٠ جنيه استرليني.

وفي ما يتعلق بالنشر العربي هناك برتامج «امبرينت» من شركة «ايفي سيستمز» التي تطور فيه لمدة تقارب السنتين لينافس «الناشر الصحفي» لكن لم نر بعد نتائج ملموسة. وهناك كذلك برنامج اسمه «ال بيج» حسنته الوحيدة تكمن في اظهاره للمستخدم ما هي البرامج التافهة والعديمة الجدوى (فضلاً عن أنه يبدو أن مطوريه اسرائيليون، ولحسن الحظ أن البرنامج سيئ جداً وإلا كأن أنتشر في العالم العربي على رغم المقاطعة)، بالإضافة إلي

«مايكروسوفت ببليشر» الذي يخضغ في التعامل مع المستخدم لجهة أتمته الكثير من الوظائف لتسهيل العمل إلى اقصى حد ويناسب كثيراً الطباعة على طابعات الليزر، ولا يتوجه إلى مصففه الصور. وهناك أيضا مرنامج «تايم ووركس ببليشر» الذي يلاقي نجاحاً كبيراً لدى مستخدمي النشر الخفيف وبرنامج «بيج بلاس» الذي يشبه إلى حد كبير «بيج ميكر» لكن بسعر أقل بكثير.

فوائد ومزايا النشر المكتبي :

للنشر المكتبي عدة مزايا مقارنة بالطباعة التقليدية و هي على النحو التالي:

- اختزال كبير في خطوات التوضيب وإعداد النسخة الأصلية و جمعها في خطوة واحدة.
- إلغاء دور الأيدي العاملة الماهرة في الطباعة والتوضيب والاستعانة بالحواسيب والبرامج الجاهزة و الطابعات.
- سرعة عالية في الأعداد والإنجاز مع ضمان الكفاءة العالية.
- الاعتماد على الحاسوب كوسيلة نشر الكترونية .
- الاعتماد على الحاسوب أثر في طريقة تصميم الصفحة وإخراجها.
- الاعتماد على الحاسوب كوسيلة نشر الكترونية أثر في طريقة النشر الدولي.

- الاعتماد على الحاسوب سهل عملية تصحيح النصوص من الأخطاء .
- الاعتماد على الحاسوب سهل عملية تجهيز النصوص قبل التخزين داخل قواعد المعلومات.
- سهولة إضافة معلومات جديدة على المادة الموجودة في الملف أو حذف بعض المعلومات أو تغيير ترتيب فقرات .
- تعزيز النص الأصلي بالصور الفوتوغرافية أو الرسوم التعبيرية أو التوضيحية عن طريق استدعاء الصور من ذاكرة الحاسب الإلكتروني.
- انخفاض تكلفة النشر.
- تضائل تكلفة التخزين والشحن.
- عدم الحاجة لموزعين.
- الانتشار.
- طرق تسويق مبتكرة.
- الاستمرارية.
- سرعة إعداد الإصدارات الجديدة.

وتتيح تقنيات النشر الإلكتروني الحديثة إمكان العرض السابق - المعروضة باستخدام النشر المكتبى - للصفحات، وتحريرها، وإعداد

صفحات نهائية بأسلوب تفاعلي وهي لا تزال في صورة إلكترونية، وهو ما يعرف اصطلاحاً باسم "ما تراه تحصل عليه" وتعد تقنيات النشر الإلكتروني تطويراً لتقنيات النشر المكتبي حيث أصبحت تشمل أنظمة النصوص المتلفزة مثل التيليتيكس الذي يمثل منظومة إلكترونية يتم بواسطتها نقل المادة المطبوعة عن طريق محطة تلفزيونية.

وبعد تحويل العمل إلى شكل مقروء آلياً باستخدام الحاسب الآلى تأتى مرحلة المراجعة الإلكترونية وتشمل إعداد الوثيقة الإلكترونية واستخدام أساليب لتشفيرها أحياناً بهدف تأمين الوثيقة والمحافظة على سريتها وعدم تشوية مضمونها ، وربطها بالروابط الفائقة Hyber-Links والروابط التشعبية Hybertext وأنواع الروابط الأخرى التى تحيل إلى المواقع والصفحات الأخرى ، وهناك أربع أنواع من الروابط وهى:

1- ارتباط تشعبى داخل داخلى: يتيح هذا النوع من الروابط الحصول على المعلومات داخل الملف المفتوح نفسه دون التنقل بين الصفحات والمواقع الأخرى مثل ملفات الكتب أو البحوث أو أوراق العمل وغيرها.
2- ارتباط تشعبى داخلى خارجى: يتيح هذا النوع من الروابط الحصول على المعلومات ذات العلاقة بالموضوع نفسه داخل الموقع الواحد ولكن فى ملفات مختلفة.

3- ارتباط تشعبى خارجى خارجى: يوفر هذا النوع من الروابط المعلومات ولكن من خلال الارتباط بمواقع أخرى خارجية.
4- ارتباط تشعبى للبريد الإلكترونى: يوفر هذا النوع من الروابط وضع المعلومات والرسائ داخل الموقع.

ثم يأتى بعد ذلك مرحلة الفهرسة الآلية للوثيقة لاستخراج الكلمات المفتاحية الدالة على مضمون نصوص الوثائق نظراً للزيادة الهائلة فى معدل إنتاج الوثائق الإلكترونية، مع إمكانية البحث فيها باستخدام أساليب البحث النصى عن طريق إدخال كلمة أو جملة أو أكثر تكون موجودة فى متن الوثيقة أو داخل النص، وتوفير أساليب البحث الموضوعى بدلالة رؤوس الموضوعات ومصطلحات الوثيقة.

والخطوة الثانية هى إنتاج نسخ من هذا العمل وجعله صالح للتداول والاستخدام، ولقد أشارت إحدى الدراسات إلى استنساخ الأقراص المليزرة حيث أن هذه العملية تتأثر بعدد النسخ المطلوبة وتكلفتها وأنه لا يوجد بديلين لا ثالث لهما هما :

- استنساخ عدد قليل من النسخ يتراوح من 10-50 نسخة وهى يمكن أن تتم محلياً باستخدام ناسخات الأقراص المليزرة والتى تتراوح أسعارها ما بين 3000 لـ 8000 دولار تقريباً.

- استنساخ عدد كبير من الأقراص من 100 فأكثر نسخة وذلك عن طريق إرسال النسخة الأصلية لأحد مصانع إنتاج الأقراص بالخارج مع الأخذ فى الاعتبار عامل الوقت والتكلفة وعلاقته بعدد النسخ المطلوبة.

- **التوزيع :**

إن النشر الورقى له أساليبه المعروفه فى التسويق والتوزيع من ناحية تكوين شبكات للوكلاء والموزعين وحضور معارض الكتب على مستوى الدول العربية والعالم، أما النشر الإلكترونى فالوسيلة التى ينتج بها هى التى تحدد أسلوب تسويقه، ويقصد بها توصيل الرسالة الفكرية إلى مستقبلها وهو الهدف المطلق من عملية النشر، وهناك عدة أساليب للتوزيع الإلكترونى وهى:

- توزيع قواعد البيانات على الخط المباشر من الحاسبات المركزية إلى المستفيدين.
- إخراج النتائج على وسائط التخزين وتقديمها للمستفيدين قواعد البيانات المجمدة أى إتاحة الناتج على وسيط مليزر.
- النشر المكتبى.

وقد حدد كينج King ثلاثة أسواق للنشر الإلكترونى :

- مجلات النص الكامل على الخط المباشر تتيح نصوص المقالات كاملة للمجلات الموجودة على الخط المباشر من خلا متعهدي توزيع القواعد مثل STN, BRS, DIALOG.
- التوزيع عبر الوسائط الإلكترونية المحمولة كأقراص الليزر.
- التوزيع عبر شبكة الإنترنت والشبكات الأكاديمية.

وهناك من يحدد القنوات الرئيسية لنشر المحتوى الإلكتروني :

- تحميل المحتوى الإلكتروني على أقراص ليزر ثم نسخه وتغليفه وتوزيعه.
- وضع المحتوى الإلكتروني على مواقع أو بوابات على شبكة الأنترنت مع تحديد كيفية التعامل معه سواء بالتنزيل أو السماح بالاطلاع عليه فقط من خلال الموقع أو البوابة مع تحديد طريقة الدفع إذا لم يكن مجاني.
- تنزيل المحتوى الإلكتروني من الإنترنت من خلال مواقع خاصة به إلى أجهزة قارئ الكتاب الإلكتروني.
- تنزيل المحتوى إلى أجهزة المحمول من خلال شبكات مزودي الخدمة أو من خلال الإنترنت ..
- من خلال القنوات الفضائية التي تعرض المحتوى من خلال شاشتها باستخدام أجهزة الكمبيوتر في استوديوهات.

بالإضافة إلى ما سبق فإنه من الوارد جداً توافر الكتاب الواحد بأكثر من وسيلة أو قناة للتسويق والتوزيع ، ويؤكد رئيس الاتحاد للنشر الإلكترونى على أن التخطيط السليم لعملية التحول يمكن أن تؤدى إلى طفرة فى أرباح دار النشر بإنفتاحها على العالم أجمع. وخلاصة القول أن للنشر الإلكترونى سوقان هما :

- التوزيع على الخط المباشر سواء عبر الإنترنت أو الشبكات الجامعية.
- التوزيع عن طريق وسائط الإختزان المحمولة كالممغنطات والمليزرات.

برمجيات النشر الإلكترونى :

لابد من التمييز بين مستويين من البرمجيات التى يتعامل معها مستخدم الكمبيوتر ، وهما برنامج نظام التشغيل Operating System والتى منها على سبيل المثال برنامج Windows وبرنامج Andriod وبرنامج Iso ، وبرنامج التطبيق الخاص Application مثل برنامج معالجة الصفحات Word وبرنامج قواعد البيانات Databases.

برمجيات القراءة الإلكترونية :

يرتبط تطور برمجيات صناعة القراءة الإلكترونية بتطور الأجهزة المستخدمة وأنظمة تشغيلها، ويمكن النظر للبرمجيات المستخدمة فى صناعة القراءة الإلكترونية على أنها تتألف من الفئات التالية :

- **برمجيات إنشاء الكتاب الإلكترونى** :

ويترتب على المستخدم البحث عن مجموعة من السمات والخصائص منها : قدرات البرنامج على تجميع Compiling أنواع متنوعة من الملفات النصية والسمعية والمرئية ، هذا فضلاً عن إضافة الروابط وإضافة الملامح الجمالية فى التصميم وتيسير الملاحة والتصفح والبحث وغيرها ، هذا إلى جانب سهولة الاستخدام وتوفير المساعدات والدعم من الشركة الموردة للمنتج.

- **برمجيات إدارة الحقوق لنصوص الإلكترونية** :

وهى برمجيات يستخدمها الناشرون وشركات إنتاج الكتب الإلكترونية من أجل ضمان عدم إنتهاك الحقوق الفكرية للمحتوى الرقمى، ومن أشهر الشركات المستخدمة لهذه البرمجيات (Amazon – Adobe – Apple – The Marlin Trust Management Organization (MTMO))

- **برمجيات قراءة الكتاب الإلكترونى:**

ومن أبرز برمجيات القراءة الإلكترونية ما يلى :

- Adobe Acrobat Reader (for PDF files).
- Microsoft Reader (for LIT files).
- Miobipocket Reader (for PRC files) – which can be used on PalmOS, Windows CE, Pocket PC, Psion and Franklin eBookMan and many other reading devices and mobile phones.
- Flip Album Viewer (for Windows).
- Flip Album Viewer (for Macs).
- Desktop Author (dnl files).

- **برمجيات القراءة المنطوقة للنص الإلكترونى :**

وتسمى هذه التقنية بـ "قارئ المستندات" مثل ما هو متواجد فى برنامج "إبصار" وكذلك برنامج JAWS وبرنامج Kurzuail ويتم من خلال هذه التقنية قراءة النصوص العربية والإنجليزية العادية أو التى تحتوى على فقرات أو أعمدة ، كما تضم تلك التقنية رسائل صوتية تصاحب المعاق بصرياً أثناء استخدامه للحاسب وتقوم بتوجيهه فى كل مراحل البرنامج

وترشده لما يجب عليه عمله فى كل خطوة ، فهى تتعامل مع النصوص سواء كانت المكتوبة على الحاسب من خلال لوحة المفاتيح أو من خلال النصوص التى تم سحبها ضوئياً أو مسحها رقمياً.

والنشر الإلكتروني بآفاقه ومنافذه الواسعة في ظل عصر مجتمع المعلومات وفي البيئة التكنولوجية، وبظهور الاتجاهات الحديثة للمعلوماتية أخذت المكتبات ومراكز المعلومات تعنى بشكل متزايد بتطوير خدماتها، ومصادر المعلومات التي تقتنيها، ومنها مصادر المعلومات الإلكترونية، فظهرت الكتب ودوائر المعارف والقواميس والدوريات الإلكترونية المتاحة على أقراص الليزر المتراصة (CD-ROM) أو عن طريق نظام البحث بالاتصال المباشر(Online)، فضلاً عن ظهور تكنولوجيا النص الفائق والنصوص المترابطة ومن بينها الوسائط المتعددة(Multimedia)...وغير ذلك. وفيما يلى عرض تفصيلى لأحد نماذج النشر الإلكترونى متمثل في الدوريات الإلكترونية.

الدوريات الإلكترونية :

المصطلح والمفهوم :

بالنسبة لتعريف "الدورية الإلكترونية" فقد تناولته العديد من الكتابات، إلا أن أغلبها لم تضع تعريفاً محدداً له، فهو من المصطلحات التى يشوبها الغموض نتيجة لتعدد المفاهيم الدالة عليه، ذلك أن استخدام المصطلح يختلف باختلاف المجال المستخدم فيه، فالناشرون وإخصائيو المكتبات والمعلومات ومتخصصو الحاسبات والبرمجيات ومحللو النظم والأكاديميون لكل منهم مفهوم.

يعرف قاموس علم المكتبات والمعلومات المتاح على الخط المباشر ODLIS الدورية الإلكترونية بأنها: " نسخة رقمية لدورية مطبوعة، أو منشورة إلكتروني ليس لها مقابل مطبوع، متاح من خلال شبكة الويب أو البريد الإلكتروني أو أى من وسائل الوصول الأخرى".

أما لانكستر فقد عرفها بشكل موسع بأنها: " أى دورية متاحة فى شكل إلكترونى، وهو يشمل كل الدوريات المتاحة إلكترونياً، وكذلك نصوص الدوريات المتاحة من خلال شبكات الخط المباشر والدوريات الموزعة على أقراص مليزرة".

الدورية الإلكترونية : هى الدورية المنشورة فى شكل رقمى أو محسب ويتم عرضها على شاشة الحاسب الآلى أو على شبكى الإنترنت، ويطلق على الدورية الإلكترونية الدورية الرقمية، ومن هنا نجد أن الدورية الإلكترونية عبارة عن وعاء يصدر فى شكل إلكترونى، يصدر بصفة مستمرة ويشترك فى أعدادها مجموعة من المؤلفين ولها عنوان ثابت ويصدر وتتاح على أقراص الليزر أو على شبكة الإنترنت أو الإثنين معًا.

وهناك مجموعة من المصطلحات الدالة على فئة الدوريات الإلكترونية والتى ارتبطت بتطور التكنولوجيا وهى كالتالى:

1- الدورية التخيلية Virtual Journal.

2- الدورية اللاورقية Paperless Journal.

3- دوريات الأقراص المليزرة CD-ROM Electronic journal.

4- دوريات الأتصال المباشر On line Journal.

5- الدوريات الشبكية Network Based electronic Journals.

لمحة تاريخية عامة :

يرجع الفضل فى استحداث أساليب جديدة للاتصال العلمى إلى ما قبل ثورة المعلومات، وذلك حين طرحت فكرة نشر الدوريات الإلكترونية لأول مرة بواسطة "فانيفربوش" Vannevar Bush عندما أصدر مقالة بعنوان"As we may think " عام 1945، وقد ظهر بالمقال لأول مرة فكرة(ميمكسMemex). واستندت فكرته على التكشيف الترابطى الذى سيمكن الباحثين من بناء نقاط إتاحة اعتماداً على الربط بين المعلومات وبين أبحاثهم.

وفى عام 1960 قدمت اليونيسكو UNESCO تقريراً بهدف استحداث وسائل جديدة للاتصال العلمى باستخدام تكنولوجيا الحاسبات الآلية للتغلب على مشكلات نشر الدوريات الأكاديمية التقليدية، وبحلول 1962 ظهرت أول دورية إلكترونية لها مقابل مطبوع وهى"Chemical Titles"، وفى عام 1965 صدرت دورية "Chemical Biological".

ويرجع البعض الفضل فى بدايات ظهور الدوريات الإلكترونية إلى الثمانينيات حيث ظهور مشروعين متميزين فى هذه الفترة هما:

الأول: ظهور دورية "Mental workload" كأول دورية إلكترونية ليس لها مقابل وتستخدم نظاما لآليا لتبادل المعلومات، وكانت جزء من مشروعات

المؤسسة الوطنية للعلوم بالولايات المتحدة الأمريكية.إلا أن هذا المشروع واجه صعوبات عديدة أسهمت جميعاً فى فشلة.

الثانى: صدور دورية "Computer Human factor" ضمن مشروع بليند"BLEND" ببريطانيا وقد تزامن مع المشروع الأول تحت إشراف قسم الأبحاث والتطوير بالمكتبة البريطانية، والتى تمت إجراءات النشر للمقالات وتحريرها واختزانها إلكترونياً. وبالرغم مما تميز به هذا المشروع من تطوع، إلا أنه واجه نفس مصير المشروع الأول بسبب ضعف الإمكانات التكنولوجية آن ذاك.

و قد وضح كل من "روبين بيك"و"لانكستر" عدة أسباب أدت إلى عدم نجاح هذه المشروعات ومنها نقص المحتوى المراد نشره بتلك الدوريات، عدم توافر العدد الكافى من المؤلفين والقراء ، ومعوقات تكنولوجية أخرى.. وبحلول 1987 ظهرت أول دورية محكمة على شبكة الإنترنت بعنوان "New Horizons in adult education " على شبكة الإنترنت فى شكل آسكى،ووزعت بدون مقابل مع الاستمرار فى إصدار النسخة المطبوعة.

أما فى عام 1990 فقد صدرت دورية Postmodern Culture على شبكة الأنترنت فى شكل آسكى ووزعت باستخدام البريد الإلكترونى والأقراص المرنة . ثم فى عام 1992 صدرت أول دورية إلكترونية محكمة تتضمن نصوص كاملة للمقالات ورسوم تحت عنوان " Online Journal

of current Clinical Trials " ، وتعد هذه الدورية من الجهود الأولى لـ OCLC والتى ليس لها مقابل مطبوع، ولقد تطور بعد ذلك.

وما بين عام 1991 وعام 1995 شارك العديد من الناشرين التجاريين بالتعاون مع مؤسسات أكاديمية فى عمليات تحويل وتوزيع الدوريات فى شكل إلكترونى، ومعظم هذه الدوريات متاحة فى شكل مطبوع ، ومن أهم هذه المشروعات مشروع كور CORE.

كما تميز عام 1995 بظهور مشروعين أساسيين لتحويل الدوريات المطبوعة إلكترونيا: مشروع جى ستور JSTOR ،ومشروع ميوز Project MUSE . وقد ذكرت"كارين هانتر" أن تاريخ الدورية الإلكترونية يرجع إلى مشروعات شركةElsevier Science Direct عندما بدأت فى أواخر السبعينيات فى عمل مسح ضوئى للدوريات المطبوعة واختزان صور المقالات إلكترونياً والتى أطلق عليها خدمة أدونيس ADONIS.

الدوريات الإلكترونية وسمات تطورها :

وعلى نفس المنوال فى التأريخ للدوريات الإلكترونية على مستوى العالم ارتبطت بداياتها فى مصر، على سبيل المثال، بمشروعات النشر الإلكترونى للدوريات المطبوعة، وفيما يلى عرض لأبرز هذه المشروعات:

(1) **مشروع ستارزSTARS** :

بدأ مشروع Scientific and Technical Archiving System (STARS)) بهدف متابعة حركة النشر العلمى فى مصر إلى جانب المساعدة فى خدمة الإمداد بالوثائق، من خلال إنشاء أرشيف وطنى للإنتاج العلمى والتكنولوجى المنشور بالدوريات العلمية المصرية. وقد قام المشروع بتحويل 109 دورية فى العلوم الطبية والزراعية والعلوم البحتة والهندسة بعد الاتفاق مع ناشريها. وتتاح المقالات من خلال شبكة محلية داخل الشبكة القومية للمعلومات بمقابل مادى للصفحة.

(2) **مشروع دوريات التراث العربى على أقراص مليزرة** :

استمر المشروع لمدة ثلاث سنوات ، وقد تضمن المشروع تحويل ثلاث دوريات مطبوعة هى دورية العروة الوثقى، ودورية الكاتب المصرى، ودورية المنار، وذلك بتصميم قاعدة بيانات تحتوى على التسجيلات الببليوجرافية لمقالات الدورية، وربط كل تسجيله بملفات صور صفحات المقال وصدر عن المشروع ثلاثة أقراص مليزرة، ولم يصدر القرص المليزر الرابع نتيجة لتوقف المشروع بسبب مشاكل مالية.

(3) المكتبة القومية الزراعية المصرية :

قامت إدارة التحرير والنشر بالمكتبة بعملية التحويل الرقمى لمجموعة من الدوريات المطبوعة والمتخصصة فى مجال الزراعة والتى تصدر عن مركز البحوث الزراعية، وهو مستمر حتى الآن، ويعتمد المشروع على استخدام شكل الصور فى حفظ واسترجاع ملفات مقالات الدوريات. أما مستخلصات المقالات فهى فى شكل نصى.

(4) مشروع الدوريات الإفريقية المتاحة على الخط المباشر :

بدأ كأحد برامج الشبكة الدولية لإتاحة المنشورات العلمية بهدف إتاحة المعلومات للدول النامية. واستهدف المشروع بث الأبحاث العلمية المنشورة بإفريقيا،وتم اختيار تلك الدورية وفق عدة شروط.وفى نهاية 2003 بلغ عدد الدوريات 175 دورية ل21 دولة إفريقية.

(5) مشروع بوابة المنظمة العربية للتنمية الإدارية على الإنترنت (إبداع):

بدأ إنشاء مشروع المكتبة الرقمية بالمنظمة العربية للتنمية الإدارية من خلال إدارة المعلومات، وفقاً لخطه زمنية وذلك بناء على المقترح الذى قدمه زين الدين عبد الهادى والمنحة المخصصة للمنظمة من الشيخ حمد بن خليفة، وهى عبارة عن قاعدة بيانات تضم 9 دوريات محكمة فى مجال الإدارة

إضافة الى دورية المنظمة، وهى متاحة على شبكة الإنترنت منذ مارس 2005.

(6) مشروع توثيق التراث الصحفى ومقالات الكتاب فى مصر :

ويهدف المشروع إلى رقمنة الصحف والدوريات المصرية بدار الكتب المصرية، على أن يتم تنفيذ المشروع فى مدة زمنية تتراوح ما بين 4-6 سنوات، ومن المخطط له أن يتم إنشاء أربع قواعد بيانات، ولكنه حتى يونيو2005 ما زال المشروع قيد الدراسة والتخطيط.

خصائص الدوريات الإلكترونية:

1- إمكانية التصفح فى أى وقت وفى أى مكان .
2- تتاح على شبكة الإنترنت أو على أقراص الليزر.
3- الصدور إلى مالا نهاية كما فى الدورية المطبوعة التقليدية .
4- تتاح بالمجان أو عن طريق الإشتراك.
5- إمكانية البحث في الدوريات الإلكترونية بطرق مختلفة سواء باستخدام الكلمات الدالة أو باسم المؤلف أو الموضوع وهناك بحث متعدد مثل البحث البسيط والبحث المركب.
6- بعض الدوريات تخضع للتحكيم والمراقبة والبعض الآخر لا يخضع للتحكيم.

7- PDF – html – xml- توجد في شكل نصي.
8- قد تكون المقالات متاحة فى شكل نص كامل أو مستخلصات أو قائمة بأسماء المقالات فى أعداد الدورية الإلكترونية.
9- للدورية الإلكترونية العديد من الكتاب والمؤلفين مثل المطبوعة.
10- بعض الدوريات الالكترونية لها نظير ورقي والبعض يكون في شكل الكتروني فقط.

أهداف الدوريات الإلكترونية ومحتواها:

تتنوع أهداف إصدار الدوريات الإلكترونية ما بين:

1- التغلب على مشكلات النشر التقليدى.
2- التوسع فى إتاحة الدورية وزيادة الاستشهاد بها.
3- قد تكون أحد أنشطة الناشر مثل الجمعيات العلمية والمؤسسات الأكاديمية ، أو إدراكاً منه بأهمية الدورية الإلكترونية من أدوات الإتصال العلمى، أو زيادة العائد المادى من خلال التوسع فى تسويق الدورية.

أما بالنسبة لمحتوى الدورية الإلكترونية فتنوعت مستويات نشر الدوريات الإلكترونية بين دوريات قوائم المحتويات ودوريات المستخلصات ودوريات النص الكامل، ولقد استحوذت دوريات

المستخلصات على النصيب الأكبر فى الدوريات وذلك نظراً لسهولة إجراءات نشر المستخلصات عن النصوص الكاملة، بالإضافة إلى رغبة الناشر فى ضمان عدم تأثير توزيع النسخة المطبوعة بمقابل الإلكترونية، ثم تليها دوريات النص الكامل والتى تقتصر على المقالات فقط دون إدراج أى محتويات أخرى قد تتضمنها أعداد الدورية، وأخيراً تأتى دوريات قوائم المحتويات فى المرتبة الأخيرة.

أنواع الدوريات الإلكترونية :

تعدد أنواع الدوريات الصادرة بصفة عامة نتيجة لاختلاف عملية النشر سواء النشر الورقى أو النشر الإلكترونى فقد قسم جرنفل Grenfell الدوريات الإلكترونية كالتالى :

أ- **من حيث شكل الإصدار يمكن تقسيمها إلى** :

1- دوريات تصدر فى شكل إلكترونى فقط .
2- دوريات تصدر فى شكل ورقى وإلكترونى معاً .

ب- **من حيث طرق الإتاحة يمكن تقسيمها إلى** :

1- دوريات مجانية.

2- دوريات مقابل اشتراك مادى محدد.

ج- **من حيث التحكيم يمكن تقسيمها إلى** :

1- دوريات محكمة.
2- دوريات غير محكمة.

د- **من حيث هدف الدورية يمكن تقسيمها إلى** :

1- دوريات أكاديمية.
2- دوريات تجارية.
3- دوريات إعلامية (مستخلصات).
4- دوريات تسويقية عن منتجات أو خدمات.

ويمكن أن تقسم كالتالى :

أ- **تبعاً للوسيط إلى** :

1- أقراص مليزرة CD-ROM.
2- على الخط المباشر On Line من خلال قواعد بيانات النص الكامل Full text Database.
3- الدوريات الإلكترونية المتاحة من خلال شبكة الإنترنت Web Based Journals.

ب- **وفقاً لأسلوب النشر**:

1- دوريات مرقمنة Scanned Journal أو Digitized Journal.

2- دوريات إلكترونية معتمدة على مخرجات النسخة المطبوعة مثل Academic Press.

3- دوريات إلكترونية المنشأ (Pure E-journal) Internet Only Journal.

ج- **أسلوب التوزيع** :

1- بالبريد الإلكترونى: حيث يقوم الناشر بتوزيع النصوص الكاملة للمقالات بالاعتماد على برمجيات القوائم البريدية Mailing List.

2- الاحتفاظ بالدورية على مضيف مركزى Central Host، وفيها يقوم المستفيد بعرض أو تحميل المقالات المطلوبة.

3- إتاحة الدورية من خلال شبكة محلية LAN.

بنية الدورية الإلكترونية :

- **الصفحة الرئيسية للدورية :**

هى الشاشة الرئيسية بموقع الدورية، وهى ما تميز الدورية عن غيرها من الدوريات. وتحتوى على البيانات الببليوجرافية الأساسية للدورية وهى: عنوان الدورية، العنوان المختصر، الترقيم الدولى الموحد للدورية، المؤشرات الزمنية والرقمية للأعداد السابقة، تتابع الصدور، جهة الإصدار، تاريخ أول ظهور للدورية فى شكل إلكترونى، مدير أو مسئول موقع الدورية Webmaster. هذا إلى جانب ارتباطات Links بصفحات فرعية تتضمن بيانات أخرى تتعلق بالدورية وهى: هيئة التحرير وسياسة النشر وبيانات الاشتراك، وعن الدورية About Us، بيانات الاتصال، قائمة محتويات آخر عدد، الأرشيف الإلكترونى للدورية، ومحرك البحث.

- **الدليل الإرشادى للمؤلف :**

ويعتبر هذا الدليل من الأدوات المهمة الواجب توافرها بموقع الدورية فى ظل تولى المؤلف مهمة كتابة المقال، على أن يتولى الناشر عملية تحرير ملفات المقالات لضمان توحيد أشكال العرض. ويتضمن الدليل معلومات استرشادية للمؤلفين تتعلق بشروط النشر بالدورية، الموضوعات، أشكال الملفات التى يقبلها الناشر، كيفية إرسالها، البرمجيات المقترحة لتحرير

المقالات سواء على مستوى النصوص أو الرسوم، عدد صفحات المقال والهوامش، الحد الأقصى لعدد كلمات المستخلص والكلمات المفتاحية، كيفية صياغة الاستشهادات المرجعية وترقيمها، الأبناط المقترح استخدامها فى كتابة العنوان والعناوين الفرعية ونص المقال، وتكاليف نشر المقال بالدورية. هذه البيانات من الضرورى توافرها فى الدليل.

- **الاشتراكات** :

من البيانات التى يوفرها الناشر: أنواع الاشتراكات، وطرق الاشتراكات المختلفة، وقد يوفر استمارة اشتراك إلكترونية يمكن ملؤها وإرسالها للناشر إلكترونياً. وتتضمن استمارة الاشتراك بيانات عن: اسم المشترك، هل هو فرد أم مكتبة أم مؤسسة أكاديمية وبحثية، بيانات الاتصال، وسيلة الدفع التى يرغب المستفيد فى استخدامها، العنوان أو العناوين التى يرغب فى الاشتراك بها، ومدة الاشتراك.

- **إمكانات البحث والاسترجاع :**

تعد أساليب البحث والاسترجاع من السمات الأساسية للمصادر الإلكترونية بوجه عام سواء المتاحة على أقراص مليزرة أم من خلال شبكات، وتظهر أهمية وجود وسائل استرجاعية متعددة فى حال النصوص الكبيرة والأعداد الكثيرة من الدورية. وهناك دوريات توفر البحث من خلال

محرك بحث سواء كان بسيط أو متقدم، أو كشافات بالمؤلف أو العنوان...وغير ذلك من أساليب البحث.

- **الحصول على نسخة مجانية** :

يوفر بعض الناشرين لغير المشتركين فرصة الحصول على عدد مجانى من أحدث أعداد الدورية سواء بإتاحة هذا العدد من موقع الناشر مباشرة أو بإرسال نسخة مطبوعة إذا كان لها مقابل مطبوع، وتقد هذه الإمكانية كنوع من أنواع الدعاية والتسويق للدورية.

- **عرض لمحتويات العدد القادم** :

يُطلق عليها "Advance Papers" ، وهى عبارة عن قائمة محتويات تضم المقالات التى قُبلت للنشر وسوف تنشر فى أعداد قادمة، وقد تقتصر إتاحتها لمشتركى الدورية فقط.

- **الإعلانات والقوائم البريدية :**

قد يحتوى موقع الدورية على إعلانات عن مؤتمرات قادمة أو مؤتمرات تمت بالفعل، أو معلومات تهم المشتركين بالدورية، أو إعلانات مدفوعة الأجر لشركات أو منتجات ذات صلة بالتخصص الموضوعى للدورية. أما القوائم البريدية فتستخدم فى إخطار المشتركين وغيرهم من

المدرجين بالقائمة بصدور أعداد حديثة، وذلك بإرسال بريد إلكترونى يتضمن قائمة محتويات العدد أو مستخلصات مقالاته.

وهناك أشياء أخرى وهى :

1- خريطة موقع الدورية Site map وهى وسيلة تصفح هرمى لمحتويات الموقع.
2- الصفحات الشخصية للمشتركين بالدورية، وهى عبارة عن صفحة خاصة لكل مشترك بالدورية يمكن للمستفيد حفظ نتائج البحث بالدورية، أو إعداد قائمة بالمقالات أو الدوريات المفضلة لدبه، ولكل صفحة شخصية اسم دخول وكلمة سر.
3- استخدام أشكال متعددة من الملفات لأغراض العرض والطباعة، دون التقيد بشكل محدد.
4- خدمات الترجمة: ترجمة المقال أو أى جزء منه من لغة الدورية إلى اللغة الأكثر شيوعاً لدى المستفيد.
5- الشخصنة ،وفيها يستطيع المستفيد تهيئة إعدادات موقع الدورية، من حيث اختيار عناصر البيانات التى يتم عرضها وأشكال العرض والأبناط وغيرها من الخصائص بحسب احتياجه.

مراحل نشر الدوريات الإلكترونية :

تتوزع عمليات نشر الدوريات الإلكترونية وفقاً للمراحل التى حددها كل من بيتر Peterوبرنارد Bernard لنشر الدوريات المطبوعة، ذلك أن الإختلاف فى الأدوات وآليات النشر الإلكترونى التى دخلت على منظومة النشر، والتى تم توزيعها كالتالى:

- **إرسال المقالات إلكترونياً** :

وتختص هذه المرحلة بالاتصال بين المؤلف والناشر، باستخدام وسائل الاتصال الحديثة فى إرسال النسخة الأولية من المقال واستلامها، من خلال ثلاثة طرق أساسية وهى:

1-البريد الإلكترونى.

2-بروتوكول نقل الملفاتFTP.

3-استمارة إرسال المقالات Submission Form.

وبالرغم مما قد يبدو من أهمية استمارة الإرسال الإلكترونى سواء للناشر والمؤلف؛ إلا أنها تثير بعض المشكلات، ومن الواضح أن معظم الدوريات الإلكترونية المصرية لم تستفد من استمارة إرسال المقالات كأحد المظاهر الحديثة المرتبطة بظهور الدوريات الإلكترونية الشبكية.

- **التحرير العلمى** :

تختص هذه المرحلة بالتحرير النصى، وهناك مجموعة من البرمجيات الجاهزة التى تساعد الناشر على إجراء التعديلات النحوية وتصحيح الخطاء اللغوية وعلامات الترقيم وإضافة الاختصارات والعلامات الخاصة بالمقال.

- **التحكيم** :

هو أن تتعرض البحوث المقدمة للنشر لفحص مدى صلاحيتها عن طريق نظام للتحكيم حيث يعهد الوسط العلمى فعلاً بمهمة الفحص النقدى إلى أفراد معينين، لهم مكانتهم فى تخصصاتهم وهم بمثابة مصفاة تستبعد ما هو غير جدير بالنشر. ويذكر حشمت قاسم أنه:"ليس من مهمة المحكم تصحيح النحو والأسلوب وإنما عليه أن يحمى الإنتاج الفكرى والقراء من الأخطاء العلمية".

ويلعب التحكيم دوراً بارزاً فى النشر الإلكترونى للدوريات، فهو أداة تنقية وضبط محتوى ما ينشر وبخاصة على شبكة الإنترنت، فالعديد من الأكاديميين يرون أن الإنترنت بحر يموج بالمعلومات بعضها ذو قيمة لا تقل عن المنشور بالمصادر المطبوعة والبعض الآخر من النفايات.

- **تجهيز الملفات** :

وتختص هذه العملية بتجهيز النص من حيث تصميم أشكال العرض والإتاحة، وإنشاء الارتباطات البينية، بالإضافة إلى الإيضاحيات المرفقة بالمقالات من رسوم وجداول وإعلانات.

- **الترقيم الدولى الموحد للدوريات الإلكترونية** :

جاء من بين معايير مركز الترقيم الدولى الموحد للدوريات بشأن تحديد هوية المنشورات الإلكترونية، أن الدوريات إذا ما نُشرت بنفس العنوان فى وسيط مختلف عن المطبوع لابد أن يخصص لها ترقيم دولى وعنوان مفتاحى آخران بشرط أن تتيح الدورية الإلكترونية النصوص الكاملة لمقالاتها وليس مجرد مستخلصات أو قوائم المحتويات، على ألا يختلف هذا الترقيم باختلاف أشكال الملفات التى تستخدمها الإصدارة الإلكترونية. ومن الضرورى بمكان أن يحصل ناشر الدورية الإلكترونية على الترقيم الدولى الموحد لها قبل إصدار ونشر النسخة على الإنترنت لأول مرة، وأن يظهر هذا الترقيم بالصفحة الرئيسية لعنوان الدورية أو فى أى موضع آخر مثل موقع الناشر أو ضمن بنود حقوق الملكية الفكرية.

- **النشر على شبكة الإنترنت** :

تسبق عملية تحميل ملفات الدورية على الويب إجراءات لضبط جودتها والتأكد من سلامة شكل العرض العام لصفحات الدورية من حيث: الأنباط والألوان، التحقق من عدم وجود ارتباطات واهية (غير نشطة)، ومراجعة حالة الملفات من حيث التحميل الهابط والطباعة.

وأمام الناشر خياران لنشر ملفات الدورية على الإنترنت :

1- خادم الناشر، ومن ثم فلن يتقيد بأشكال الملفات وأحجامها وطرق تحميلها إلا أنه يتولى مسئولية صيانة وتحديث العتاد والبرمجيات المرتبطة بالخادم.
2- الاشتراك فى خدمة استضافة مواقع الإنترنت.

- **الترويج والإعلام (التسويق)** :

لا تنتهى مرحلة النشر على الإنترنت بمجرد إتاحة المقالات على موقع الدورية، وإنما لابد من التعريف والإعلان عن الإصدارة الإلكترونية من خلال مراسلة المستفيدين الحاليين والمحتملين، اعتماداً على قاعدة بيانات المستفيدين. وفى هذا الصدد تتجلى استخدام برمجيات القوائم البريدية للإعلان عن الدوريات الإلكترونية ومميزات الاشتراك والعروض الخاصة المتوافرة لدى الناشر، إضافة إلى تقديم إحصاءات استخدام الدورية وعدد المشتركين

بها للدلالة على مدى أهميتها فى التخصص، ومن أكثر أساليب تسويق الدوريات الإلكترونية استخداماً: الفترات التجريبية، إتاحتها مجانية لفترة زمنية معينة للتعرف عليها، إتاحة أعداد مجانية بدون مقابل، إتاحة مقالات مجانية داخل كل عدد.

تكاليف نشر الدوريات الإلكترونية :

بشكل عام يوجد نمطان من حساب تكلفة إنتاج النسخة الإلكترونية :

أولهما: إنتاج نسخة متوازية أى نسخة مطبوعة لها مقابل إلكترونى.

الثانى: تكلفة إنتاج نسخة إلكترونية فقط.

وبالرغم من ارتفاع تكلفة النشر المتوازى للنسخة المطبوعة ومقابلها الإلكترونى إلا أنه النمط الشائع لدى الناشرين، وذلك لضمان تجديد الاشتراكات من جانب المكتبات والأفراد الذين لا يمكنهم الحصول على النسخة الإلكترونية فقط، أو بسبب تفضيلهم الحصول على نسخة مطبوعة لأغراض الحفظ الإلكترونى.

ويمكن تقسيم تكاليف نشر الدورية الإلكترونية على العناصر التالية :

1- تكاليف الحصول على المقالات من المؤلفين.

2- تكاليف تجهيز وإعداد المقالات من تأليف وتحرير ومراجعة للنسخة الأولى.
3- تكاليف الأجهزة والعتاد وشبكات وبرمجيات.
4- تكاليف التوزيع.
5- تكاليف إدارية.
6- تكاليف الصيانة والتطوير والحفظ الرقمى للأعداد السابقة.

مميزات وفوائد الدوريات الإلكترونية وتأثيرها على المكتبات والمستفيدين :

مميزات وفوائد الدوريات الإلكترونية على المكتبات :

1- الاقتصاد الهائل فى أماكن الحفظ والتخزين:

وهذه الفائدة أو الميزة هى امتداد لكل أنواع تكنولوجيا المعلومات التى اقتحمت أسوار المكتبات ومصادر معلوماتها منذ استخدام المصغرات الفيلمية ولحد الآن. الدوريات الإلكترونية حلت مشكلة تخزين الأعداد القديمة ،واختصرت كثيراً من الأماكن والمساحات المخصصة لعرض الأعداد الجارية فلم تعد هناك حاجة لمثل هذه المساحات، فالدوريات موجودة عبر شاشة الحاسوب.

2- ساعدت الدوريات الإلكترونية المكتبات على التخلص من مشكلة سرقة الأعداد وتشويه الصفحات والتخزين بالنسبة للتعامل مع النسخ الورقية.

3- الاقتصاد فى النفقات والذى يتمثل بالآتى :

أ) إن الاقتصاد الكبير فى أماكن الحفظ يعنى استثمار المواقع لأغراض أكثر جدوى وفاعلية للمكتبة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذا الاختصار المساحى وفر على المكتبة التفكير فى مشكلة التوسعات المستقبلية وكلفها المادية العالية.

ب) الاقتصاد فى نفقات التأثيث وشراء العارضات ورفوف حفظ الأعداد القديمة.

ج) الاقتصاد فى نفقات التجليد والترميم والصيانة.

د) الاقتصاد فى كل نفقات الفهرسة والفهارس وغيرها.

هـ) الاقتصاد فى نفقات أجور بعض الموظفين غير الفنيين لأداء أعمال روتينية بسيطة.

4- فتحت أمام المكتبات آفاقًا كبيرة لتوسيع قاعدة مجموعة الدوريات المتاحة دون الحاجة لوجودها فى المكتبة. بعبارة أوضح صار بإمكان

المكتبات أن توفر لمجتمعها من المستفيدين آلاف العناوين من الدوريات دون تفكير فى مشكلة السيطرة عليها أو تخزينها فالاشتراك فى الدوريات الإلكترونية لا يعنى غالباً وجودها الفعلى فى المكتبة.

5- أن الاحتفاظ بالأعداد القديمة المجلدة لكافة الدوريات الورقية صار من الإجراءات المكلفة اقتصاديا خاصة على المدى البعيد مع تناقص القيمة البحثية لها. وهذا مبدأ معروف فى التعامل مع الدوريات وهو مبدأ التقادم فكلما قدمت الدورية – خاصة فى مجال العلوم والتكنولوجيا – تقادمت قيمتها المعلوماتية والبحثية وتلاشى استرجاعها من قبل المعنيين. – وتظل عبئاً كبيراً على كاهل المكتبة

6- ساعدت الدوريات الإلكترونية العديد من المكتبات على التخلص من مشكلة تتبع المقالات المطلوبة وتوفيرها بالوقت المناسب للمستفيدين ومشكلة وصول الأعداد وتأخر وصولها وفقدانها وهكذا. وفى الواقع لم تعد هناك حاجة إلى التبادل التعاونى والانتظار ربما لأيام أو أسابيع من أجل الحصول على العدد المطلوب من المجلة.

- **مميزات وفوائد الدوريات الإلكترونية على المستفيدين :**

1- الإتاحة Accessibility:

أ)الإتاحة المباشرة والمتجددة والدائمة، فالوصول مستمر طول اليوم وطول الأسبوع وصار بإمكان المستفيدين إرضاء حاجتهم البحثية دون التقيد فى برمجتها وفق ساعات دوام المكتبة.

ب) الإتاحة بغض النظر عن التواجد الموقعى فى داخل المكتبة فالآن يستطيعون تصفح وقراءة الدوريات من موقع العمل كالمكتب أو المختبر أو الجامعة وهذه الإتاحة لم تعد الآن ترفًا اجتماعيًا ومعرفيًا فالباحث اليوم ليس لديه الوقت الكافى لترك العمل لتتبع نسخة من مقالة فى مكتبة ما. وإنما يمكن أن يستخدم سطح المكتب من خلال جهازة لإجراء البحث ثم الحصول على نسخة مطبوعة مباشرة.

ج) الإتاحة لأكثر مستفيد ولنفس المقالة والبحث فى آن واحد وهذا كان ولا يزال من الأمور الصعبة التنفيذ مع الأشكال الورقية.

د)الإتاحة السريعة جدا، فالعديد من الدوريات الإلكترونية أصبحت متاحة على الوب بمدة لا تقل عن أسبوع أو أسبوعين قبل ظهور نسخها الورقية ولقد ظهر حالياً ما يعرف بالمقالة الإلكترونية فكثيراً ما نجد الآن مقالات إلكترونية عبر شبكة الإنترنت تظهر بشكل انفرادى قبل ظهور مجلتها وحال

قبولها للنشر. وقد شجعت المجلات ذاتها هذه الفكرة فلم تعد تهتم بتأخير النشر لحين تجميع كافة المقالات بل تسارع فى النشر أولاً بأول لما يصلها من مقالات وبحوث.

2- المرونة العالية فى التعامل معها وتغيير العادات القرائية للمستفيدين ومن خلال ذلك فإن أهم مميزات الدوريات الإلكترونية الآتى:

أ) سهولة التصفح والتنقل بين مقالات وصفحات الدورية الواحدة أو العديد من الدوريات فى آن واحد، بشكل تفاعلى مع وجود الروابط والنص المترابط، وبلاشك فإن هذا النوع من التصفح أكثر فاعلية ومرونة من التصفح للمجلات الورقية بين رفوف العرض والتخزين.

ب)المرونة فى أسلوب الحصول على المقالة أو البحث وبشكل مباشر إما بطباعتها، أو على قرص مرن، أو من البريد الإلكترونى كملف مرفق، وهذه الطريقة حلت للمستفيد مشكلة النسخ أو التصوير للمجلة الورقية خاصة فى المكتبات التى لا تعير أو تسمح بخروج المجلة خارج أسوراها.

ج) إنها فعلاً لعبت دوراً مهماً فى تغيير العادات القرائية وأسلوب البحث عند المستفيد، فلم يعد من الأهمية تتبع عنوان محدد وقراءة صفحة محتويات الوصول إلى المطلوب . فالكلمات المفتاحية أو الواصفات الدالة والمعبرة عن

الموضوعات المطلوبة أصبحت المفاتيح الحقيقية للوصول إلى المقالة المطلوبة.

د) المرونة العالية فى الاسترجاع وإمكانية تحقيق الدقة العالية لفاعلية آليات واستراتيجيات البحث فى قواعد البيانات وخدمات تكشيف الدوريات الإلكترونية وقوة محركات البحث فى نظم استرجاع المعلومات المتاحة ووفر للمستفيد نقاط إتاحة لا حصر لها لجمع أكبر قدر ممكن من المقالات ذات العلاقة الدقيقة والمباشرة بموضوع بحثه.

وهناك فوائد ومميزات مشتركة للمكتبات والمستفيدين فى آن واحد وأهمها :

1- لم يعد طول المقالة فى المجلة محدداً فقد أصبح الكاتب حراً فى كتابة بحثه أو مقالته، بعبارة أخرى لم يعد للمجلة الإلكترونية حد أعلى من الصفحات. ونجد فى هذه النقطة فائدة للكاتب والمؤلف أكثر من المكتبة والقارئ.
2- يكون الشكل الإلكترونى – فى كثير من الأحيان – الشكل الوحيد المتوفر وهو الفرصة الوحيدة المتاحة أمام المكتبة والمستفيد للحصول عليها خاصة إذا كانت تحمل معلومات علمية وبحثية مهمة.

- **التحديات والمشكلات التى تواجه المكتبات فى تعاملها مع الدوريات الإلكترونية :**

هناك مجموعة من التحديات والمشكلات التى تواجه المكتبات فى تعاملها مع الدوريات الإلكترونية كما حددها Brian Quinn كالتالى :

1- ضرورة توفر البنية التحتية الملائمة: ويقصد بها هنا المواصفات المثالية المتكاملة للحواسيب وشبكات الاتصال والبرمجيات الفعالة المناسبة والقدرات والمهارات البشرية للتعامل معها (إجراءات التزويد والفهرسة والسيطرة عليها) وتقديم خدمات للمستفيدين، وقد لا تتوفر كل هذه الأمور بنفس الكفاءة لدى العديد من المكتبات وهذا سيؤدى بالتالى إلى تفاوت الفرص أمام المستفيدين للاستفادة منها.

2- لا تزال المجلات الإلكترونية تفتقر إلى المعايير والمقاييس الموحدة للتعامل معها. فقراءة بعض المجلات تحتاج إلى استخدام أنواع مختلفة من البرمجيات، وهذا معناه على المكتبات امتلاك وتخزين أكثر من برمجية وربما يشكل هذا الإجراء عبئا ماليا وتكنولوجيًا عاليه.

3- عدم استقرار ظهور الدوريات الإلكترونية خاصة التى ليس لها بديل ورقى واختفاءها السريع مما يضيع الفرصة للمكتبات والباحثين من تتبعها وبالتالى مشكلة اختيارها وحفظها والنشر فيها ودخولها ضمن خدمات التكشيف والاستخلاص العلمية.

4- الصعوبة فى الاستشهادات المرجعية citation للدورية الإلكترونية، فالكثير منها يظهر بطريقة يصعب تحديد عنوان المجلة أو هوية المؤلف خاصة إذا لم يكن للمجلة أصل ورقى يمكن الرجوع إليه وتزداد المشكلة تعقيدا بتغير الـ (URL) للمجلة أو المقالة على الوب بين حين وآخر مما يضيع الأثر فى تتبع المقالة بعد فترة من صدورها.

5- لا يمكن التأشير والتعليق والكتابة إلا بعد الحصول على نسخة ورقية.

6- أحياناً وحسب تصميم صفحة المجلة الإلكترونية قد يصعب قراءتها على الخط المباشر Online بشكل واضح معتمداً على تصميم الخلفية والألوان والخطوط مما يضطر الباحث إلى الحصول على نسخة ورقية ولكنها تكون غير واضحة تماماً. وأكد على هذه المشكلة أيضاً Thomas Nisonger بما أطلق عليه مشكلة كفاءة شكل الدورية الإلكترونية Quality Control.

وهناك مجموعة قد تبدوا مشتركة فى أغلب المكتبات فى تعاملها مع الدوريات الإلكترونية وهى كالتالى :

1- مشكلة التعامل مع أشكال غير موجودة فعليًا داخل المكتبة وكيفية السيطرة عليها وحفظها ويطلق عليها مشكلة (Archiving of E-jouranl).

2- لقد تعودت المكتبات فى تعاملها مع الدوريات الورقية فى تسجيل وعرض ثم تجليد وحفظ الأعداد القديمة من الدوريات بل أن المكتبات تركز فى جمع وحفظ الأعداد المتكاملة لكل عناوينها وتقاس مجموعة المكتبة من الدوريات بتكامل أعدادها على الرفوف ولسنوات طويلة، ولتكون مرجعاً للباحثين وتحفظ حقوق المؤلفين للمقالات والبحوث. لقد اختلفت الحالة تماما مع الشكل الإلكترونى وعلى الرغم من وجود الشكل الورقى للكثير من الدوريات إلا أن الاتجاه العام نحو اعتماد البديل الإلكترونى معناه لا وجود ولا حفظ لما يظهر إلكترونياً فهل هذا صحيح؟ وأين حق المؤلفين ؟وكيف يحقق المستفيد البحث الراجع؟ ...؟؟؟ إن هذه المشكلة جعلت الكثير من المكتبات تتردد فى إلغاء اشتراكها للدوريات المطبوعة واستبدالها بقواعد البيانات التى توفر سبل الإتاحة للدوريات الإلكترونية، وصارت تشترك بالشكلين وتعاون الناشرين فى هذا المجال حيث أصبحوا يوفرون اشتراكات مخفضة أو مجانية بالشكلين.

3- مشكلة التقبل العلمى (Scholarly acceptance) لها من قبل مجتمع العلماء والباحثين الذى تعودوا على التفاعل مع أشكال ورقية واضحة للمعلومات الببليوغرافية تظهر فى أوقات منتظمة وتمتاز بالديمومة . إلا أن هذه المشكلة فى طريقها إلى التلاشى مع تزايد

حجم عناوين الدوريات العلمية الرصينة التى تظهر بشكلها الإلكترونى .

4- مشكلة تكشيف هذه الدوريات بشكلها الجديد ثم استخلاصها، إن الدوريات الإلكترونية تعد دوريات حديثة العهد – خاصة التى تظهر بشكلها الإلكترونى فقط – قياساً بالورقية ونتيجة لذلك فإن وجودها ضعيف جداً فى أدوات ومصادر التكشيف والاستخلاص العالمية المعروفة (خدمات التكشيف والاستخلاص) Chemical Abstracts / Science Citation Index / MEDLINE وغيرها والتى تحولت إلى قواعد بيانات عالمية معروفة تشمل أفضل الدوريات فى العالم والتى يسعى كل الباحثين والمتخصصين لنشر بحوثهم ومقالاتهم فيها، لأنها تضمن لهم حقوق التأليف والنشر Copyright ومن خلال توثيق أسماءهم ووجودهم ضمن الكشاف للوصول إلى مقالاتهم المطلوبة. ونفس الشئ يقال بالنسبة للمكتبات التى تتجنب امتلاك دوريات ليس لها كشاف سنوى أو تراكمى أو مشمولة بإحدى قواعد البيانات الآنفة الذكر. فالتكشيف يعد واحداً من أهم معايير انتقاء العناوين للاشتراك فيها من قبل أى مكتبة فى العالم. وللحد من هذه المشكلة بادرت العديد من مؤسسات خدمات التكشيف العالمية إلى إدخال عناوين دوريات إلكترونية ضمن خدمات تكشيفها واستخلاصها منها على سبيل المثال:

1- ERIC Current index to journals in education.

2- SSCI Social Science Citation Index.

3- Abstracts in anthropology.

4- Social work Abstracts.

وقد اعتمدت هذه الجهات مجموعة من المعايير لانتقاء عناوين الدوريات الإلكترونية التى يسمح بإدخالها ضمن خدمات تكشيفها واستخلاصها

وتعتمد نسبة التوفير فى تكلفة الإنتاج على عدد المشتركين بالدورية، فكلما زاد عدد المشتركين زادت نسبة الانخفاض فى تكاليف إنتاج النسخة الإلكترونية. وكذلك تكاليف المميزات أو الخدمات التى يقدمها الناشر مثل: الأرشيف الإلكترونى، الربط بقواعد البيانات، وخدمات البث الانتقائى للمشتركين، فكل تلك الخدمات لها تكاليف إضافية يتحملها الناشر، ولكنه بطريقة أو بأخرى يحاول تعويضها بابتكار طرق تسعير حديثة مثل: الدفع مقابل العرض، حزم الدوريات الإلكترونية،...وغيرها.

الفصل الثالث

حقوق التأليف والنشر فى ظل النشر الإلكترونى

حقوق النشر هو حق قانوني تم إنشاؤه وفقا لقانون البلد الذي يمنح صاحب العمل الأصلي الحق الحصري لاستخدامه وتوزيعه ، هذا هو عادة فقط لفترة محدودة ، إذ أن الحقوق الحصرية ليست مطلقة بل مقيدة والاستثناءات على حق المؤلف القانون، بما في ذلك الاستخدام العادل.

حقوق التأليف والنشر هو شكل من أشكال الملكية الفكرية، التي تنطبق على أشكال معينة من العمل الإبداعي بموجب قانون حق المؤلف في الولايات المتحدة، الذي يتولى الحماية القانونية فقط إلى التمثيل الثابت لوسيط ملموس ، وغالبا ما تقاسمها بين العديد من المؤلفين، كل منهم يحمل مجموعة من حقوق استخدام أو ترخيص العمل، والذين يشار إلى أصحاب الحقوق ، وتشمل هذه الحقوق في كثير من الأحيان النسخ، والسيطرة على عمل مشتق ، التوزيع، الأداء العام، و الحقوق المعنوية" مثل الإسناد".

تعدّ حقوق التأليف والنشر حقوقا إقليمية ، الأمر الذي يعني أنها لا تتجاوز أراضي ولاية قضائية محددة ، في حين أن العديد من جوانب قوانين حقوق النشر الوطنية تكون موحدة من خلال الاتفاقات الدولية لحقوق النشر، وقوانين حقوق التأليف والنشر تختلف حسب البلد ، تم تعديل قانون حق المؤلف في الهند لعام 1957م بشكل ملحوظ في مايو 2012، مجلسي البرلمان الهندي وضع ختم بالإجماع على مشروع قانون التعديل 2012م،

على حقوق التأليف والنشر وبذلك أصبح قانون حق المؤلف الهندي مطابقاً للمنظمة العالمية للملكية الفكرية "معاهدتي الانترنت".

وحق المؤلف مصطلح قانوني يصف الحقوق الممنوحة للمبدعين فيما يخص مصنفاتهم الأدبية والفنية ، ويغطي حق المؤلف طائفة مصنفات واسعة، من الكتب والموسيقى واللوحات الزيتية والمنحوتات والأفلام إلى البرامج الحاسوبية وقواعد البيانات والإعلانات والخرائط الجغرافية والرسوم التقنية.

وضعت قوانين حق المؤلف المعمول بها في كل أنحاء العالم وفق التكنولوجيا المناظرة لها تماما ، وبحلول التكنولوجيا الرقمية، واجهت قوانين حق المؤلف مجموعة من التحديات المهمة، إذ إن المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف، سواء كانت في شكل نص أو صورة أو صوت، أصبحت توضع في شكل رقمي واحد بعد رقمنتها، وتحولت إلى أصفار وآحاد، ويعني ذلك عملياً أن كل المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف تتشابه في شكلها الأول إلى أن تعرض على الشاشة ، يعني ذلك أيضاً أنه يمكن إدماج المصنفات ذات الطابع المختلف بسهولة، كما يمكن تعديلها بسهولة.

وتسمح شبكة الإنترنت بتبادل الملفات الرقمية بين الحواسيب في العالم بسهولة، مما أدى إلى تدفق لا سابق له لمواد حق المؤلف التي تصعب الرقابة على انتشارها. غير أنه ما زال يجري العمل على ابتكار عدد متزايد من

المصنفات واستغلال المصنفات الموجودة إلى حد كبير للغاية. وثمة مشكلة أخرى، هي أن ذلك المحيط الإلكتروني لا حدود له فشبكة الإنترنت تعمل على الصعيد عبر الوطني، إذ تسترجع المصنفات عبر الحدود الوطنية وتعد النسخ والتعديلات وترسل المصنفات ذاتها من جديد عبر الحدود الوطنية ، ويجري ذلك على نحو مغاير تماماً للنهج الوطني والإقليمي التقليدي لحق المؤلف.

حق المؤلف :

اتجه الفقه المصرى نحو تعريف حقوق المؤلف Copyright بأنها الحقوق التى ترد على الإبداعات الذهنية فى المجالات الأدبية والفنية والعلمية مثل المؤلفات الأدبية والأفلام السينمائية والبرامج الإذاعية والتلفزيون والألحان الموسيقية واللوحات الفنية ... وغيرها من الإبداعات الفنية.

حقوق المؤلف هي مجموعة الحقوق الأدبية والمادية التي يتمتع بها أصحاب الحقوق عن استغلال مصنفاتهم الأدبية والفنية والعلمية ، وهي حقوق استئثاريه يتمتع بها صاحب المصنف المبتكر عن إستغلال مصنفه أو الترخيص للغير في إستغلاله، لا يحق لأي كان أن ينقل أو ينشر أو يستنسخ مصنفاً لمؤلف في أي شكـل أو صيغة أو طريقة فيها انتهاك للحقوق المادية والمعنوية للمؤلف.

وعرف المشروع المصرى فى المادة 1/138 من قانون حقوق الملكية الفكرية رقم 82 لسنة 2002م "المصنف" بأنه كل عمل مبتكر أدبى أو فنى أو علمى أياً كان نوعه أو طريقة التعبير عنه أو أهميته أو الغرض من تصنيفه.

والمؤلف هو كل مبدع ابتكر بجهده أياً من المصنفات الأدبية أو الفنية أو العلمية مثل الأديب أو الشاعر أو الرسام أو الموسيقي أو غير هؤلاء من الفنانين ، وفقاً للقالب الذي يفرغ فيه التعبير.

إن حق المؤلف هو جزء من حقوق الملكية الفكرية التى تحمى إنتاج الفكر البشرى ، وحق المؤلف يحمى المصنفات الأدبية والفنية التى تشمل : الكتابات ، والمصنفات الموسيقية ، والمصنفات الفنية كالرسم والنحت ، والمصنفات التى تستعمل تقنيات المعلوماتية كبرامج الحاسوب وقواعد البيانات الإلكترونية ، ويجب الانتباه إلى أن حق المؤلف يحمى المصنفات أى التعبير عن الفكرة وليس الفكرة بحد ذاتها.

الحقوق التى يحميها حق المؤلف :

إن حق المؤلف فرع من فروع الملكية الفكرية ، ومالك حق المؤلف على مصنف محمى يمكنه أن يستغل مصنفه كيفما يشاء ، ويمكنه أن يمنع الآخرين من استغلال هذا المصنف من دون تصريحه ، لذا فإن الحقوق اتى تمنحها

التشريعات الوطنية لمالك حق المؤلف على مصنف محمى هى حقوق استئثارية باستغلال أو بمنع الآخرين من استغلال المصنف مع مراعاة حقوق الآخرين المعترف بها قانونياً.

ويغطى حق المؤلف نوعان من الحقوق :

1- الحقوق المالية التى تسمح لمالك المصنف بأن يتقاضى عائداً مالياً مقابل استغلال الآخرين لمصنفه.

2- والحقوق المعنوية الأدبية التى تسمح للمالك باتخاذ إجراءات معينة للمحافظة على الرابط الشخصى بينه وبين مصنفه.

من بين الإشكالات المطروحة الآن بمجتمع المعلومات تلك المتعلقة بنشر واستعمال الأدوات المرقمنة ، فحماية الملكية الفكرية لجميع المصنفات الناتجة عن الانفجار التكنولوجي من القضايا الأخلاقية بمجتمع المعلومات، حيث تأثرت التقنية الحديثة بالنظام القانوني، بعدما تم طرح العديد من الإشكالات التي تعرضت لها حماية المعلومات في البيئة الرقمية.

حماية المصنفات على شبكة الإنترنت :

تجد الإشارة إلى أن شبكة الإنترنت واستخدام المصنفات عليها لم يدخلا أي تغيير على حق المؤلف ، ولم تفقد المصنفات المحمية هذا الوضع القانوني

عندما ظهرت على شبكة الإنترنت ، وطبق حق المؤلف على المسائل المرتبطة بالإنترنت أيضاً ، ولم يدخل أي تغيير على أحكام حق المؤلف حتى الآن ، كل ما في الأمر هو أنه أصبح من الضروري تطبيق القواعد الحالية على شبكة الإنترنت.

إن العديد من المواقع على نافذة الويب تحتوي على نصوص وموسيقى ومصنفات فنية مثل الصور الفوتوغرافية والرسوم ، وتتمتع هذه المصنفات بالحماية باعتبارها مصنفات أدبية أو موسيقية أو فنية ما دامت تستوفي متطلبات حق المؤلف العادية ، وتعود ملكية حق المؤلف في المصنفات التي يبتكرها مبتكر الموقع على نافذة الويب لذلك الغرض إلى المبتكر المذكور، شريطة مراعاة القاعدة التي تحكم العلاقة بين الموظف وصاحب العمل، إذ يجوز أن ينص العقد المبرم بينهما على منح الحقوق في مصنفاتهما لصاحب العمل، أو يجوز الرجوع إلى الأحكام المنصوص عليها في القانون الوطني ، ويجوز أن تؤدي جهودهما المشتركة إلى نسبة المصنف إليهما معاً، وعلى ملكيتهما المشتركة للمصنف ، وتحتفظ التسجيلات الصوتية والأفلام والبرامج الإذاعية بوضعها القانوني كحق للمؤلف إذا وضعت على شبكة الإنترنت.

أنواع حماية الملكية الفكرية على الإنترنت :

هناك أربع أنواع من حماية الملكية الفكرية على الانترنت وهي:

1) حقوق الطبع.
2) العلامات التجارية.
3) براءات الاختراع.
4) الأسرار التجارية.

حقـوق الطبــع :

تحمى غالبية القوانين، أعمال التأليف الأصلي من الاستخدام غير القانوني أو إعادة الطبع غير القانوني أو التعديل، أو التوزيع، ويحمي كل ذلك حق التعبير عن الأفكار.

العـلامات التجاريــة :

تحمى القوانين العلامات التجارية، والأسماء، والكلمات، أو الرموز المستخدمة من الشركات لتحديد سلعتها، ومنتجاتها، وتميزها عن غيرها من المنتجات.

بــراءات الاختراع :

تحمى قوانين الاختراعات الجيدة والمفيدة والجديدة مثل العمليات والآلات والإنتاج.

أسرار التجارية :

السر التجاري معلومة تستخدم في العمل وتعطي ما لكها مميزات على الآخرين في كيفية معرفتها واستخدمها، ومع انتشار تكنولوجيا المعلومات ظهر نوع أخر من الملكية الفكرية والذي تمثل في المصنفات الرقمية.

تحديد المصنفات الرقمية :

تتمثل المصنفات الرقمية في برامج الحاسوب، وبقواعد البيانات، وبالدوائر المتكاملة أما في البيئة الرقمية تتمثل في مواقع الانترنت، وبمحتوى المواقع من مواد النشر الالكتروني، نصوصا وصورا، ومواد سمعية مرئية (الوسائط المتعددة).

برامــج الحاســوب :

تعد أول وأهم المصنفات المعلوماتية، والبرمجيات هي الكيان المعنوي لنظام الكومبيوتر تضم برمجيات التشغيل المناط بها إتاحة عمل مكونات

النظام معا، وتوفير بيئة عمل البرمجيات التطبيقية. والبرمجيات التطبيقية التي تقوم بمعالجة النصوص والجداول الحسابية.

وقد أثارت برامج الحاسوب جدلا واسعا في السبعينات بشأن طبيعتها، وموضع حمايتها من بين تشريعات الملكية الفكرية، حيث تعددت الآراء حول تصنيفها. فهناك من يدعو إلى حمايتها عبر نظام براءات الاختراع، لما تشمل من سمة الاستغلال الصناعي، وطرف آخر يدعو إلى حمايتها عبر نظام الأسرار التجارية لانطوائها على سر تجاري، واتجاه آخر يدعو إلى اعتبارها ضمن نطاق المصنفات الأدبية (حق المؤلف)، لما تنطوي عليه من أفكار في شكل خوارزميات ومن الجانب التشريعي تم اعتبارها ملكية أدبية بموجب التشريع الذي وضعته منظمة الوايبو، واتفاقية تربس، واتفاقية بيرن.

قواعد البيـانات :

هي تجميع مميز للبيانات يتوافر فيه عنصر الابتكار أو التبويب عبر مجهود شخصي، يكون مخزنا بواسطة الحاسوب، ويمكن استرجاعه من خلاله. والبيانات أو المعلومات المخزنة في نظم الحواسب بشكل مجرد ليست محل حماية كما بالنسبة للقوانين والأنظمة وقرارات القضاء، لكنها متى أفرغت ضمن قاعدة بيانات وفق تصنيف معين وبآلية استرجاع معينة، ومتى ما خضعت لعملية معالجة فإنها تتحول إلى قاعدة معلومات، تستوجب الحماية

باعتبارها عمل إبداعي، كما تم الاعتراف بها بمنظمة الوايبو والمجلس الأوربي وضمها إلى قوانين حق المؤلف.

طبوغرافيا الدوائر المتكاملة :

بتطوير صناعة الالكترونيات مثلت أشباه المواصلات فتحاً جديداً خاصة مع تطوير عمليات دمج الدارات الالكترونية على الشريحة ، للقيام بمهام ووظائف الالكترونية، وتنضم الدوائر المدمجة، على شريحة شبه الموصل، وأصبح بذلك العمل الإبداعي متمثل في طبوغرافيا الشريحة في كل مرة يتم فيها تطوير أداء نظم الحواسب، مما جعل طبوغرافيا الدوائر المتكاملة تستوجب الحماية بفعل العديد من الاتفاقات التي أصدرها المجلس الأوروبي سنة 1986، واتفاقية واشنطن سنة 89، إلى جانب اتفاقية تربس.

المصنفات الرقمية في بيئــة الانترنت :

تثير الانترنت العديد من المشكلات القانونية على نحو مستقل من عالم الحوسبة والاتصالات ، يمكن تأطيرها في ثلاث مجالات :

المجال الأول :

مشكلات عقود الانترنت ابتداء من عقود الاشتراك مروراً بالعقود ذات مع المواقع (عقود طلب الخدمات والتسوق الالكتروني).

المجال الثانى :

مشكلات حماية حقوق المستخدمين والمتعاملين في بيئة الانترنت ونظم حقوق المستهلك وحماية الحق في الحياة الخاصة وحماية حقوق الملكية.

المجال الثالث :

فتتصل بمشكلات أمن المعلومات بالنسبة لمواقع الانترنت أو المستخدمين.

والحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية في بيئة الانترنت، تثير التساؤل خاصة بشان تحديد المصنفات محل الحماية، وتقييم ما إذا كانت القواعد القائمة ضمن تشريعات الملكية الفكرية، أو غيرها كافية لتوفير الحماية لهذه الحقوق أم أن هناك حاجة لتشريعات خاصة بالمصنفات محل الحماية في البيئة الانترنت.

وتنقسم الملكية الفكرية إلى قسمين:

- **الملكية الصناعية** :

وتشمل الاختراعات (البراءات) والعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية و الاسم التجاري و العنوان التجاري...

- **ملكية أدبية وفنية** :

وتضم المصنفات الأدبية والفنية كالروايات والقصائد والمسرحيات والأفلام والألحان الموسيقية والرسوم واللوحات والصور الشمسية والتماثيل والتصميمات الهندسية .و الحقوق المجاورة لحق المؤلف مثل حقوق فناني الأداء ،وحقوق منتجي التسجيلات الصوتية ،وحقوق هيئات الإذاعة.

و البعض الآخر يقسم الملكية الفكرية تقسيما ثلاثيا يشمل:

- ملكية أدبية وفنية.
- ملكية صناعية.
- ملكية تجارية.

وقبل التطرق لأنواع المصنفات الرقمية ونماذجها المشمولة بالحماية لا بد من توضيح مصطلح المصنف الرقمي.

-مفهوم المصنف الرقمي:

المصنف الرقمي هو مصنف إبداعي عقلي ينتمي إلى بيئة تقنية المعلومات، والتى يتم التعامل معها بشكل رقمى، وهي تشمل برامج الحاسوب وقواعد البيانات و طوبوغرافيا الدوائر المتكاملة.

وبالإضافة إلى هذه الأنواع الثلاثة من المصنفات الرقمية التقليدية ، ظهرت مصنفات أخرى خاصة ببيئة الإنترنت مثل :أسماء المواقع على شبكة الانترنت وعناوين البريد الإلكتروني وقواعد البيانات على الخط التي تضمها مواقع الانترنت ومحتوى موقع الانترنت من نصوص ورسوم ومؤثرات حركية....

نماذج للمصنفات الرقمية المشمولة بالحماية :

النموذج الأول : برامج الحاسوب

تتمتع برامج الحاسوب بالحماية القانونية باعتبارها " مصنفات أدبية بمعنى المادة 2 من اتفاقية برن وتطبق تلك الحماية على برامج الحاسوب أيا كانت طريقة التعبير عنها أو شكلها . 3 " كما منحت اتفاقية تريبس الحماية القانونية " لبرامج الحاسوب ,سواء أكانت بلغة المصدر أو بلغة الآلة , باعتبارها مصنفات أدبية بموجب معاهدة بيرن. كما تتمتع بالحماية البيانات المجمعة سواء كانت في شكل مقروء آليا أو أي شكل آخر إذا كانت إبداعات فكرية.

والحاسوب - باعتباره جهازا إلكترونيا مصمما بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزانها، ومعاملتها، وذلك بتحويل تلك البيانات إلى معلومات صالحة للاستخدام واستخراج النتائج وفقا للتعليمات المعطاة له -اعتبر وقت

ظهوره مجرد اختراع آلي ولم يطرح أي مشكل ، ولكن لأسباب عديدة أصبحت حماية برامجه تطرح بحدة ، خاصة مع التطورات التكنولوجية الحديثة، وتنوع أشكال القرصنة والتقليد بشكل واضح وجلي.

وتنقسم برامج الحاسوب إلى :

- برنامج المصدر:

هي الأوامر التي يضعها المبرمج أو مؤلف البرنامج وتكون مدركة له لكنها غير مدركة للآلة

التي هي الكمبيوتر كجهاز مادي.

- برنامج الآلة :

وهو عكس مفهوم برنامج المصدر تماما ، إذ تدركه الآلة وتستطيع التعامل معه وتشغيله ، وبين برنامجي المصدر والآلة توجد برامج ذات غرض تحويلي أو برامج ترجمة بموجبها تتحول برامج المصدر إلى برامج آلة.

- الخوارزميات :

وهي العناصر والرموز الرياضية التي يتكون منها بناء البرنامج كالأفكار والحقائق العلمية ليست محل موضعاً للاستثمار كما نصت عليه المادة 9/2 من اتفاقية تربس.

إن طرق التعدي على برامج الحاسوب تتلخص في ما يلي:

- القرصنة من خلال نسخ برامج الحاسوب على قرص وبيعها للمشتري مع إخباره بأنها نسخة غير أصلية.
- القرصنة من خلال نسخ برامج الحاسوب على قرص وبيعها للمشتري مع التمويه عليه بأنها نسخة أصلية.
- إعادة البيع : تحميل برامج معينة على أجهزة الحاسب المختلفة التي تباع للمشتري وبالتالي لا يقوم المشتري بدفع قيمة تلك البرامج أو بدفع ثمن بخس، ويتم بيع الجهاز له متضمناً برامج غير مرخصة.
- التعدي من قبل المستخدم النهائي: وغالبا ما يتم ذلك بشراء نسخة أصلية واحدة من البرنامج واستخدامها على أكثر من حاسب واحد فيتم استخدام البرنامج لعدة مرات دون الحصول على رخصة باستخدامه لأكثر من مرة واحدة.

- التعدي من خلال شبكة الانترنت : بحيث تقوم بعض مواقع الويب بإتاحة برامج الحاسب لنسخها دون ترخيص ومن ثم يقوم مستخدم الشبكة بنسخ برامج الحاسب وتحميلها على جهازه.

أما عن الأوجه الخاصة لحماية برامج الحاسوب فإن الأمر يتعلق بكل النتائج المترتبة على إمكانية التنفيذ المتبادل بين مجموعة برامج الحاسوب المختلفة، والتي لا تنجم مثلاً بالارتباط بالمصنفات الأدبية العادية. وقد نجح حق المؤلف في إيجاد حل لتلك المشكلة بوضع قواعد خاصة تتناول الجانب الخاص لبرامج الحاسوب ، وأدرج عدد كبيدر مدن المشرعين في القوانين الوطنية أحكاماً تسمح بالهندسة العكسية لبرامج الحاسوب لأغراض التنفيذ المتبادل . وبالمثل، قد يرغب مستخدم برنامج الحاسوب في أن يحتفظ بنسخة احتياطية عنه خوفاً من إصابته بالعطب أو إخفاقه، غير أن هذه الحاجة لا تنشأ بالارتباط بالمصنفات الأدبية العادية. وشهدت بالتالي قوانين حق المؤلف المعمول بها في كل أنحاء العالم ظهور قاعدة خاصة تسمح للمستخدم الشرعي لبرنامج الحاسوب، دون المصنفات الأدبية الأخرى، بإعداد النسخة الاحتياطية دون أن يكون ذلك تعدياً على حق المؤلف فدي برنامج

الحاسوب ، وقد يريد المستخدم أيضاً أن يكون بإمكانه تصويب الأخطاء الواردة في برنامج الحاسوب.

النموذج الثانى : قواعد البيانات

هى مجموعة مهيكلة من التسجيلات النصية أو غير النصية متاحة للقراءة آليا عبر خط مباشر مرتبط بخادم أو هى القاعدة أو القواعد التي تؤسس أو تتضمن دلالة البيانات، كالحقائق والإحصاءات والرموز والأنشطة الرقمية كعمليات التحويل الرقمية دون أن يكون هناك رابطا بينها سوى حين تحولها بالمعالجة الالية الى معلومات.

وتأخذ قواعد المعلومات مع تقنيتي الوسائط المتعددة ونظام الترقيم أشكالا متعددة: كالموسوعات العامة والمتخصصة، والدوريات العلمية ، والكتب ، والرسائل العلمية والصحف التي تتكون من نصوص وأصوات ورسوم بيانية وصور ثابتة ومتحركة ... وغيرها.

وفيما يلى مثال يوضح عن كيفية تفاعل الحقوق المختلفة في قاعدة البيانات ، ففي مجموعة تتكون من صور لمصنفات فنية نموذجية خلال القرن الماضي، تبرز الحقوق التالية:

- حق المؤلف في أعمال رسم اللوحات الزيتية وأعمال النحت التي جرى تصويرها فوتوغرافياً.
- وحق المؤلف في الصور الفوتوغرافية التي التقطت لأعمال رسم اللوحات الزيتية وأعمال النحت.

- وحق المؤلف في اختيار و/أو ترتيب هذه الصور الفوتوغرافية لكي يمكن تضمينها في قاعدة بيانات.
- وحق خاص يخول لمنتج قاعدة البيانات الذي استثمر مالاً ووقتاً وموظفين لإنتاج هذه القاعدة.

هذا الحق منصوص عليه في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وكذلك في عدد محدود من الدول الأخرى، ويمثل الحقان الأخيران نظام الحماية الثنائي لقواعد البيانات ، ويشير الحق الأول إلى اختيار و /أو ترتيب مختلف المواد المتضمنة في قاعدة البيانات، في حين يشير الحق الثاني إلى الاستثمار في تجميع وحظر استخلاص و/أو إعادة استعمال البيانات المجمعة.

وبالنسبة للأوجه الخاصة بحماية قواعد البيانات فغالباً ما تكون مجموعة البيانات أكثر العناصر قيمة في قاعدة البيانات ،غير أن معظم البيانات، مثل قوائم الأسماء والعناوين أو أي نوع من الوقائع والبيانات، قد لا تفي بمعيار الأصالة بنا على حق المؤلف، بل غالباً ما لا يكون واضع قاعدة البيانات صاحب أي حق قد يكون موجوداً في كل بيان. فمثلاً نادراً ما يكون واضع قاعدة البيانات التي تحتوي على مجموعة مختارة مدن قصائد القرن العشرين صاحب حق المؤلف في القصائد المتضمنة في قاعدة البيانات، مما يجعل من الصعب للغاية أن يوفر حق المؤلف الحماية لمحتويات قاعدة البيانات لواضع هذه القاعدة ، وكل ما يمكن تصوره في حدود الحماية بموجب حق المؤلف

هو حماية اختيار و/أو ترتيب البيانات الواردة في قاعدة البيانات ، ويفي هذا التركيب لقاعدة البيانات في بعض الحالات بشرط الأصالة الذي يتطلبه حق المؤلف، غير أنه حتى في هذه الحالات يكون لقواعد البيانات الأكثر فائدة وشمولاً تركيب اعتيادي غير أصيل في أغلب الأحيان ، واستتباعاً للمثل السابق ذكره، قد تكون قواعد البيانات أبجدية التركيب تبعاً لاسيما العائلات وتحتوي على كل أسماء العائلات المنشورة لشعراء القرن العشرين في بلد معين. ونادراً ما يعتبر هذا التركيب أصيلاً. وبعبارة أخرى، يمكن أن يكون هناك نظام منفصل تماماً لحماية محتويات قواعد البيانات إذا كان مدن المنشود حمايتها بصورة فعالة ، ويمكن أن يتواجد مثل هذا النظام الخاص مع أي حق للمؤلف يكون موجوداً في تركيب قاعدة البيانات، وهذا هو النهج الذي اتبعه الاتحاد الأوروبي.

رخص المشاع الإبداعي:

تراخيص المشاع الابداعي هي نوع من تراخيص الملكية الفكرية لها عدة أنواع مختلفة. توضح الحقوق التي يحتفظ بها المؤلف و الحقوق التي يتنازل عنها للآخرين، مما ينتج عنه كون "بعض الحقوق محفوظة" بدلا من "جميع الحقوق محفوظة". بدأت الترخيص بها عام 2002 عن منظمة «المشاع الإبداعي » واصبح معمول بها حاليا في الكثير من دول العالم، يحتوي المشاع الابداع على 6 اشكال مختلفة للتراخيص

أساسيات وشروط رخص المشاع الإبداعي :

- **بالنسبة للمؤلف** : المؤلف هو وحده صاحب الحق في اختيار ترخيص عمله ويجب ان يكون صادرا منه . دور النشر والصحف والمجلات لا تملك اطلاق هذه التراخيص الا بموافقة مبدئية او ضمنية من المؤلف نفسه .
- **بالنسبة للمنتَج**: يجب أن يكون المنتج عبارة عن عمل ابداعي مثل : النصوص – الرسوم – التصوير – الموسيقي – الصوتيات – افلام – التصميم ... الخ، وليس عبارة عن فكرة مثلا او عنصر مكتشف مثلا .. البرمجيات بأنواعها لا يستحب استخدام المشاع الابداعي معها لان لديها تراخيص خاصة تسمي (تراخيص البرامج الحرة).

المنتَج نوعان:

- **منتج اصلي** (اي لم يبنى او يستخدم فيه اي اعمال ابداعية سابقة. أو استخدم فيه اعمال ذات حقوق منتهية او ذات ترخيص ملكية عامة)،
- **ومنتج مشتق** (اي عمل ابداعي استخدم فيه اعمال سابقة) . يحق لمؤلف المنتج الاصلي ان يختار اي تراخيص ما يشاء بينما مؤلف المنتج المشتق ملتزم بتراخيص الاعمال المشتق منها.

فاذا كان العمل ذو حقوق محفوظة = لا يحق له استخدام تراخيص المشاع الابداعي.

اذا كان العمل بترخيص مشاع ابداعي = الرخصة CC-BY-SA و CC-BY-NC-SA تجبرك على استخدام نفس ترخيصها .

- **بالنسبة للمرخص له**: وطبعا يقصد به الجمهور بشكل عام الذي سيتعامل مع منتجك، يشترط ان منتجك يتم توزيعه بشكل علني على الجميع وليس منشور مثلا بطرق خاصة او سرية .

أنواع تراخيص المشاع الإبداعي:

تتكون اي رخصة في المشاع الابداعي من:

1- أساسي (يحق للجميع (الجمهور) استخدام – نسخ – عرض – نشر المنتج.
2- أساسي (يجب ان يذكر اسم المؤلف عند استخدام منتجه وذلك وفقا لما يحدده مسبقا (ذكر الاسم فقط .. ذكر الاسم ورابط الموقع ... ذكر الاسم ورابط الموقع واسم الدولة ...الخ) ويسمي هذا (النسبة) و يرمز لها بالرمز المختصرBY .
3- اختياري (هل يحق له استخدام المنتج بشكل تجاري او مادي ام لا ؟ اذا كان (غير تجاري) يرمز له بالرمزNC .

4- اختياري (هل يحق له تعديل او انتاج عمل مشتق من هذا العمل ؟ اذا كان الاجابة بلا هذا معناه (غير مشتق) ويرمز له بالرمز ND .امااذا كانت الاجابة بنعم فهذا يعطينا النقطة التالية.

5- اختياري (اذا كان هذا العمل قابل للاشتقاق والتعديل : هل المستخدم هذا يحق له اختيار ترخيص عمله الجديد كما يحب ؟ ام يجب ان يكون مقيد بان يعطيها نفس الترخيص ؟ اذا كان الامر كذلك هذا يسمى (الترخيص بالمثل) ويمز لهاSA .

هذه الصورة توضح الرموز وشعاراتها :

من خلال ما سبق يتكون لنا 6 انواع من التراخيص وهم :

اسم الرخصة	يجب ذكر اسم المؤلف	الإستخدام التجاري	التعديل او إنتاج عمل مشتق منه
لنسبة CC - BY	✓	✓	✓
النسبة - الترخيص بالمثل CC - BY - SA	✓	✓	✓ بشرط ان يكون العمل المشتق بنفس هذه الرخصة
النسبة - بلااشتقاق CC - BY - ND	✓	✓	✗
النسبة - غير التجاري CC - BY - NC	✓	✗	✓
النسبة - غيرالتجاري - الترخيص بالمثل CC-BY-NC-SA	✓	✗	✓ بشرط ان يكون العمل المشتق بنفس هذه الرخصة
النسبة-غيرالتجاري-بلااشتقاق CC-BY-NC-ND	✓	✗	✗

مميزات تراخيص المشاع الابداعي:

وهناك عدة مميزات لرخص المشاع الإبداعي تجعلها أكثر فائدة للباحثين وهي:

- تقدم رخص المشاع الإبداعي ضوابط تُساعد في توفير سبل الحماية اللازمة للملكية الفكرية في البيئة الرقمية، الأمر الذي عجزت عن الوفاء به نظم حماية حقوق الملكية الفكرية التقليدية، ونظم إدارة الحقوق الرقمية Digital Management System (DMS).

- تُعزز من تبادل المعرفة وتدعم الابتكار مع الحفاظ على حقوق المؤلفين، وفقاً لأدوات قانونية تتسم بالنموذجية والمعيارية والمجانية وسهولة الاستخدام (Lotts, 2011)، حيث ساعدت هذه المواد في زيادة المنفعة العامة وخدمة المجتمع الدولي.
- المساعدة في الحفاظ على حقوق المؤلفين ونسبة أعمالهم إليهم، من خلال إعطاء الصلاحيات للنسخ وإعادة التوزيع واستغلال أعمالهم بصفة غير تجارية.
- تسهيل عملية الوصول والإتاحة للمعلومات الرقمية، فضلاً عن تحسين نتائج الموقع الشخصي للمؤلف.
- الإسهام في توسيع دائرة الاستفادة من المحتوى الرقمي، وتشجيع مبدأ تقاسم المعلومات بطريقة قانونية، والتقليل من نسبة الاحتكار المعلوماتي.
- تحسين نتائج الموقع والمصنف، حيث ساعدت رخص المشاع الإبداعي للمؤلف بالاحتفاظ ببعض حقوقه دن ضياعها كاملة، لذلك تُعد رخص المشاع الإبداعي في البيئة الرقمية أكثر واقعية وذات مرونة عالية مقارنة ببقية الحقوق.

- الإقبال النسبي على استعمال رخص المشاع الإبداعي من قبل العديد من الدول والمؤسسات التعليمية أضفى عليها الطابع الرسمي، مما يُسهل من عملية تبنيها وإدماجها في التشريعات القانونية فيما بعد.
- المرونة العالية في التعامل مع مسألة رخص المشاع الإبداعي وتوحيد أيقوناتها على مستوى العالم مهما اختلفت اللغات، حيث جعلت من صيغتها الموحدة أكثر فهماً دون الحاجة إلى مراسلة صاحب العمل..

وبالرغم من المميزات الكثيرة التي تقدمها رخص المشاع للباحثين، إلا أن من عيوبها هو أنه لا رجعة في الرخصة، ولكن يُمكن الانتقال من رخصة لأخري، الأمر الذى يقتضى من المرخص (المؤلف) أن يكون على دراية تامة بماهية الرخص وأبعادها .

آلية الحماية :

تبنت معظم تشريعات الدول العربية في قوانينها الخاصة بالملكية الفكرية المبادئ و المعايير الدولية الكفيلة بحماية حق المؤلف و الحقوق المجاورة في ظل التقدم التقني و في المحيط الرقمي.

حيث عرف المشرع المغربي الاستنساخ بأنه " صناعة نسخة أو عدة نسخ لمصنف أو لمسجل صوتي أو لجزء من مصنف أو مسجل صوتي، في أي

شكل كان، بما فيه التسجيل الصوتي والمرئي، والتخزين الدائم أو المؤقت على شكل إلكتروني لمصنف أو لمسجل صوتي".

وعرف المشرع المصري في المادة 136 الفقرة 9 النسخ بأنه " : استحداث صورة أو أكثر مطابقة للأصل من مصنف أو تسجيل صوتي بأية طريقة أو في أي شكل بما في ذلك التخزين الإلكتروني الدائم أو الوقتي للمصنف أو للتسجيل الصوتي.

والمشرع البحريني في المادة 1 عرف الاستنساخ بأنه " عمل نسخة أو أكثر من مصنف أو أداء أو تسجيل صوتي بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وبأي شكل أو طريقة بما في ذلك الطباعة و التصوير و التسجيل و التخزين الإلكتروني الدائم"

وهو نفس التعريف الذي سلكة المشرع القطري في المادة 1 من قانون 1999بشأن حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة . وهكذا حسمت التشريعات العربية المشاكل التي ترتبط بمدى اعتبار التخزين على الدعامات الإلكترونية من قبيل النسخ من عدمه.

وبخصوص حماية برامج الحاسوب وقواعد البيانات تكاد التشريعات العربية تتشابه فيما بينها ، فأوجه الاختلاف بينها تعتبر شكلية فقط ولا تمس

الجوهر ما دامت ترجع في مجملها إلى اتفاقية برن في صيغتها المعدلة واتفاقية تريبس بالأساس.

ويمكننا تلمس هذا التشابه في حملة أمور أبرزها:

- أنها اعتبرت برامج الحاسوب ضمن المصنفات المشمولة بالحماية وأدخلتها ضمن قوانين الملكية الأدبية والفنية.
- أنها اشترطت عنصر الابتكار في المصنف المحمي أيا كان نوع هذا المصنف ،وكيفما كانت طريقة التعبير عنه.
- من جانب آخر اعترفت التشريعات العربية بالحق الأدبي للمؤلف عموماً الذي يتميز بعدة خصائص هي :

- عدم قابليته للتصرف فيه أو الحجز عليه.

-الحق المعنوي للمؤلف حق دائم ولا يتقادم.

-الحق المعنوي لا يتغير ولا يمكن التنازل عنه.

- -إلى جانب الحق الأدبي الذي أقرته التشريعات العربية للمؤلف على مصنفه، فهناك الحق المادي أو المالي الذي يتجسد في إطار مادي محض، ويستمر طوال حياة المؤلف ثم ينتقل إلى ورثته مدة محددة قانوناً.

من جهة أخرى إذا كانت التشريعات العربية أجازت الاستخدام الحر للمصنفات المشمولة بالحماية ، وهذه الحالات لا تتنافى مع حقوق المؤلف على مصنفه لأنها لا تنطوي على استغلال مادي ، أو اعتداء على حقه المعنوي مثل : حرية الاستنساخ للاستعمال الشخصي دون إذن من المؤلف ، ودون أداء مكافأة باستنساخ مصنف منشور بكيفية مشروعة قصد الاستعمال الشخصي حصرا. فإنها استثنت من ذلك:

- استنساخ قواعد البيانات كليا أو جزئيا بشكل رقمي؛
- إعادة نشر برامج الحاسوب.

ماعدا في حالتين اثنتين التي خولت" للمالك الشرعي نسخة من برنامج حاسوب دون إذن المؤلف ودون أداء مكافأة منفصلة، إنجاز نسخة من هذا البرنامج والاقتباس منه شريطة أن يكون النسخة أو علمية الاقتباس هذه :

- ضرورية لاستعمال برنامج الحاسوب للأغراض التي تم اقتناؤه من أجلها؛
- ضرورية لأغراض توثيقية ومن أجل تعويض النسخة الموجودة بشكل مشروع من قبل في حالة ما إذا ضاعت أو أتلفت أو أصبحت غير قابلة للاستعمال.

وهكذا فإن المالك الشرعي لنسخة من برنامج الحاسوب كقاعدة لا يحق له استنساخه إلا إذا كانت ضرورة استغلال البرنامج المستنسخ تقتضي ذلك أو للاحتفاظ بهذه النسخة بغرض الحفظ دون الاستعمال.

الوسائل التقنية الكفيلة بمنع التعدي :

ابتكرت بعض الوسائل التقنية لتحقيق هدفين رئيسيين، هما:

- منع القرصنة.
- وتسهيل إدارة حقوق الملكية الفكرية وترخيصها.

توفر الرقمنة إمكانات عدة وواسعة النطاق لنسخ المصنفات المشمولة بحق المؤلف وتداولها وتشويهها المحتمل ، ويمثل كل ما يتجاوز التغييرات المصرح بها بموجب ترخيص تعدياً على حقوق المؤلفين المالية والمعنوية في المصنفات فور نقل المصنفات المعدلة إلى الجمهور، وبإمكان اعتماد تشريعات جديدة في هذا المجال أن يرسم الحدود بين أوجه الاستعمال المشروعة وغير المشروعة لا غير، في حين تترك مسألة تحديد الجزاءات الفعلية وإنفاذ الحقوق لتقدير الأطراف المتعاقدة.

ويتم إنتاج العديد من المصنفات المشمولة بحق المؤلف اليوم باستخدام مصنفات ومواد حرق المؤلف السابقة على نطاق واسع ، وبإمكان التكنولوجيا الرقمية اليوم أن تكفل الحصول على هذه المواد بصورة سريعة وفعالة

والتأكد من الحقوق الممنوحة لمنتجي ومستخدمي المصنفات المشمولة بحرق المؤلف ، ونتيجة لذلك يمكن استخدام الوسائل التقنية لإدارة الحقوق وترخيصها أيضاً.

الوسائل التقنية الكفيلة بمكافحة القرصنة :

تعرف الوسائل التقنية الكفيلة بمكافحة القرصنة عادة بأنها نظم للتعريف بالمصنفات، ويتمثل الغرض منها في تثبيت علامات رقمية مرئية في المصنفات (وشم أو وسم) للتعريف بالمصنفات. وتكشف هذه العلامات أيضاً هوية أصحاب الحقوق والاستخدام المرخص به ورقم تسجيل المصنف الذي يشير إلى سجل عام بإمكانه أن يقدم مزيداً من المعلومات عن المصنف ، وتعادل هذه النظم نظم التعريف بالمصنفات المماثلة، مثل الترقيم الدولي الموحد للكتب ISBN والترقيم الدولي الموحد للدوريات ISSN . ومن أمثلة الوسائل التقنية للحماية من القرصنة ما يأتي:

- التجفير.
- والتوقيعات الرقمية.
- والكتابة السرية.
- ونظام تمويه المحتويات.

❖ **التجفير:**

عملية تحوّل الملف المكتوب في الأصل في شكل من الممكن تداوله إلى شكل "مموه" من خلال استخدام مبادئ رياضية ، ويمكن إعادة الملف المموه إلى شكل سهل المنال وصالح للاستعمال فقط باستخدام تصريح يتخذ شكل "مفتاح" لحل الملف، ومثال ذلك المفتاح الذي يستخدم لفتح قرص مدم للقراءة يحتوي على برنامج حاسوب.

❖ **التوقيعات الرقمية** :

أرقام رياضية تستخدم للتوقيع على مصنف وختمه، ويمكن باستخدام التوقيعات الرقمية تحديد مصدر مصنف معين والتحقق مما إذا كانت المحتويات الأصلية للمصنفات قد عدلت ، وتستخدم التوقيعات الرقمية أساساً كوسيلة لإثبات صحة نسبة المصنف إلى مؤلفه.

❖ **الكتابة السرية :**

أو "البصمة الرقمية" أو "العلامة المائية الرقمية" طريقة تحوّل بها المعلومات المرقمنة إلى رموز (رسائل مخفية) لا يمكن فصلها عن الملف الذي يحتوي تلك المعلومات . ولا تتداخل هذه الرموز مع نوعية المصنف، ولكن يمكن الكشف عنها عند البحث عنها على وجه التحديد.

❖ **نظام تمويه المعلومات** :

نظام شاركت في ابتكاره صناعة الأفلام الدولية وصناعة الإلكترونيات وصناعة الحواسيب الشخصية بغية منع استنساخ الأفلام المنشورة على أقراص الفيديو المرئية بصورة غير محدودة. ويعمل النظام على الحواسيب الشخصية وأجهزة أقراص الفيديو المرئية. وإذا لم يكن من المستحيل التحايل عليه، إلا أنه يهدف إلى أن "يظل الشخص النزيه نزيهاً"، أي يجعل من الصعب على أي مستهلك عادي أن يستنسخ محتويات مصنف محمي باستخدام الأجهزة العادية. وتتجاوز وظرائف النظام مسألة منع الاستنساخ، لا سيما بفضل نظام تقسيم المناطق الذي يمكن الانتفاع به لضمان استعمال أقراص الفيديو المرئية المباعة في إحدى مناطق العالم بالأجهزة التي تباع في هذه المنطقة بالذات.

وتوفر كل تلك الأنظمة الفرصة لمراقبة استعمال المواد المشمولة بحق المؤلف والاطلاع عليها. كما أنها تفيد في إثبات صحة نسبة المصنف إلى مؤلفه وتأكد الجمهور من أنه يتلقى معلومات صحيحة لم يدخل عليها أي تغيير ، ويمكن استخدام كل تلك الأنظمة بطبيعة الحال في محيط رقمي فقط.

إن تطبيق هذه النظم لا يحقق الإدارة الفعالة لحقوق المؤلف فحسب، بل يسمح أيضاً بمراقبة استخدام المصنفات والاطلاع عليها ، وفي آخر الأمر يمكن اكتشاف أوجه الاستخدام التي تتجاوز الترخيص ووقفها أو فرض رسوم

عليها. وعلاوة على ذلك، يمكن للمستخدمين أن يطمئنوا إلى أنهم يتلقون المواد الأصلية غير المعدلة التي يلتمسونها. وبناء عليه، فإن نظم الإدارة الجماعية للحقوق على الإنترنت تأخذ إلى حد ما بالوظائف التي تؤديها وسائل الحماية التقنية السابق شرحها. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه إذا كان بإمكان التكنولوجيا أن توفر الحماية، إلا أنه يمكن استخدامها أيضاً للسطو على نظم حماية حق المؤلف. ويعني ذلك أنه قد يكون من الصعب إيجاد وسائل تقنية يستحيل على التطورات الجديدة أن تحل رموزها.

نظم الحماية الخاصة والحقوق الخاصة والمنافسة غير المشروعة للمصنفات الرقمية:

الحقوق الخاصة حقوق محددة منفصلة تختلف عن حق المؤلف والحقوق المجاورة، وهي تصاغ بصورة خاصة لحماية الجوانب القيمة للمصنفات التي لا يمكن حمايتها بصورة فعالة بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة ، وينتفع بها أساساً لحماية المصنفات التكنولوجية الجديدة، مثل قواعد البيانات، التي غالباً ما يتمثل أهم جوانبها في مجموعة البيانات التي تحتويها ، وتعتمد هذه الحقوق الخاصة على حق المؤلف وتستوحي منه في أغلب الأحيان، غير أنها تحتوي على عوامل مؤثرة أخرى ، وتتمثل النتيجة النهائية المحتومة في نظام خاص للحماية يتمشى على وجه التحديد مع احتياجات المصنفات التكنولوجية الجديدة ، والحق في قواعد البيانات الذي ينص عليه الاتحاد الأوروبي هو خير مثال على ذلك الحق الخاص.

ويرى بعض الخبراء أن من المحتوم الانتقال إلى الحقوق الخاصة، نظراً لأنه ليس بإمكان حق المؤلف أن يتكيف وفق كل الجوانب المحددة للمصنفات التكنولوجية الجديدة ، ويعارض بعض الخبراء الآخرين النص على مزيد من الحقوق الخاصة، إذ يرون أن حق المؤلف مرن بما فيه الكفاية لتوفير الحماية المناسبة لأغلب أنواع المصنفات، وأن النظم الخاصة تفتقر إلى الميزة المهمة للتغطية الدولية التي يتسم بها حق المؤلف، فضلاً عن قابليته للتطبيق على الصعيد الدولي ، ومهما كانت نتيجة هذا الجدال، فمن المهم تفادي مخاطر الحماية المفرطة، لأن من شأن الحماية المتزايدة أن يقيد على نحو غير ملائم حرية المستهلك الفرد في الاطلاع على البيانات والمعلومات، وأن يعوق أية تطورات ثقافية جديدة. وقد تحاول الصناعة أن تكسب التأييد لزيادة الحماية، غير أنه يستلزم ذلك الحفاظ على توازن بين مصلحة المستهلكين الأفراد والمجتمع بوجه خاص، والحفاظ على التوازن ليس سهلاً، إلا أنه مألوف منذ وقت طويل لواضعي القوانين في مجال حق المؤلف.

وقد يكون قانون المنافسة غير المشروعة مفيداً في سياق حق المؤلف ، وهذا هو الحال بصورة خاصة إذا كانت المصنفات تقع خارج نطاق الحماية التي يمنحها حق المؤلف، بسبب افتقارها إلى الأصالة مثلاً، وقد لا يكون الاستنساخ الحرفي لهذه المصنفات لأغراض تجارية تعدياً بالتالي على حق المؤلف، إلا أنه يعتبر عملاً من أعمال المنافسة غير المشروعة بناء على بعض القوانين الوطنية.

معاقبة التعدي على الحقوق :

تتضمن اتفاقية برن بعض الأحكام المتعلقة بالوسائل الكفيلة بإنفاذ الحقوق، ولكن القواعد الوطنية والدولية للإنفاذ قد تطورت بشكل متسارع في السنوات الأخيرة لسببين أساسيين: الأول، هو التطور السريع للتكنولوجيا التي باتت تسمح بتصنيع واستعمال المصنفات المحمية (بإذن أو من دون إذن)، ولاسيما التكنولوجيا الرقمية التي بفضلها صار من الممكن، وعلى الصعيد العالمي، نقل ونسخ "المعلومات" المتوافرة بجودة عالية، وبشكل رقمي ومن بينها المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف. أما السبب الثاني فهو الأهمية الاقتصادية المتزايدة لحركة البضائع والخدمات التي تتمتع بحماية حقوق الملكية الفكرية في حقل التجارة العالمية.

❖ التعويض :

أوجبت المادة 1/45 من اتفاقية تريبس "على الدول الأعضاء أن تمنح للسلطات القضائية صلاحية أن تأمر بدفع تعويضات مناسبة لصاحب الحق مقابل الضرر الذي حدث بسبب التعدي" . كما ألزمت الفقرة 2 من المادة 45 من نفس الاتفاقية على الدول الأعضاء أن تخول للسلطات القضائية أن تأمر المتعدي بأن يدفع لأصحاب الحق تكليف الإنفاذ و استرداد الأرباح أو الأضرار القانونية..." ، وهو نفس المقتضى الذي أشارت إليه اتفاقية التبادل الحر في الفقرة 5 و 6 البند 11 من المادة 15 حيث ألزمت كل طرف من

الطرفين لمالكي الحقوق القيام بإجراءات قضائية مدنية ترمي إلى صيانة حق المؤلف ، وذلك بتخويل القضاء سلطة بإصدار أمر للمعتدي على أن يدفع لمالك الحق تعويضات كافية عن الضرر الذي لحق حقوقه بسبب التعدي أو التزييف.

ويشمل التعويض ما لحق المدعي من أضرار وما فاته من كسب طبقا للقواعد العامة للمسؤولية المدنية. ونصت المادة 62 من القانون المغربي رقم 34،05 على مبالغ التعويض عن الضرر التي يتم تحديدها طبقا لمقتضيات القانون المدني مع مراعاة حجم الضرر المادي و المعنوي الذي تعرض له صاحب الحق ، وكذا حجم الأرباح التي حصل عليها مقترف الخرق من فعله . فعندما يتم تكييف المساس بحق المؤلف على أنه خطأ ، سواء كان بحسن نية أو بسوء نية ، يكون للمؤلف أو خلفه حق المطالبة بالحصول على تعويض ، كما يجوز له الاختيار بين :

- التعويض عن الضرر الذي لحق به ، بالإضافة إلى كل الأرباح المترتبة عن النشاط الممنوع و التي لم تؤخذ بعين الاعتبار في حساب التعويض المذكور.
- أو التعويض المحدد سلفا في خمسة آلاف درهم على الأقل وخمس وعشرين ألفا كحد أقصى ما تعتبره المحكمة عادلاً لجبر الضرر الحاصل.

وفي حالة استعمال معدات أو أجهزة من أجل ارتكاب أعمال تمثل خرقا ،تصدر السلطات القضائية أمرا بتدميرها على الفور دون تعويض من أي نوع كان، أو الأمر في حالات استثنائية بالتصرف فيها بشكل آخر خارج النطاق التجاري بكيفية تقلص إلى أدنى حد خطر حدوث خروقات جديدة، أو تأمر بتسليمها إلى صاحب الحق . كما أنه في حالة التخوف من استمرار أعمال تشكل خرقا، تصدر السلطات القضائية أمراً صريحاً بوقف هذه الأعمال ، كما تحدد مبلغاً يساوي على الأقل 50 / من قيمة العملية برسم التعويض عن الأضرار.

❖ **الإجراءات التحفظية :**

يجوز للمؤلف مقاضاة من قام بنسخ أو نشر أو عرض أو تعديل أو ترجمة للمصنف دون حصول على ترخيص بذلك من مؤلفه ، يحق له أيضا طلب مجموعة من الإجراءات التحفظية بمقتضى القانون ، فالغرض من هذه الإجراءات هو وقف الضرر الحاصل للمؤلف ، فلكل صاحب حق أن يطلب من الإجراءات التحفظية ما يراه محققا لمصلحته التي يحميها القانون ، فهي إجراءات من شأنها أن تحافظ على دليل الاعتداء على الحق الذي يحميه القانون وتؤدي – في حالة صحة الإجراء التحفظي- إلى حسم النزاع فيما بعد لمصلحة طالب الإجراء.

وتتمثل هذه الإجراءات التحفظية في :

- طلب إصدار أمر من المحكمة بوقف الاعتداء على حق المؤلف.
- حجز صور أو نسخ أو مستخرجات من المصنف ، ولعل الهدف من هذا الإجراء هو وقف الضرر الواقع ، وتوقف الاعتداء على حق المؤلف ، ويعد هذا الإجراء من أهم التدابير التحفظية التي تصدرها المحكمة ، بحجز دليل الجريمة ومنع التصرف في محل الحجز .

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الإجراءات التحفظية نوعان :

- نوع يقصد منه وقف الضرر الصادر عن الغير ، أي وقف الضرر مستقبلاً وهذا النوع يشمل وقف نشر المصنف أو عرضه.
- ونوع يقصد منه حصر الضرر الذي وقع فعلاً من جراء الاعتداء واتخاذ إجراءات من شأنها المحافظة على حقوق المؤلف في جبر هذا الضرر ، وهذا النوع يشمل الحجز على المصنف.

❖ **الحماية الجنائية** :

عقوبات جنائية صارمة تتضمن الحبس أو الغرامات المالية أو المصادرة و الإتلاف ، كما سعى المشرع المغربي بعد التوقيع على اتفاقية التبادل الحر إلى إضافة أنواع جديدة من العقوبات المفروضة التي يقضي بها القانون

الحالي . و بالنظر إلى نصوص القانون رقم 34،05 نجد أن الجزاءات التي فرضها المشرع كما تنص على ذلك المادة 64 من قانون 34،05 هي :

- الحبس و الغرامة المالية أو أحدهما .
- بالإضافة إلى بعض الجزاءات التكميلية مثل : الحجز و المصادرة و الإتلاف و الإغلاق ، ونشر الحكم الصادر بالإدانة .

وهذه العقوبات تنسجم مع نص المادة 61 من اتفاقية تريبس ، و الفقرة 26 من المادة 15 من اتفاقية التبادل الحر من حيث إلزام الأطراف المتعاقدة بفرض تطبيق العقوبات الجنائية على الأفعال المعتمدة لقرصنة حقوق المؤلف و التي تم ارتكابها على نطاق تجاري .

ونصت الفقرة 2 من نفس المادة على ما يلي :" يعاقب بالحبس من سنة إلى أربع سنوات وبغرامة تتراوح بين ستين ألف وستمائة ألف درهم ، أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط كل من ارتكب أحد الأفعال المشار إليها في المادة 64 ، واقترف فعلا آخر يعد خرقا لحقوق المؤلف و الحقوق المجاورة داخل الخمس سنوات التي تلي صدور الحكم الأول صار نهائيا"، وفي حالة العود و التكرار شدد المشرع المغربي العقوبة وجعلها تتراوح عقوبة حبسيه تتراوح بين 3 أشهر وسنتين ، وغرامة من 500 إلى 20000 درهم حسب ما تقضي به الفقرة 1 من الفصل 577 من القانون الجنائي.

أما قانون الملكية الفكرية بمصر فقد عاقب بالحبس مدة لا تقل عن شهر وبغرامة لا تقل عن 5000 جنيه و لا تتجاوز 10000 جنيه ، وفي حالة العود حدد المشرع المصري العقوبة بالحبس مدة لا تقل عن 3 أشهر وغرامة لا تقل عن 10000 جنيه ولا تتجاوز 50000 جنيه.

قررت بعض التشريعات العربية تشريعات عقوبات تبعية مثل :

- حجز جميع النسخ المنجزة خرقا لأحكام القانون ، و المواد و الأدوات التي يمكن أن تكون قد استعملت لارتكاب المخالفة ، والأصول المرتبطة بالمخالفة ، وكذا الوثائق و الحسابات والأوراق الإدارية المتعلقة بالنسخ.
- مصادرة جميع النسخ المقلدة ، والمعدات و الأدوات المستعملة من أجل إنجازها .
- إتلاف النسخ المقلدة ،وأغلفتها والأدوات المستعملة من أجل إنجازها.
- الإغلاق النهائي أو المؤقت للمؤسسة التي يستغلها مرتكب المخالفة أو شركاؤه فيها .
- نشر الحكم في الصحف.

❖ **التدابير على الحدود** :

ينصب دور الجمارك على التعامل مع المصنفات أثناء وجودها بالدائرة الجمركية ، كما يبرز دورهم في التأكد من ترخيص صاحب المصنف من تصديره أو استيراده. وكانت اتفاقية تريبس (المواد من 51-60) من الاتفاقيات التي طالبت الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية تطبيق القواعد الخاصة بالتدابير على الحدود ، وهذا ما أكدته اتفاقية التبادل الحر في الفقرة 20 من المادة 15 حيث أوجبت على الطرفين المتعاقدين سن مقتضيات خاصة تتعلق بالتدابير على الحدود مثل :

- إيقاف التداول الحر للسلع المشكوك في كونها مقلدة .
- إتلاف السلع التي تم توقيف تداولها الحر.

مدة الحماية بموجب حق المؤلف :

من حيث المبدأ إن القوانين الوطنية هى التى تحدد مدة الحماية ، وتحدد مدة الحماية المقررة لحق المؤلف على المصنفات الأدبية في التشريع المصرى يقتصر على الحقوق المالية دون الأدبية ، حيث تتسم الأولى بالتأقيت عكس الثانية التى تخضع للحماية بصفة أدبية ، فلا تنقضى بانقضاء فترة الحماية ، ولا تسقط بوفاة المؤلف .

أخذ المشروع المصرى بالحد الأدنى لمدة الحماية الذى اقرته اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية – ويعود تاريخ إبرامها إلى عام 1886م ، وقد تمت مراجعتها عدة مرات بمعدل مرة كل عشرين سنة تقريباً ، أما آخر تعديل لهذه الاتفاقية فهو وثيقة باريس للعام 1971م – وهو 50 سنة ، إلا أنه اعتبر التاريخ الفعلى وفاة المؤلف ، وليس بداية السنة الميلادية التالية للسنة التى توفى فيها هو بداية احتساب هذه المدة ، وقد نظمت المواد من رقم 160 إلى رقم 165 من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية مدة حماية حق المؤلف في حالات مختلفة على النحو التالى :

مادة 160

تحمى الحقوق المالية للمؤلف المنصوص عليها في هذا القانون مدة حياته ولمدة خمسين سنة تبدأ من تاريخ وفاة المؤلف.

مادة 161

تحمى الحقوق المالية لمؤلفي المصنف المشتركة مدة حياتهم جميعا ولمدة خمسين سنة تبدأ من تاريخ وفاة اخر من بقى حيا منهم.

مادة 162

تحمى الحقوق المالية لمؤلفي المصنفات الجماعية باستثناء مؤلفي مصنفات الفن التطبيقى – مدة خمسين سنة تبدأ من تاريخ نشرها أو إتاحتها للجمهور لأول مرة أيهما أبعد وذلك إذا كان مالك حقوق المؤلف شخصًا اعتباريًا اما إذا كان مالك هذه الحقوق شخصًا طبيعيًا فتكون مدة الحماية طبقًا للقاعدة المنصوص عليها في المادتين 160 و 161 من هذا القانون.

وتنقضى الحقوق المالية على المصنفات التي تنشر لأول مرة بعد وفاة مؤلفها بمضى خمسين سنة تبدأ من تاريخ نشرها أو إتاحتها للجمهور لأول مرة أيهما أبعد.

مادة 163

تحمى الحقوق المالية على المصنفات التي تنشر بدون اسم مؤلفها أو باسم مستعار لمدة خمسين سنة تبدأ من تاريخ نشرها أو إتاحتها للجمهور لأول مرة أيهما أبعد فاذا كان مؤلفها شخصًا معروفًا ومحددًا أو كشف مؤلفها عن شخصه فتكون مدة الحماية طبقا للقاعدة المنصوص عليها في المادة 160 من هذا القانون.

مادة 164

تنقضى الحقوق المالية لمؤلفي مصنفات الفن التطبيقى بانقضاء خمس وعشرين سنة تبدأ من تاريخ نشرها أو إتاحتها للجمهور لأول مرة أيهما أبعد.

مادة 165

في الأحوال التي تحسب فيها الحماية من تاريخ النشر أو الإتاحة للجمهور لأول مرة يتخذ أول نشر أو أول إتاحة للجمهور أيهما أبعد مبدأ لحساب المدة بغض النظر عن اعادة النشر أو اعادة الإتاحة للجمهور إلا إذا ادخل المؤلف على مصنفه عند الاعادة تعديلات جوهرية بحيث يمكن اعتباره مصنفًا جديدا.

فاذا كان المصنف يتكون من عدة أجزاء أو مجلدات نشرت منفصله وعلى فترات فيعتبر كل جزء أو مجلد مصنفًا مستقلا عند حساب مدة الحماية.

مصير المنصفات بعد انقضاء مدة الحماية :

بانقضاء مدة الحماية المقررة للمصنفات الأدبية والفنية تسقط هذه المصنفات في الملك العام ، وفيما يلى عرض للحقوق الأدبية والمالية بعد انقضاء فترة الحماية :

- **الحقوق الأدبية** :

تذهب تشريعات بعض ادول إلى تأقيت الحقوق الأدبية ، فتنص صراحة على أن الحقوق الأدبية لمؤلف تنتهى بانقضاء مدة الحماية المقررة ، إلا أن هذا لا يعنى أن تصبح المصنفات الأدبية والفنية عرضة لكل من يحاول الاعتداء عليها ، حيث تبقى حمايتها ولكن بشكل ضعيف ، ويكون ذلك عن طريق تطبيق قاعدة " التعسف في استعمال الحق " و التى تقوم على وجوب استعمال الحق في الغرض الذى منح من أجله ، أو قاعدة " حسن استعمال الأشياء المخصصة للمنفعة العامة " والتى تقوم على وجوب استعمال الشئ بما لا يتعارض مع النظام العام وحسن الآداب.

كذلك ينبغى احترام حق الأبوة (نسبة المصنف إلى مؤلفه) ، حيث لا يحق لمن يستعمل أحد المصنفات التى سقطت في الملك العام أن ينشرها باسمه أو ينسبها لنسفه.

- **الحقوق المالية** :

تتفق تشريعات الملكية الفكرية المختلفة في تأقيت الحقوق المالية للمؤلف ، فإذا سقطت في الملك العام أصبح في استطاعة أى شخص أن يستخدمه دون الحصول على إذن من ورثة المؤلف ودون الحاجة إلى دفع مقابل مادى ، فمن يرغب في استخدام أحد المصنفات التى سقطت في الملك العام عليه أن

يحصل على ترخيص ويدفع رسماً معيناً لأحد الجهات المختصة لإنفاقه في أغراض اجتماعية وحضارية وثقافية مباشرة أو عن طريق جميعات حقوق المؤلفين المعترف بها ، وقد نظمت المادة رقم 183 من القانون 82 لسنة 2002م هذا الأمر حيث نصت على أنه :

" تصدر الوزارة المختصة الترخيص بالاستغلال التجاري أو المهني للمصنف أو التسجيل الصوتي أو الأداء أو البرنامج الإذاعي الذي يسقط في الملك العام مقابل رسم تحدده اللائحة التنفيذية لهذا القانون بما لا يجاوز ألف جني ".

الملك العام :

وهو الملك الذى تؤول إليه جميع المصنفات المستبعدة من الحماية بداية أو التى تنقضى مدة حماية الحقوق المالية عليها طبقاً لأحكام هذا الكتاب – قانون حماية الملكية الفكرية المصرى – ويشمل الملك العام كلاً مما يلى :

1- المصنفات والأعمال غير المشمولة بالحماية بنص القانون مثل الوثائق الرسمية كالقوانين واللوائح.

2- المصنفات المشمولة بالحماية والتى انقضت مدة الحماية المقررة لها قانونياً .

3- المصنفات التى توفى مؤلفوها دون ورثة لهم.

4- المصنفات التى يتنازل مؤلفوها عن حقوقهم المالية لصالح الجماعة.

التقييدات على الحقوق :

إن أول هذه التقيدات هو استثناء بعض أنواع المصنفات من الحماية إذا كانت غير مثبتة بشكل ملموس ، كما استبعد القانون المصرى من الحماية الوثائق الرسمية أياً كانت لغتها الأصلية أو المنقولة إليها مثل نصوص القوانين واللوائح والقرارات والاتفاقات الدولية والأحكام القضائية وأحكام المحكمين والقرارات الصادرة من اللجان الإدارية ذات الاختصاص القضائى (مادة 141).

المجموعة الثانية من التقييدات على حق المؤلف وغيره من أصحاب الحقوق الآخرين تتعلق بأعمال استغلال محددة تتطلب عادة موافقة أصحاب الحقوق ويمكن القيام بها دون موافقتهم وفق شروط معينة يحددها القانون وهذه المجموعة تتضمن نوعان من التقييدات هما :

- الانتفاع الحر بالمصنفات : وهى أعمال يمكن القيام بها دون موافقة صاحب الحقوق ودون موجب دفع أى بدل تعويض له مقابل الانتفاع.

- التراخيص الإجبارية : ويطلق عليها أيضاً اسم التراخيص غير الطوعية أو التراخيص الاختيارية ، وبموجبها يمكن القيام بأعمال استغلال دون موافقة صاحب الحقوق ولكن مع موجب دفع تعويض له .

مادة 170 " يجوز لأي شخص أن يطلب من الوزارة المختصة منحه ترخيصا شخصيا للنسخ أو الترجمة أو بهما معا لأي مصنف محمي طبقا لأحكام هذا القانون وذلك دون إذن المؤلف وللأغراض المبينة في الفقرة التالية نظير سداد تعويض عادل للمؤلف أو خلفه وبشرط إلا يتعارض هذا الترخيص مع الاستغلال العادي للمصنف أو يلحق ضررا غير مبرر بالمصالح المشروعة للمؤلف أو لاصحاب حق المؤلف.

ويكون اصدار الترخيص بقرار مسبب يحدد فيه النطاق الزمانى والمكانى له ولأغراض الوفاء باحتياجات التعليم بكافة انواعه ومستوياته.

وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون حالات وشروط منح الترخيص وفئات الرسم المستحق بما لا يجاوز ألف جنيه عن كل مصنف. "

وتشتمل أمثلة الانتفاع الحر بالمصنفات على المقتطفات المأخوذة من مصنف محمى بشرط الإشارة بوضوح إلى المصدر وذكر اسم المؤلف ، على أن يتوافق هذا الاستخدام مع حسن الاستعمال ، كما تشمل أيضاً استعمال المصنفات لسبيل التوضيح للأغراض التعليمية ولموجب أغراض إعلامية.

وتنص قوانين بعض البلدان على مفهوم " الانتفاع المشروع " أو " العمل المشروع " الذى يعنى السماح باستعمال مصنف ما دون موافقة صاحب الحقوق ، ولكن مع الأخذ بالاعتبار العوامل التالية :

- طبيعة وغاية الاستعمال وهل هو لأغراض تجارية.

- طبيعة المصنف المنتفع به.

- الجزء المستعمل من المصنف بالنسبة لمجمل المصنف والآثار التى تترب جراء هذا الانتفاع على قيمة المصنف فى السوق.

المكتبات والملكية الفكرية فى عصر الرقمنة :

توجد بعض المبادئ المقيدة والاستثناءات المرتبطة بممارسة المكتبات فى عصر الرقمنة وتشمل :

- **الأرشفة والنسخ :**

حيث يسمح للمكتبات ودور الأرشيف بإعداد ثلاث نسخ من الأعمال غير المنشورة المحمية بقانون حق المؤلف لأغراض الحفظ والتأمين وللإيداع لأغراض بحثية فى مكتبة أو أرشيف آخر، كما يسمح للمكتبات إعداد ثلاث نسخ من الأعمال المنشورة ضمن مجموعات المكتبة لتحل محل عمل تالف أو مسروق أو مفقود أو لقدم الشكل المتاح به.

- **الاستخدام العادل المنصف Faire Use**:

هناك عوامل ثابتة تحكم الاستخدام العادل تتصل بالغرض من الاستخدام وخصائصه وطبيعة العمل المحمى بقانون حق المؤلف ... وغيرها.

- **مبدأ البيع الأول First Sale Doctrine :**

وهو استثناء للحق الحصرى لصاحب حقوق النشر بتوزيع نسخ أو اسطوانات للعمل المحمى بحقوق النشر. وهنا لابد من التأكيد على أن ملكية الوعاء المادى لا يتساوى مع ملكية حق المؤلف للعمل المتضمن فى الوعاء. ويسمح مبدأ البيع الأول فى قانون حق المؤلف لمالك حق المؤلف حق المؤلف للنسخة المادية للعمل المحمى بإعارة وإعادة البيع والتخلص منه ، إلا أنه لا يسمح بإعادة الإنتاج أو العرض العلنى ، كما من المهم التأكيد على أنه لا يعنى أبداً التحول من الوسيط المادى لوسيط آخر نقل حق المؤلف للعمل نفسه.

الفصل الرابع

تأثير النشر الإلكتروني على المكتبات والمستفيدين والناشرين

إن مستقبل المكتبات بوصفها مؤسسات اختزانية مرتبطة بمستقبل النشر وتطور صناعته ، فلقد أحدث النشر الإلكترونى تأثير على المكتبات ومهنتها وقد شمل هذا التأثير العدد من الجوانب منها المقتنيات والتجهيزات والمبنى والمعالجة الفنية والخدمات ، فضلاً عن المكتبين وقد امتد التأثير إلى المكتبة كمؤسسة لها فلسفتها ودورها ، حيث شمل التطوير الإلكترونى لكل هذه الجوانب بالإضافة إلى نعتها بصفات مستحدثة تنم عن هذا التأثير مثل المكتبة الإلكترونية.

لقد اهتم أدب الموضوع ببحوث المؤثرات التى تؤثر على المكتبات والمستفيدين من تطور النشر الالكترونى واقتناء الوسائط الإلكترونية ، ولقد أوضح دافيد David من خلال دراسة فى عام 1983م التى تناولت تأثير النشر الالكترونى على تحسين خدمات المكتبات وزيادة فرص الاسترجاع ، وهو يتوقع بأن الوسائط الالكترونية سوف تقلل من الحاجة إلى استخدام المكتبة أو الاستفادة من مهارات المكتبى لأن القارئ سوف يتمكن من الوصول إلى المعلومات وهو فى بيته أو مكتبه أو معمله عن طريق منفذه الخاص المتصل بالحاسب. لذلك فوجب على المكتبات بأن تغير من نفسها وتخرج من الإطار التقليدى حتى يمكنها أن تلعب دوراً أكثر فاعلية فى عصر النشر الالكترونى.

ولقد أتاح النشر الالكترونى لأخصائى المكتبة أن يقدم للمستفيدين خدمات أسرع وأسهل وأفضل بث واسترجاع الإنتاج الفكرى إضافة إلى خدمات الإحاطة الجارية مناسبة وتوفير النص الكامل للمقالات والوثائق مما ساعد المكتبات على التوفير فى الأعمال الإدارية فضلاً عن سرعة الأداء. وفيما يلى توضيح تأثير النشر الإكترونى على المكتبات والمكتبين والمستفيدين والناشرين والمؤلفين.

تأثير النشر الإلكترونى على المكتبات :

أتاح النشر الإلكترونى للمكتبات توفير خدمات لم يكن بمقدورها تقديمها من قبل وهى خدمات الشئون الجارية والأخبار والبيانات الإحصائية ، فضلاً عن المراجعات والإعلانات. هذا وتطلب النشر الإلكترونى من المكتبات توفير العديد من المعدات والأجهزة اللازمة لتناول الوسائط الإلكترونية ، أما عن التخزين فقد ساعد النشر الإلكترونى على توفير المكتبة لجزءاً كبيراً من مساحة التخزين لعدم حاجة الوسائط الإلكترونية إلى قاعات تخزين كالمطبوعات هذا من ناحية ـ ومن ناحية أخرى أمكن فى ظل النشر الإلكترونى أن يصل المستفيد إلى المعلومات بسهولة ويسر وبسعر محدود مقابلاً بالتكلفة الإجمالية للنظير المطبوع ، بالإضافة للسرعة التى تتيح له اتمام بحثه فى وقت قياسى.

ومن خدمات المعلومات غير التقليدية والتى ساهم النشر الالكترونى فى انتشارها بمساعدة شبكة الإنترنت ، وبما أن الإنترنت هي شبكة كونية توفر إمكانات هائلة في مجالات بث المعلومات وتبادلها على نطاق العالم ، فإن هناك العديد من خدمات المعلومات التي يستطيع رواد المكتبات الإفادة منها عبر الإنترنت وهى كالتالى :

1- **خدمة البحث في فهارس المكتبات** :

إن أول ما يحتاجه المستفيد من المكتبة هو الحصول على مصادر المعلومات في اختصاصه فيبحث في فهارسها ، وفي هذا المجال فقد ساعد الإنترنت على تقديم تسهيلات الوصول إلى عدد كبير من فهارس المكتبات حول العالم . مما يوفر وقت وجهد المستفيدين للوصل لما يحتاجونه من أوعية المعلومات في أى وقت وأى مكان. وعلى سبيل المثال فهرس المكتبات الجامعية والذى يمكن الدخول علية من خلال الرابط التالى

/HTTPS://WWW.EULC.EU.EG

2- **الخدمة المرجعية** :

الخدمات المرجعية هي عبارة عن مساعدة المستفيد في الحصول على معلومة أو معلومات أو بيانات معينة. أما المدى الذي تشمله هذه الخدمات

فيتراوح بين الرد على الاستفسارات إلى تزويد المستفيد بقائمة ببليوجرافية عن موضوع معين ، وتسمى الخدمة المرجعية عن بعد.

3- **خدمة الدوريات الالكترونية**:

تتوافر على الإنترنت مئات الدوريات من المجلات والنشرات الإخبارية في مواضيع متعددة. وتشبه هذه الدوريات نظيراتها الورقية من حيث انتظام الصدور وهيئات التحرير ، والمراجعة. كما أنها تقوم بنشر بحوث أصلية على غرار الدوريات الورقية.

4- **خدمة الاستخلاص والتكشيف** :

لغرض سد حاجة المستفيدين السريعة إلى المعلومات فقد توافرت على الإنترنت قواعد عديدة للكشافات والمستخلصات أعدت لتساعد المستفيد على تلبية تلك الاحتياجات ، ولأن الكشافات والمستخلصات أصبحت أكثر شيوعًا واستخدامًا في العالم كجسور سريعة للوصول إلى المعلومات، فقد أخذ عدد قواعد المستخلصات والكشافات يزداد باطراد خاصة بعد أن انتقلت خدمات البحث بالاتصال المباشر إلى الإنترنت وتقدم مجانًا.

5- **خدمة الإحاطة الجارية** :

توفر هذه الخدمة أمام المستفيدين فرص الاطلاع بصورة مستمرة على ما يبذله غيرهم من جهود وما توصلوا إليه من نتائج في موضوع اختصاصاتهم واهتماماتهم الجارية.

6- **خدمة توصيل للوثائق** :

يستطيع المستفيد الحصول على أصول الوثائق (بحوث ومقالات) من خلال هذه الخدمة ، ويتم ذلك بقيام المستفيد بتسجيل البيانات الببليوجرافية للوثيقة التي يطلبها على استمارة معدة لهذه الغرض ، وتقوم الجهة المقدمة للخدمة بتلقي الطلبات وتنفيذها من خلال الإنترنت ، وإرسال الفواتير إلى المستفيد الذي يقوم بدفعها من خلال بطاقات الائتمان المصرفية.

7- **خدمة الاطلاع الالكترونى** :

تتيح الإنترنت أمام المستفيدين إمكانية مطالعة الكتب التي قامت مكتبات عديدة بتحميلها على الإنترنت وإتاحتها للمطالعة بشكلها الإلكتروني مجانًا، وتشمل هذه الكتب كتب التراث والثقافة والسياحة ... وغيرها كما يستطيع المستفيد كذلك تصفح العديد من الصحف التي تنشر إلكترونيًا عبر الإنترنت.

8- **خدمة تدريب المستفيدين:**

توجد على الإنترنت مواقع لمكتبات عديدة تقدم فرصًا تدريبية للمستفيدين عن كيفية استخدام هذه الانترنت وكيفية البحث الوصول إلى المعلومات المتوافرة عليها.

9- **خدمة بين المكتبات:**

ويستطيع المستفيد وضع طلب الإعارة من خارج المكتبة من منزله أو من قسمه العلمي في الكلية أو الجامعة أو في المكتبة التي تخدمه ، أو من محل عمله، وتقوم الشبكة بتوحيد طلبات الإعارة ثم يقوم المكتبي المسؤول عن ذلك بتنفيذ الطلبات، وفي هذه المجال تضع كل مكتبة موجوداتها من مصادر المعلومات تحت تصرف المستفيدين للمكتبيين أو المكتبات المرتبطة باتفاق تعاوني.

وتُفهم بالاعارة البينية أو الاعارة بين المكتبات على أنها عملية إعارة إحدى المكتبات مواد مكتبية لمكتبة أخرى لصالح مستفيد معين لا يستطيع أن يستعيرها أو يستخدمها فى المكتبة الأصلية إما لبعد المسافة وإما لأنه يخرج عن نطاق شروط المكتبة المعيرة.

وتهدف هذه الخدمة إلي تيسير وتوفير وقت وجهد المستفيد في الحصول علي مصادر معلومات تهمه وغير متوافرة في المكتبة التي يتبعها ، وذلك

بقيام هذه المكتبة باستعارة هذه المصادر من مكتبة أخري وفقاً لاتفاقية بينهما ، حيث تعتمد الإعارة البينية علي وجود سياسات وقواعد واضحة تم الاتفاق عليها بين المكتبات المشاركة في نظام الإعارة التعاونية ومن هذه القواعد تحديد مسئوليات كل من المكتبة المعيرة والمكتبة المستعيرة من حيث الالتزام بإعارة المواد وإرجاعها واستيفاء الغرامات وتحمل تكاليف خدمة الإعارة التعاونية وتحديد فئات المستهدفين من خدمات الإعارة ومسئوليات كل منها وكذلك تحديد مصادر المكتبة التي يجوز استعارتها عبر نظام الإعارة التعاونية مع تحديد عدد المواد التي يجوز إعارتها لكل مستعير ولكل مكتبة في وقت واحد إلي غير ذلك من قواعد تبادل الإعارة بين المكتبات.

وقد حدد تقنين الاعارة البينية الوطنية فى الولايات المتحدة خطوات الاعارة البينية على النحو الأتى:-

1- يفصح مستفيد ما عن حاجته إلى وعاء معين سواء مقالة فى دورية أو كتاب او وثيقة ...الخ.

2- الوعاء غير متوافر فى مكتبة الكلية التابع لها.

3- يبحث اخصائى المكتبة فى أدواته الببليوجرافية ليحدد مكان أو أماكن اقتناء ذلك الوعاء.

4- يملأ اخصائى المكتبة استمارة الاستعارة البينية ويرسلها إلى المكتبة التى تقتنى هذا الوعاء.

5- ترسل المكتبة التى تقتنى الوعاء للمكتبة الطالبة ويرسل استمارة استعارة معه.

6- عند ورود الوعاء يُخطر المستفيد طالب الدورية بورودها والموعد المحدد لإعادتها إلى المكتبة صاحبتها.

7- عندما ينتهى المستفيد من الاطلاع على الوعاء يرسله اخصائى المكتبة إلى المكتبة صاحبته مع استمارة الاستعارة.

وهناك اختلاف بطبيعة الحال بين المكتبات فى خطوة أو خطوات من تلك المذكورة سابقاً كأن يستخدم البريد الالكترونى أو الفاكس بدلاً من الخطابات العادية. وتعتبر هذه القواعد بمثابة العقد المبرم بين المكتبات المشتركة في مشروع الإعارة التعاونية وهي المرتكز الذي تقوم عليه الخدمة الحديثة ، لأنه بدون هذه السياسة لن تتمكن المكتبات من التحكم في مثل هذه الخدمة.

ويتضح من ذلك بأنه لا يمكن النظر في خدمة الإعارة البينية بمعزل عن أشكال التعاون الأخري بين المكتبات، فالإعارة والاقتناء التعاوني مرتبط بالفهرسة التعاونية كما يرتبط بتبادل الخبرات وتبادل الخدمات وتنطوي كل

أشكال التعاون هذه جميعاً تحت مظلة ما يعرف بتقاسم الموارد RESOURCES SHARING سواء كانت هذه الموارد مادية أو بشرية.

ويستطيع المستفيد وضع طلب الإعارة من خارج المكتبة من منزله أو من قسمه العلمي في الكلية أو الجامعة أو في المكتبة التي تخدمه ، أو من محل عمله، وتقوم شبكة الانترنت بتوحيد طلبات الإعارة ثم يقوم اخصائيو المكتبة المسؤول عن ذلك بتنفيذ الطلبات ، وفي هذه المجال تضع كل مكتبة موجوداتها من مصادر المعلومات تحت تصرف المستفيدين للمكتبيين أو المكتبات المرتبطة باتفاق تعاوني.

وأخيراً إن خدمات المعلومات والتسهيلات الأخرى التي يقدما النشر الالكترونى فى خدمة الاعارة البينية له مردودات إيجابية عديدة على المكتبات ، نستطيع تحديدها بما يأتي :

1 - تسهيل عمليات الاختيار والتزويد من خلال الاتصال عبر الإنترنت بالناشرين والموزعين للكتب والدوريات والمنتجات الأخرى الورقية والإلكترونية ، وتستطيع المكتبات من خلال ذلك أن تحدد طلباتها من الكتب أو الاشتراك بالدوريات ، وفي هذا اقتصاد كبير في الوقت والجهد.

2 - التقليل من التكرار في الإجراءات والعمليات وخاصة فيما يتعلق بالفهرسة والتصنيف لكثير من المطبوعات الموجودة على الإنترنت والتي ربما قد اقتنتها المكتبة سابقا أو ستقتنيها.

3 - إغناء مجموعات المكتبة من مصادر المعلومات حيث إن الارتباط بالإنترنت يجعل ما توافر عليها من مصادر المعلومات في متناول المكتبة ومستفيديها وكأنها جزء من مجموعات تلك المكتبة. إن المردود الأكبر في هذا المجال يتحقق للمكتبات التي تعاني من نقص في مصادر المعلومات.

4 - المساعدة على التوحيد في النظم والمعايير المستخدمة في المكتبات.

5 - زيادة إنتاجية المكتبات وتحسين مستوى أدائها من خلال تقديم خدمات لا تستطيع تقديمها دون الارتباط بالإنترنت.

6 - الاقتصاد بالنفقات قياسًا بالخدمات التي تقدمها المكتبات إلى مستفيديها من خلال الإنترنت .

7 - تسهيل عمليات الإعارة بين المكتبات وزيادة حجم المعلومات المتبادلة.

8 - تسهيل إجراءات التبادل والإهداء بين المكتبات باستخدام البريد الإلكتروني وإمكاناته الواسعة في نشر قوائم المطبوعات المعدة للتبادل والإهداء.

9 - تسهيل الاتصال المهني بين العاملين في المكتبات في بلدان مختلفة لتبادل الخبرات والآراء حول العمليات والخدمات والأجهزة والنظم.

10 - التقليل من الورق في الاتصالات وتغيير نمطها وزيادة سرعتها.

11 - تشجيع المكتبات على المشابكة وجرها إلى عالم المكتبات الإلكترونية.

12 - إكساب المستفيدين من المكتبات مهارات الاستقصاء الذاتي عن المعلومات دون الرجوع إلى موظفي المكتبة، وبالتالي توفير في جهد موظفي المكتبة ووقتهم.

إن التحول الكبير في شكل أوعية النشر الإلكترونى أثر على بناء المجموعات وبالتالى وجب على المكتبات إعادة النظر في أساليب الاقتناء حيث سيبنى على الطلب ، وأنه سيكون أقرب إلى الاشتراك في قواعد البيانات من اقتناء الأوعية الكاملة في صورتها المطبوعة .

كما أحدث النشر الإلكترونى تأثيراً على مواد المكتبة وتجهيزاتها وعملياتها الفنية وخدماتها ، فقد امتد التأثير إلى المكتبة كمؤسسة بل وتسميتها فنعتت بصفات مستحدثة تعكس هذا التأثير وهذه المسميات :

- المكتبات الرقمية DIGTAL LIBRARIES:

مصطلح يستعمل للدلالة على تلك المكتبات التى تتيح أرصده إلكترونية ولكن هذه الأرصدة مُشكلة في غالبيتها من وثائق تم رقمنتها وتحويلها من المطبوع إلى الإلكترونى ، وذلك باللجوء إلى الماسحات الضوئية وآلات التصوير الرقمى، ويعنى هذا أن المكتبة تتوافر أيضاً على الأصل المطبوع وهذه الجزئية قد تكون مهمة في بعض الحالات بالنسبة للمستخدم.

- المكتبات الإلكترونية ELECTRONIC LIBRARIES :

مصطلح يستعمل للدلالة على تلك المكتبات التى تتيح أرصدة إلكترونية ولكن هذه الأرصدة مشكلة في غالبيتها من مصادر ووثائق تم اقتنائها مباشرة في شكل إلكترونى ، مثل شراء كتب إلكترونية مجهزة في أوعية محمولة أو الاشتراك في دوريات إلكترونية على الإنترنت ، وهذه الجزئية قد تكون مهمة ربما ليس للمستخدم لكن لأخصائى المكتبة ، لأن اقتناء الوثائق والاشتراك في الدوريات يستلزم ميزانيات.

- المكتبات الافتراضية أو التخيلية VIRTUAL LIBRARIES :

على عكس المكتبات الرقمية والمكتبات الإلكترونية فإن المكتبات الافتراضية ليس جدران ، بمعنى أنها مؤسسات توفر تقريباً نفس خدمات المكتبات المعروفة ، ولكن ليس لها تواجد مكانى بل هى في الشبكة وفى

الغالب إنترنت ، وغالبية أرصدتها موجودة من ذى قبل في مواقع ويب تم حصرها وتبويبها وتصنيفها وضبطها من طرف هيئة من الهيئات أو حتى أفراد ، وعليه فإن غالبية المكتبات الافتراضية تكون مختصة في قطاع من القطاعات أو موضوع من الموضوعات.

وغيرها من المصطلحات التى تشير إلى المكتبات التى تتعامل مع الوسائط الإلكترونية وتتيح مصادر المعلومات في أكثر من موقع ومن خلال ربط المكتبات ببعضها البعض لتصبح كياناً واحداً للمستفيد .

تأثير النشر الإلكترونى على أخصائى المكتبات والمستفيدين :

لقد أتاح النشر الإلكترونى لأخصائى المكتبات أن يقدم للمستفيدين خدمات أسرع وأفضل لبث واسترجاع الإنتاج الفكرى إضافة إلى خدمات إحاطة جارية مناسبة وتوفير النص الكام للمقالات والوثائق ، مما ساعد المكتبات على التوفير في الأعمال الإدارية فضلاً عن سرعة الأداء .

كما أتاح النشر الإلكترونى أن يصل المستفيدين إلى المعلومات بسهولة ويسر وبسعر محدود مقابلاً بالتكلفة الإجمالية للنظير المطبوع ، بالإضافة إلى السرعة التى تتيح له اتمام بحثه في وقت قياسى ، هذا ويتطلب النشر الإلكترونى من العاملين بالمكتبات تطوير مهامهم بحيث يكونوا قادرين على استخدام التكنولوجيا الحديثة وتدريب المستفيدين عليها ، بالإضافة إلى قيامهم

بدور الموجه والمرشد إلى الخدمات والمواد الإلكترونية الجديدة فضلاً عن تصنيف وفهرسة وتخزين الوسائط الإلكترونية كالأقراض المليزرة وغيرها.

وقد يوفر النشر الإلكترونى فرصاً لتمويل نشاط المكتبة حيث يتعين على المستفيد أن يدفع مقابل كل مرة يريد الإطلاع عليها ، والذى أصبح حتماً في ظل النشر الإلكترونى. وسيزيد النشر الإلكترونى من اعتماد المستفيدين في المستقبل على أنفسهم في الحصول على المعلومات وهو قابع في مكانه سواء بيته أو عمله أو أى كان مكان تواجده .وبالتالى فإن التغيير حتمى للمكتبات (التغيير الكامل للمكتبات ودورها) حتى تتناسب مع المستجدات والتطورات التكنولوجية ، وبالتالى التحول الكامل إلى النظم الإلكترونية فيما يتعلق بالموارد والنظم والخدمات ، مؤكداً على أن دور المكتبى سوف يأخذ شكلاً جديداً كمرشد إلى عالم مصادر المعلومات المتطور في شكل نظم الاتصالات الحديثة.

أما عن تأثير النشر الإلكترونى على أخصائى المكتبة فإن هذه المهنة أصبحت تتطلب نظرة جديدة لتأهيل المكتبيين وتدريبهم بما يتوافق مع معطيات ثورة النظم الإلكترونية والتعامل مع منتجات النشر الإلكترونى ، حيث أن المكتبى مطالب بالعمل كمستشار للمعلومات لتعريف المستفيدين بأفضل موردى المعلومات وتدريبهم على استخدام المعلومات في شكلها الإلكترونى ، والمساعدة في تنظيم الملفات الشخصية للمعلومات لتقديم

خدمات الإحاطة الجارية وخدمات المعلومات الجارية والإخبارية ، فضلاً عن المعالجات الفنية لأوعية المعلومات الإلكترونية ، وبالتالى فهناك حتمية التطوير والتنمية لأخصائى المكتبة فهى مسئلة حياة أو موت للمهنة والتخصص.

كما أدى انتشار أشكال المعلومات الإلكترونية من قواعد البيانات الإلكترونية والدوريات الإلكترونية وملفات النصوص الكاملة والملفات الرقمية بالإضافة إلى المنتجات المتعددة الوسائط وبرامج التطبيقات والتطبيقات على شبكة الإنترنت إلى ظهور قضية الضبط الببليوجرافى والتى تتضمن :

- الإتاحة الببليوجرافية أو المادة لمصادر المعلومات وقد تتنوع مستويات الإتاحة للمعلومات الإلكترونية بحيث تتراوح بين مجرد توفير المعلومات حول طبيعة المعلومات الالكترونية المتوافرة ، وأماكن توافرها وبين توفير الإتاحة المثالية للمعلومات ذاتها ، والهدف في النهاية هو إتاحة المعلومات بسرعة وسهولة للمستفيد بغض النظر عما إذا كانت مصادر المعلومات ذاتها موجودة بالفعل في المكتبة أم لا.
- تقنين الوصف الببليوجرافى فمع ازدياد الطلب على الضبط الببليوجرافى في المصادر الإلكترونية يتعين على المفهرسين تطبيق

مقننات مثل صيغة مارك 21 والالتزام بقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية المعدلة AACR2 مما يتعين على توحيد صيغة العمل ، وتجد الإشارة إلى أنه تم إضافة حقل جديد ضمن حقول مارك وهو الحقل 856 بغرض استخدامه للمواد المختزنة عن بُعد ، والتى تتم إتاحتها من خلال استخدام الحواسيب عبر الخطوط الهاتفية أو شبكات المعلومات أو الوصول إليها عبر موقع أو عنوان إلكترونى.

تأثير النشر الإلكترونى على الناشرين :

بدأ الناشرون التجاريون في تجربة النشر الإلكترونى ونجد أن كل من تناقص الاشتراكات المطبوعة وارتفاع تكلفة النشر جعل الناشرون يدركون أن النشر الإلكترونى يمكن أن يعتبرونه كاتجاه سيزول بمرور الوقت ، وقد جذب النجاح المتواصل لبعض الدوريات الإلكترونية غير التجارية انتباه الناشرين التجاريين الذين بدءوا في إدراك إمكانيات هذا الشكل.

ويطرح النشر الإلكترونى تحديات مالية للناشرين التجاريين ، إن تناقص الطلب على الإصدارات المطبوعة والطلب المتزايد في المستقبل للخدمات الإلكترونية سيؤثر على التعليم العالى والمكتبات البحثية لأربعة أسباب :

- في المستقبل القريب ستستمر الكتب والدوريات لتكون التقنية الشكلية الأساسية التى يعتمد عليها المتخصصون في الاتصال ، وسيتغير وسيط التوزيع بالتدريج من الورقية إلى الإلكترونية.
- عندما تكون الجامعات مجهزة تماماً للتعامل مع المعلومات الإلكترونية ستكون هناك مجموعة قوية من الشركات مستعدة ومجهزة لتقديمها.
- لن تكون تكاليف الخدمات الإلكترونية أقل من المطبوعة ، ولكنها ستوفر اختيارات وطرق كثيرة لتغطية التكلفة.
- ستكون الخدمة سبباً وعاملاً حاسماً في النجاح.

إن ناشرى الدوريات الإلكترونية يقدمون نظماً متعددة من الأسعار والتى تشمل تقديم وصول إلى الدورية الإلكترونية بتكلفة أقل من النسخة المطبوعة. كما يمكن أن تكون تكاليف الاشتراك متنوعة على حسب الأنواع المختلفة من المشتركين (أفراد – مكتبات – تجمعات)، كما يجب أن يتعامل الناشرون مع الرغبات المتضاربة لتقديم وصول كامل إلى الدوريات الإلكترونية على الإنترنت مع حفظ الحماية للمشركين.

ومن الانعكاسات الجوهرية للنشر الإلكتروني وخاصة في شبكة الإنترنت أنها شجعت ولا تزال المؤلفين والباحثين الأكاديميين على التكفل بأنفسهم بمهمة النشر الواسع لمؤلفاتهم ومنتجاتهم والاستغناء عن دور النشر التجارية

، وقد انتشرت تجارب كثيرة من هذا النهج الجديد في النشر العلمى على أوسع نطاق مما أسفر عنه بروز جيل جديد ونوع جديد من فضاءات إتاحة المعلومات العلمية تسمى بالأرشيفات المفتوحة OPEN ARCHIVES. والأرشيفات المفتوحة عبارة عن قاعدة بيانات متاحة على الويب تقوم باستقطاب أنواع متعددة من الإنتاج الفكرى العلمى وبمختلف أشكال المواد الرقمية فى موضوع ما أو مؤسسة ما لحفظها وتنظيمها وبثها دون قيود مادية وبحد أدنى من القيود القانونية للباحثين.

بالرغم من الضجيج حول النشر الذاتى على العنكبوتية فإن دور النشر سوف تلعب دوراً أكبر في عالم الكتاب الإلكترونى ، وهنا لابد من المقارنة بين المحتوى التجارى المتاح في كل مكان على الشبكة وغالباً بالمجان دون أية قيود تذكر ، وبين المحتوى المدقق عالى الجودة الذى يتولى إعدادة فريق من المتخصصين الخبراء.

يخصص الناشر MACRAW-HILL فريق من المحررين والمراجعين والمصممين لإنتاج كتاب واحد فى المجالات العلمية والأعمال المرجعية فى العالم الرقمى ، سيتضاعف دور الناشرين من أجل توظيف تكنولوجيا جديدة تستهدف أكبر عدد من القراء وخدمة سياقات تعليمية متنوعة ، بالإضافة إلى ما سبق ومع النمو السريع للمحتوى المضاف على الإنترنت ، تزداد حاجة حاجة القراء لمقدمى محتوى من أصحاب الخبرة لتولى عمليات التجميع

والربط للمعلومات بكفاءة وتوفير خيارات بحث دقيقة ومحددة للغاية ، سوف يعمل الناشرون مع الخبراء والموارد اللازمة في هذه المجالات مما يؤهلهم لكتابة وإعداد القواعد الجديدة لنشر الكتب الإلكترونية.

وفيما يلى عرض لبعض المجالات الخاصة التى يحتمل أن تتأثر بالنشر الإلكترونى :

- **البناء والمرافق :**

إن معظم المكتبات لم تصمم من أجل التكنولوجيا الجديدة ، ويجب إعطاء قدر كبير من الاهتمام لنمط المعدات الحاسوبية وغير الحاسوبية لمعالجة المعطيات ، ولعددها وإمكاناتها الوظيفية ، كما ينبغى تخصيص منافذ كهربائية مزودة بمصادر ثابتة للإمداد بالطاقة المستمرة والنظيفة ، كما يتعين إعادة النظر في حجم المكتبات وطريقة تصميمها وتوزيع مواردها ومجموعاتها وموظفيها.

- **القوانين واللوائح :**

لقد تبلور بالفعل مفهوم القرية العالمية ، فالمستخدم الجالس في أى مدينة بالعالم يمكن أن يتوصل إلى المعلومات المخزنة على الحواسيب في مدن أخرى تبعد عنه آلاف الأميال ، وقد تجمع بين هاتين المدينتين ، أو لا تجمع بينهما قواسم مشتركة ، وقد تختلفان من حيث اللغة والثقافة والقوانين واللوائح

والقواعد الأخلاقية والقيم ، وهما في نفس الوقت تتقاسمان نفس موار المعلومات ، ويمثل تدفق امعطيات عبر الحدود وأمن المعلومات وقانون الحيز الفضائى قضايا يشكل أخصائى المكتبة جزءاً منها.

- **تعليم علوم المكتبات والمعلومات** :

يستلزم عصر المعلومات الجديد وجود جيل جديد من العاملين في مجال المكتبات والمعلومات المؤلين والمدربين على التعامل مع العصر الجديد ، فضلاً عن ضرورة تصميم برامج المكتبات لتلبى الاحتياجات المستقبلية لمهنة المعلومات.

- **الاحتياجات التدريبية** :

يجب أن يتسلح أخصائى المعلومات بالتدريب والخبرة الكافية التى تساعده على الإجابة عن الأسئلة المتكررة حول استخدام الحواسيب والشبكات ، ومن المحتمل أن تفوق مشاركة أخصائى المكتبة في المستقبل في إنشاء نظم للمعلومات مشاركتهم الفعلية في إدارة طلبات البحث من أجل المستخدمين ، وهذا يعنى بالنسبة للمؤسسات الاستثمار في مجال التكنولوجيا والتدريب.

- **العاملون :**

يجب إعطاء قدر كبير من الاهتمام للاحتياجات من الموظفين وانتقائهم وتعيينهم وتدريبهم ، وفتح مجالات الترقى أمامهم وحفزهم ، كما يتعين تغيير السياسات المتعلقة بالعاملين والاحتياجات من الوظائف وأوصاف الوظائف ، ونظراً لاحتمال اختلاف مكتبات المستقبل اختلافاً شديداً عن المكتبات الآن ، فسوف يتعين على الأخصائيين التكيف وفقاً للاختلاف الثقافى واختلاف طرق العمل والتفكير وتغير التقنيات والنواتج ، ويجب عليهم أن يفهموا طبيعة التقنيات المتعلقة بذلك ، وأن يواكبوها حتى يتسنى لهم تقرير أفضل وسائل تيسير توصل المستخدم النهائى لهم.

- **الجودة :**

يجب على أخصائى المراجع أن تكون لديه القدرة على الوصول إلى المعلومات من مواقع مختلفة وبشكل سهل وسريع ، ونظراً لتنافس مثل هذا العدد الكبير من مصادر المعلومات على إشباع احتياجات المستفيدين فإن جودة النواتج واكتمالها تكون عندئذ من عوامل نجاح الهامة ، وأصبحت معايير ضبط الجودة والجودة الكلية في المكتبات أحد العناصر التى تتطلب الاهتمام.

- **الدور** :

تحتاج كل مكتبة إلى وضع سياسات ودلائل إرشادية لتحديد مستوى الدعم التكنولوجى الذى ينبغى أن تقدمة للمستخدمين النهائيين، وهو أمر يتطلب في كثير من الأحيان التعاون والتنافس بين المكتبة والمراكز الحاسوبية أو إدارات نظم المعلومات ، وسوف يتعاظم دور أخصائى المكتبات في المستقبل كقائمين بالتيسير عن طريق ضمان المعلومات للمستخدم بصورة أعلى ما تكون مردوداً وكفاءة ، وتقديم المشورة للمستخدمين حول أفضل طريقة للبحثعن المعلومات واسترجاعها.

- **تخصيص الموارد** :

يتمثل أكبر آثار النشر الإلكترونى على المكتبات في تخصيص الموارد المالية والبشرية وإعادة تخصيصها ، ونظرا لأن الناشرين سوف يتوقفون بسرعة عن تقديم بعض أنواع المعلومات بغير الوسائل الإلكترونية ، فإنه يتعين مراعاة ذلك في ميزانيات وإمدادات المكتبات.

- **السلوكيات المتعلقة بالبحث عن المعلومات** :

إن الجيل الحالى من الأطفال والطلاب في جميع البلدان أكثر دراية بالحواسيب ومفهوم المنتجات الإلكترونية من كثير من أخصائى المكتبات ، وهم يقومون بالبحث عن المعلومات في منازلهم كما ييسرون للتوصل إلى

المكتبات ويتعاملون مع استراتيجيات البحث البحث دون تتدخل من أخصائى المكتبة أو علمه .

قضايا وإشكاليات النشر الإلكترونى :

- **الحفظ المستدام للمصادر الإلكترونية :**

واحدة من كبرى القضايا والإشكاليات التى تطرحها تكنولوجيا النشر الإلكترونى تلك المتعلقة باستدامة المحتويات الرقمية بمعزل عن التطورات الحاصلة فى مجال صناعة الأوعية بمعزل عن التطورات الحاصلة فى مجال صناعة الأوعية من جهة وسوق برمجيات النشر الإلكترونى (بما فى ذلك برمجيات تصفح المصادر الإلكترونية) من جهة أخرى ، فكثير من المؤسسات ومراكز المعلومات والتوثيق قامت بورشات جبارة للرقمنة ، سواء لوثائق فنية تم اقتنائها وشرائها أو وثائق وتقارير عمل تم إنتاجها داخلياً فى المؤسسة التى يتبعها مركز للمعلومات.

ولكن يحدث من حين لآخر أن نسجل ضياعاً وتلفاً للملفات أو المصادر الإلكترونية ، كما يحدث أن نحاول فتح ملف ببرنامج مدمج فى الحاسوب فإذا به لا يتمكن من فتح الملف أو يطالبنا بإصدار جديد من البرنامج ، فكان لزاماً على خبراء النشر الإلكترونى التفكير فى حلول متكاملة من أجل ضمان المعلومات وأوعيتها عى المدى البعيد ، وهذا ما يسمى بديمومة المصادر

الإلكترونية أو تأبيدها ، وهذا الإشكال يأخذ أبعاداً أكثر جدية وتكلفة حين يتعلق الأمر بمضامين تراثية أو محفوظات وأرشيفات (بمفهوم Records) لها قيمة قانونية أو تاريخية أو إدارية وتجارية. وهناك نماذج كثيرة لفقدان المعلومات فى المؤسسات والشركات ، وهناك أسباب عديدة لفقدان المعلومات الرقمية والتى منها :

- التغييرات فى المنظمة.
- إعادة تنظيم المحتوى.
- توقف الجهة الراعية عن رعاية النظام.
- زوال التقنية المستخدمة.
- زوال صيغ المحتوى المستخدمة.
- اختراق البيانات أو تخريبها أو تدميرها.
- الكوارث الطبيعية أو الفقدان بالفعل البشرى.

ولأهمية المحافظة على المعلومات الرقمية من الزوال على المدى البعيد فقد رصد الكونجرس ما يقرب من المائة مليون دولار فى عام 2000م لمشروع مخصص دراسة قضية الحفظ بعيد المدرى للمعلومات الرقمية ، وتمت إدارة المشروع من قبل مكتبة الكونجرس وسمى " المشروع الوطنى للبنية التحتية وحفظ المعلومات الرقمية National Digital Infrastructure and Preservation Program " وتم من خلاله العمل

على تطوير استراتيجية لمكتبة الكونجرس والكيانات الفيدرالية وغير الفيدرالية لتعريف شبكة المكتبات الوطنية والمنظمات الأخرى بمسئولياتها تجاه جمع المواد الرقمية وصيانتها ، كما يعمل المشروع أيضاً على وضع السياسات والبروتوكولات والاستراتيجيات اللازمة للحفظ طويل المدى لتلك المواد ، بما فى ذلك البنية التقنية المطلوبة لتحقيق ذلك فى مكتبة الكونجرس.

فهرسة المصادر الإلكترونية :

كان أخصائيو المكتبات وعلى إثر حوسبة المكتبات يشتغلون على فهرسة الملفات الحاسوبية، ومن بعد المصادر الإلكترونية بفضل تركيبة مارك والتى شهدت إصدارتها تجديدات وتعديلات على مر السنين ولعل أبرزها الإصدار الثالث لليونيمارك فى العام 1999م ، حيث تم إدراج الحقل 856 (الوصول إى الوثيقة الإلكترونية) ليتيح إمكانية تحديد موقع وثيقة المصدر (نصية كانت أم صوتية أم متعددة الوسائط) فى الحاسوب بحيث يمكن ربطه بالتسجيلة الببليوجرافية ، وبالتالى إعطاء المستفيد النهائى إمكانية تصفح المصدر كاملاً على الحاسوب بعد إجراء عملية البحث والاسترجاع.

فكان المفهرسون يتعاملون مع المصادر الإلكترونية مثلها مثل باقى المواد المدرجة فى رفوف المكتبات كالكتب والدوريات والرسائل الجامعية ... إلخ ، لكن فنيات الهيكلة المنطقية كمعيار لإنتاج الوثائق أعطت للناشر الإمكانية ليس فقط فى إنتاج الوثيقة الأولى أو المعلومة الأولية بل حتى

المعلومة الثانوية المنبثقة عنها (التسجيلة الببليوجرافية) أو ما يشبه التقليد المعروف عندهم بمفهوم الفهرسة أثناء النشر Catalogugin in Publications CIP) .

الفصل الخامس

تجارب محلية وعالمية للنشر الإلكتروني

إن تطور فكرة النشر الالكترونى على مستوى العالم دفعت إلى ثلاثة محاور هى: الاتصال العلمى ، الحفاظ على الذاكرة الوطنية لأمة من الامم على أوعية رقمية ، والنشر التجارى. والتعرف على هذه التجارب والنماذج واستكشافها يساعد على فهم القضايا والمشكلات التى واجهتها والأسس التى اعتمدت عليها تمهيداً لنقلها للعالم العربى ، سواء فى مجال الاتصالات والبرمجيات والمعايير المستخدمة أو للمكتبات.

إضافة إلى ذلك فإن النشر الالكترونى أصبح مرتبطاً بما يعرف بالمكتبة الرقمية من خلال المشروعات العملاقة والوطنية أو الدولية على مستوى العالم ، والذى ارتبط فى ذات الوقت بالمكتبات الوطنية للعديد من الدول المتقدمة ، وهو ما يعنى التوجه نحو حفظ الإنتاج الفكرى برمته على أوعية إلكترونية. وفيما يلى عرض لمشاريع ومبادرات النشر الالكترونى المحلية والعالمية.

النموذج الأول:

مشروع جوتنبرج Gutenberg (مشروع فردى ذات الدعم)

يعتبر المشروع واحداً من أعظم المشروعات فى مجال النشر الإلكترونى نظراً للأهداف النبيلة التى وقفت وراءة ، مشروع جوتنبرج بالإنجليزية Project Gutenbergويختصر غالبا (PG) هو مشروع تطوعي يهدف إلى تحويل وتخزين ونشر الأعمال الثقافية بشكل رقمي. أسس مايكل س.

هارت المشروع في عام 1971 م وهو أقدم مكتبة إلكترونية موجودة. معظم المواد الموجودة في المشروع عبارة عن نصوص كاملة ذات ملكية عام. يحاول المشروع أن يجعل المواد الموجودة فيه مجانية بقدر المستطاع وبتنسيق يمكن تشغيله من جميع الحواسيب تقريباً ، يعود الفضل إلى الأمريكي مايكل ستيرن هارت في إنشاء أول كتاب إلكتروني عندما كتب إعان الاستقلال الأمريكي في جهاز كمبيوتر في 4 يوليو 1971 ، وبذلك وضع أسس مشروع جوتنبرج، الذي يعدّ أقدم وأكبر مكتبة رقمية قبل تأسس الإنترنت بشكله الراهن .

وقد اعتمد مايك هارت فلسفة لهذا المشروع تقوم على أساس أن أعظم قيمة للحاسب لا تعتمد على قدرته في إجراء العمليات الحسابية ، وإنما قدراته في التخزين والبحث والاسترجاع. حيث بدأ مايكل في حضور المحاضرات الجامعية قبل دخوله المدرسة الثانوية، وبعد دورة دراسية فردية عن العلاقة بين الإنسان والآلة، حصل على درجة بكالوريوس العلوم في عام 1973 ، وجد هارت هدف حياته عندما أعطته جامعة إلينوي، حيث كان طالباً، حساب مستخدم على جهاز كمبيوتر كبير الحجم من الجيل الثالث في مختبر أبحاث المواد بالمدرسة. عندما علم هارت أن الكمبيوتر الذي يعمل عليه قيمته 100 مليون دولار، بدأ بالتفكير في مشروع يضاهي هذا الرقم. لم تشغل خياله معالجة البيانات، التطبيق الرئيس لأجهزة الكمبيوتر في ذلك الوقت، بل ما أثار اهتمامه هو تبادل المعلومات. خاصة أنه في ذلك الوقت، كان ينحصر

عمل تلك الحواسيب في القيام بمعالجة البيانات فقط، ثم يكون لديها وقت فراغ كبير بدون أن تفعل شيئاً آخر، لذا كان يمكن لمشغّلي الحاسوب استثمار أوقات فراغهم، وهكذا كان هارت في الوقت والزمان المناسبين كي يقوم بتجسيد ما يدور في ذهنه. قام بتسمية المشروع على شرفه يوهانس جوتنبرج، الطابعة الألمانية في القرن الخامس عشر طابعة الألمان الذين دفعت نوع المنقولة المطبعة الثورة.

يضم مشروع جوتنبرج أكثر من 60,000 مادة ضمن مقتنياته، مع إضافة ما يقارب أكثر من 50 كتاباً إلكترونياً جديداً كل أسبوع. وهذه الإضافات في المقام الأول تكون أعمالاً أدبية من الثقافة الغربية مثل الروايات والشعر والقصص القصيرة والدراما، كما يحتوي مشروع جوتنبرج أيضاً على كتب طهي وأعمالاً مرجعية وأعداداً للمجلات الدورية. ويضم بعض العناصر غير النصية مثل الملفات الصوتية وملفات تدوين الموسيقى. معظم الإصدارات باللغة الإنجليزية، ولكن اعتباراً من أبريل 2016 ، بدأ المشروع يضم لغات أخرى غير الإنجليزية، وأبرزها: الفرنسية والهولندية والإيطالية والبرتغالية. ويستطيع مستخدمى نظم التشغيل دوس DOS ويونيكس UNIX وماك MAC قراءة هذه النصوص بكل سهولة مما يضمن اتساع رقعة المستخدمين لهذه الكتب ، حيث اعتمد معيار الشفرة الأمريكية لتبادل المعلومات المعروف باسم ASCII.

وفي عام 2006 توقع الكاتب المختص بالتكنولوجيا جلين مودي، أنه سيكون هناك مليار كتاب إلكتروني في عام 2021 ، مع قدوم الذكرى السنوية الخمسين لمشروع جوتنبرج، وذلك بفضل التقدم المحرز في رقائق الذاكرة التي من شأنها أن «تحمل مليار كتاب إلكتروني في يد واحدة »، لكن لم يتحقق ذلك، فرغم الكميات الهائلة من الملفات المتوافرة ضمن الموقع الإلكتروني لمشروع جوتنبرج، إلا أنه لم يحتوِ على كثير من الميزات التي يمكن أن تجعل منه مكتبة رقمية كاملة، مثل إمكانيات البحث في النص، أو تصنيف الكتب، وما إلى ذلك. ولا يحتوي الموقع حتى اليوم إلا على محرك بحث بسيط يبحث في الكتب حسب العناوين أو حسب اسم المؤلف. وربما السبب في ذلك هو أن هارت منذ البدء لم يكن مهتماً بالنواحي التقنية للموقع، وهدفه الوحيد هو وضع أكبر كمية من الكتب الرقمية المجانية على الشبكة.

استمر مايكل هارت في العمل على مشروع جوتنبرج ببطء في البداية، مضيفاً كتاباً في الشهر تقريباً، إلى أن أنشأ 313 كتاباً إلكترونياً فقط بحلول عام 1997 ، أي خلال رحلة استمرت ما يقارب من 17 عاماً. وارتفعت وتيرة التقدم عندما وظّف هارت مع مارك زينزو المبرمج في جامعة إلينوي، متطوعين عبر مجموعة مستخدمي الكمبيوتر بالمدرسة وإنشاء مواقع لتوفير مصادر متعددة للمشروع.

وأدرج هارت بذكاء كتباً مهمة عن الإنترنت لتوسيع نطاق جمهور الكتب في المشروع. اليوم، بالاعتماد على عمل المتطوعين الذين يقومون بالمسح الضوئي والتصحيح بدون أجر، يضيف المشروع إلى قائمته مئات الكتب كل شهر. حتى في المراحل الأولى من المشروع، صوّره هارت بعبارات ثورية، مستعيراً مصطلحاً من فيلم «ستار تريك » الشهير، أشار فيه إلى الكتب الإلكترونية على أنها شكل واحد فقط من أشكال تقنية النسخ المتماثل التي ستسمح في المستقبل بالاستنساخ اللامتناهي للأشياء والكلمات، وتقلب جميع هياكل السلطة القائمة وتبشر بعصر الوفرة العالمية.

كانت إحدى العقبات على طريق نشر المعرفة هو قانون تمديد مدة حقوق الطبع والنشر، الذي تم تمريره في عام 1998 . كان القانون، برعاية عضو الكونغرس في كاليفورنيا ومغني البوب السابق سوني بونو، حيث أزال مليون كتاب إلكتروني من النطاق العام من خلال توسيع حقوق النشر إلى مدة عشرين 20 سنة.

المشاريع التابعة :

جميع المشاريع التابعة هي منظمات مستقلة تشترك في نفس المثل العليا وقد حصلت على إذن لاستخدام العلامة التجارية لمشروع جوتنبرج. في معظم الحالات ، تركز هذه المنظمات على جنسيات أو لغات معينة.

- مشروع جوتنبرج أستراليا تقدم العديد من النصوص في المجال العام بموجب قوانين حقوق النشر الأسترالية ، ولكنها لا تزال محمية بحقوق الطبع والنشر (أو غير معروفة) في الولايات المتحدة ، مع التركيز على النصوص التي كتبها الكتاب الأستراليون أو الكتب عن أستراليا

- PG-EU هو مشروع شقيق لـ PG يعمل بموجب قوانين حقوق النشر الخاصة بالإتحاد الأوربي kالهدف من هذا المشروع هو تضمين أكبر عدد ممكن من اللغات في مشروع جوتنبرج. كل الأعمال مكتوبة باللغة يونيكود لضمان تمثيل جميع الحروف الهجائية بسهولة وبشكل صحيح.

- مشروع جوتنبرج الفلبين تعتزم توفير أكبر عدد ممكن من الكتب لأكبر عدد ممكن من الناس ، مع التركيز على الأعمال من الفلبين أو اللغات المستخدمة في منطقة الفلبين."

- مشروع جوتنبرج أوروبا هو مشروع بقيادة مشروع راستكو في صربيا والجبل الأسود، الهدف من هذا المشروع هو أن يصبح مشروع جوتنبرج في جميع أنحاء أوروبا وبدأ توزيع الأعمال الأولى في عام 2005. يستخدم المشروع برامج متخصصة تسمح بتصحيح

عمل واحد بواسطة العديد من الأشخاص في أنحاء مختلفة من العالم مصححون موزعون.

- مشروع جوتنبرج لوكسمبور يفضل نشر أعمال مكتوبة باللغة اللوكسمبرجية.

- مشروع مركز جوتنبرج كونسورتييا هو مشروع تابع متخصص في مجموعات التحصيل. لا يتم الإشراف على هذه المجموعات من قبل ناشري PG أو تناسق تنسيق .PG يقدم المشروع مجموعات مواضيعية بعدة لغات.

- مشروع Lönnrot هو مشروع بدأه متطوعون فنلنديون في مشروع جوتنبرج. برغم من مشروع جوتنبرج دي حصل على إذن لاستخدام اسم Gutenberg منذ عدة سنوات ، ولا يعتبر الجميع هذا المشروع تابعًا لـ PG بسبب الاختلافات في العقلية. تحمي Projekt Gutenberg-DE جميع الأعمال التي لها حقوق طبع ونشر وتقيّد الوصول إلى هذه الأعمال من خلال تقديم نسخ الإنترنت فقط منه.

ولقد تعرض مشروع جوتنبرج لانتقادات بسبب الافتقار إلى الدقة العلمية في عمله: على سبيل المثال ، عدم كفاية تفاصيل الطبعات أو إغفال

المحافظين الأصليين أو الملاحظات النقدية ، يمكن ملاحظة تحسن ملحوظ في الحفاظ على هذه النصوص من خلال المقارنة مع النصوص القديمة ؛ تحتفظ معظم الأوراق الجديدة بمعلومات حول الإصدار ومقدمة الأوراق.

النموذج الثانى

مشروع تيوليب كنموذج للنشر الالكترونى على الإنترنت

يعتبر مشروع تيوليب من المشروعات الرائدة فى مجال النشر الالكترونى التجارى ، فقد بدأ عام 1991م وانتهى 1995م ، والذى قامت به إحدى دور النشر العريقة ، وهو مشروعاً بحثياً تعاونياً يختبر مدى نجاح عمليات النشر الإلكترونى بالنسبة للناشرين التجاريين ، ومدى قدرات النظم فيما يتعلق بالتسليم عبر الشبكات ، واستخدام الدوريات الالكترونية على الحاسبات الشخصية للمستخدمين.

وقد وضعت لهذا المشروع ثلاثة أهداف فنية وتنظيمية اقتصادية وسلوكية هى :

- تحديد الجدوى الفنية للتوزيع الشبكى.
- إدراك وتحليل عوامل مثل التكلفة البديلة ، التسعير ، الاشتراك ،ونماذج السوق.

- دراسة سوك المستفيد ، ونماذج الاستخدام للقراء فى مواقع التوزيع المختلفة.

وفى هذا لمشروع تم وضع 84 دورية بعد تحويلها إلى الشكل الإلكترونى على شبكة الإنترنت، ووصلت أعداداها إلى 2784 عدداً ، تقع فى 74096 مقالاً بمتوسط عدد مقالات 26.6 مقال فى العدد الواحد ، وبعدد صفحات وصل إلى أكثر من نصف مليوون صفحة ، ويمثل المجموع ما قيمته 39 ميجابايت من سعة التخزين على حاسب كبير.

النموذج الثالث

مرصد المطبوعات الحكومية الأمريكى GPO ACCESS كنموذج لمشروعات النشر الإلكترونى الحكومية

يخضع هذا المرصد على شبكة الانترنت للحكومة الفيدرالية فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد قصد به توفير كافة المطبوعات التى تنتجها المؤسسة الحكومية الأمريكية فى شكل إلكترونى فى نوعين من الفورمات هما فورمات PDF وفورمات HTML ، وهذه الخدمة ممولة من قبل برنامج مكتبة الإيداع القانونى الفيدرالية Federal Depository Library Program ، ثم صدر تشريع حكومى يوسع من إمكانات وقدرات هذا البرنامج عام 1993م ، عرف باسم تشريع تعزيز المعلومات الإلكترونية

لمكتب النشر الحكومى ، ويوفر هذا المرصد الوصول المباشر والمجانى إلى العديد من قواعد البيانات الحكومية التى تتضمن :

- المواد التشريعية العامة.
- الوثائق المهمة الصادرة عن الكونجرس الأمريكى.
- الوثائق المهمة الخاصة بالاقتصاد والأعمال.
- المواد المرجعية مثل فهرس منشورات الحكومة الأمريكية.

كما أن هناك حوالى 4500 ملف خاص بمطبوعات وكالات فيدرالية متخصصة يمكن تحميلها مباشرة ومجاناً. إضافة إلى ذلك فإن هناك بعض الأدلة المرجعية التى يمكن استخدامها للعثور على معلومات حكومية مثل :

- فهرس منشورات الحكومة الأمريكية MOCAT.
- فهرس المنتجات المباعة SPC.
- خدمات الباحث عن المعلومات الحكومية GILS.
- كشاف لمطبوعات حوالى 1350 وكالة فيدرالية حكومية رسمية وكذلك لمواقع الإنترنت العسكرية.
- الوثائق البؤرية المتعلقة بالديموقراطية.
- الباحث فى مكتبات الإيداع القانون لفيدرالية.

ومع أن التجربة انتهت عام 1995م فقد شهد العالم عقب ذلك الكثير من التطورات سواء فى مجال الاتصالات والشبكات ، أو لغة وهياكل كتابة الوثائق الالكترونية مع تنامى عدد المستخدمين على الانترنت ، مما دفع المنتجين لزيادة وجود منتجاتهم فى شكل أوعية الكترونية.

النموذج الرابع

المكتبة الرقمية Digital Library

المكتبة الرقمية هى مؤسسات تقدم المصادر بما فى ذلك العاملين المتخصصين للقيام بعمليات الاختيار والبناء وإتاحة الوصول الفكرى والتفسير والتوزيع وصون سلامة وكمال مجموعات من الأعمال الرقمية وضمان استمرارها مع الزمن ، وذلك بهدف إتاحتها للاستخدام من جانب مجتمع أو أكثر من المستفيدين بالأساليب والطرق السريعة والاقتصادية أيضاً. ويعرض الجدول التالى المكتبات الرقمية الدولية والعالمية. وتقدم المكتبة الرقمية الفرصة للمؤلفين الجدد لعرض أعمالهم ويستطيع القراء مراسلة المؤلفين عن طريق البريد الالكترونى باستخدام الروابط الموجودة وتقديم ملاحظاتهم وتعليقاتهم على الأعمال الخاصة بهم ، كما تقدم تعريفاً بسيطاً بالمؤلفين.

الجدول رقم (2) المكتبات الرقمية الدولية والعالمية

اسم المكتبة	الدولة	المؤسسة	محدد الموقع على الإنترنت URL	مجال التغطية (الموضوعى- اللغوى- الجغرافى- الزمنى-الشكلى)
The International Children Digital Library (ICDL)	أمريكا	غير محدد	http://www.icdlbooks.org	أدب الأطفال- عالمى
International Islamic Digital Library	ماليزيا	تحالف يجمع المكتبة الوطنية الماليزية ومكتبة جامعة كيبانجاسن UKM وإدارة التنمية الإسلامية وشركة تنمية	http://www.iidle.net/	مقالات وكتب وأعمال مؤتمرات ودوريات ومخطوطات ومجموعات خاصة ورسائل جامعية فى العلوم الإسلامية بكافة اللغات

		الوسائط المتعددة وجامعة مالايا والجامعة الإسلامية الدولية ومعهد الفهم الإسلامى		
فهرس إلكترونى لكافة تسجيلات مقتنيات المكتبات المشاركة ومكتبة للكتب الرقمية بلغات أفريقية	http://www.aiys.org/aodle/index.php	مجلس المراكز الأمريكية البحثية فى الشرق الأوسط ومكتبة ماريوت بجامعة أوتا Utah	أمريكا	The Digital Library for International Research
إنتاج فكرى متنوع منشور بـ 30 لغة ما بين	http://www.libraries.theeuropeanlibrary.org/oraganisation	23 مكتبة وطنية من بين 47 مكتبة	أوروبا	The European Digital Library

		وطنية مشتركة فى المكتبة الأوروبية		كتب وصور معلقة وخرائط وتسجيلات سمعية وفيديو ... إلخ
A Digital Library for Computer Science Technical Reference	أمريكا	جامعة كورنيل	http://www.astech.library.cornell.edu/ast/engr/find/technical-reports.cfm	مكتبة رقمية شبكية للرسائل الجامعية والأطروحات
The Networked Digital Library of Theses and Dissertations (NDLTD)	أمريكا	62 جامعة ومؤسسة تعمل على تحسن التعليم والبحث من أنحاء العالم	http://www.ndltd.org/g	مكتبة رقمية شبكية للرسائل الجامعية والأطروحات
Computer and Information Interactive Digital	أمريكا	قسم علوم الحاسب بجامعة Villanova	http://www.csta.villanova.edu/CITIDE/L	المواد التعليمية والبحثية فى علم الحاسب وكذلك المواد المستخدمة

Education Library (CITIDEL)		وقسم علم الحاسب بجامعة فيرجينيا Virginia Tech		أثناء التدريبات العملية فى المعامل ، والمواد الأولية فى علم الحاسب والمواد التى تشرح المفاهيم والنظريات المهمة والمواد التى تعتمد على التفاعل والوسائط المتعددة وتدعم العملية التعليمية فى تخصص الحاسب وتطبيقاتة، وهى تضم المقالات والتقارير والمسودات ومجموعات من البيانات فى شكل إلكترونى

A Digital Library for Education	أمريكا	الإدارة الأمريكية للتعليم – الشبكة الأمريكية لمعلومات التربية	http://www.ed.gov/about/offices/list/ous/international/usnei/edlite-index.html	كافة أشكال المصادر والوثائق والإحصائيات المتعلقة بالتعليم بكافة مستوياته بأمريكا
The National Science Digital Library (NSDL)	أمريكا	المؤسسة الوطنية للعلوم National Science Foundation (NSF)	http://www.nsdl.org/	مواد تعليمية وأبحاث وتقارير ومقالات تخدم المعلمين والباحثين وأمناء المكتبات والمتعلمين على اختلاف أعمارهم. العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات ...
NEEDS-The National	أمريكا	المؤسسة الوطنية للعلوم	http://www.needs.org/rg/needs	مكتبة رقمية لمصادر تعلم

Engineering Education Delivery System		National Science Foundation (NSF)		الهندسة بفروعها المختلفة والمجالات ذات الصلة
The National Digital Map Library	أمريكا	مكتبة جامعة فيرجينيا ومركز إحصائيات علوم الأرض	http://fisher.lib.virginia.edu/collections/gis	صور خرائط وبيانات جغرافية تخدم نظم المعلومات الجغرافية

- **شاهين، شريف كامل. (2014).** ***النشر التقليدى والالكترونى فى العالم العربى.*** **القاهرة. دار الجوهرة للنشر والتوزيع**

وقد ساعدت نشأة وانتشار الشبكة العنكبوتية العالمية world wide web فى هذه الفترة على التوسع فى مشروعات المكتبة الرقمية، فقد بدأ أول مشروع لبناء المكتبات الرقمية فى ذلك العقد فى مكتبة الكونجرس عام 1994م، تلاه تعاون مؤسسات بحوث التطوير فى الولايات المتحدة لدعم مشروعات المكتبات الرقمية من خلال إعداد البنية الأساس اللازمة لتلك المشروعات. وكان الهدف الأساسى هو تطوير أساليب جمع وتخزين وتنظيم المعلومات فى صورة رقمية، وإتاحتها للمعالجة والبحث والاسترجاع من خلال شبكات المعلومات وخاصة الإنترنت ، ثم بعد ذلك توالت المشاريع للمكتبات الرقمية فى مختلف دول العالم. وقد دفعت تلك المبادرات العديد من دور النشر العالمية إلى إحداث تحول كبير فى أساليب النشر التقليدى، وإلى اعتماد النشر الإلكترونى كأساس لبث المعلومات وخاصة تلك التى تخدم الاحتياجات البحثية والتعليمية، مثل: الدوريات، والكتب، والمصادر المرجعية على اختلاف أنواعها .

وفى ظل التوجه العالمى نحو التحول من الشكل المطبوع إلى البيئة الرقمية، والسعى الدائم لمجتمع الباحثين للحصول على مصادر غنية فى محتواها وموضوعاتها تكون دعامة قوية لأبحاثهم ودراساتهم العلمية، حرصت بعض المكتبات العربية على وضع استراتيجيات لتنفيذ مشروعات للولوج الرقمى إلى مجموعاتها العربية المطبوعة الراجعة، والتى تحوى روافد هامة للمعلومات كتبت بل وحتى أثناء العصر الرقمى، حيث تضم

مجموعاتها مورداً غنياً للدارسين والباحثين، ومع تقبل المكتبات لمفهوم التحول من البيئة المطبوعة إلى الرقمية تماشياً مع الإتجاهات العالمية الحديثة.

قامت بعض المكتبات بتحويل مجموعاتها إلى الشكل الرقمى لتوسيع نطاق الوصول إلى محتواها. ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- مشروع رقمنة مكتبة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية فى الكويت، حيث تم رقمنة أكثر من 25 ألف كتاب ومخطوط،
- ومشروع رقمنة مكتبة الملك سعود، حيث تم رقمنة أكثر من 23 ألف مخطوط ورسالة جامعية وكتاب نادر،
- ومشروع رقمنة مكتبة جامعة الإمام، حيث تم رقمنة أكثر من 21 ألف مخطوط وكتب نادرة ورسائل جامعية.

ففى العقود الأخيرة شهدت المكتبات تطورات مهمه تمثلت فى إنشاء فهارس إلكترونية وإتاحتها للجمهور العريض على الإنترنت، وبناء مجموعات إلكترونية تمثلت فى كتب ومجلات وقواعد البيانات وروابط لمواقع الإنترنت وغيرها من المصادر غير التقليدية.

وفى مصر بدأت العديد من مشروعات المكتبات الرقمية، تمثلت فى محاولات محدودة النطاق لا ترقى إلى المشروعات المتكاملة، مثل مشروع مكتبة الإسكندرية لتوثيق التراث الثقافى والحضارى المصرى، ومشروع دار

الكتب والوثائق القومية (مصر) لرقمنة المخطوطات، بالإضافة إلى مشروعات بعض المؤسسات مثل: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

وقد بدأت وزارة التعليم العالى من خلال أحد مشروعات التطوير المعروف بمشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات Information and Communication Technology Project (ICTP) فى بناء اتحاد المكتبات الجامعية المصرية، يتولى هذا الإتحاد مسئولية بناء مكتبة رقمية تخدم الاحتياجات البحثية والتعليمية للجامعات المصرية. ويشتمل المشروع على ثلاثة مكونات رئيسة هى:

1- بناء مكتبة رقمية تيسر سبل الوصول إلى الإنتاج الفكرى العالمى من خلال الاشتراك فى مجموعة من مصادر المعلومات الإلكترونية، من مراصد بيانات نصوص كاملة ومستخلصات وكتب الكترونية ورسائل جامعية ومواصفات قياسية، إلى جانب تيسير الوصول إلى مصادر المعلومات المتاحة مجاناً على العنكبوتية العالمية مثل: ACM Digital Library, Google Scholar, JSTOR, ERIC ... وغيرها.

2- بناء مرصد بيانات للرسائل الجامعية التى أجازتها الجامعات المصرية، بهدف بناء مستودع لما وراء البيانات للرسائل الجامعية المصرية إلى جانب تيسير إتاحة النصوص الكاملة للرسائل الجامعية

من خلال شبكة المكتبة الرقمية للرسائل الجامعية التى تضم 400 جامعة على المستوى العالمى.

3- بناء مستودع رقمى لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة بالجامعات المصرية، سواء ما يتعلق منها بمصادر التراث الحضارى المصرى المتاحة فى المكتبات الجامعات المصرية، أو مصادر المعلومات الإلكترونية التى تنتج عن الجامعات المصرية والتى تسعى لإتاحتها لمجتمع المستفيدين فى الجامعات المصرية ... إلخ، أو الدوريات العلمية التى تنشرها الجامعات، وأعمال المؤتمرات التى تستضيفها وتنظمها الجامعات.

وقد سعى مشروع المكتبة الرقمية إلى تيسير عمليات اقتناء وتنظيم وإتاحة مصادر المعلومات الرقمية لمجتمع المستفيدين بالجامعات المصرية المتمثل فى أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتتم عملية الإتاحة من خلال بوابة رقمية موحدة "www.eul.edu.eg". حيث تعمل المكتبات الرقمية على تخزين المعلومات فى شكل رقمى، ثم تيسير الوصول المباشر لها إما من خلال الشبكات أو التحميل عبر الإنترنت.

النموذج الخامس

مشروع النشر الالكترونى لمركز أوهايو OCLC على الخط المباشر

يعتبر مشروع مرصد معلومات مكتبات الكليات بأوهايو من أنشط مراصد المعلومات فى استخدام تقنية المعلومات المتطورة ومن بين أنشطة إدخال نظام الأقراص المكتنزة لاسترجاع المعلومات ، إذ أن مشروع القرص المكتنز CD450 تم تطويره إلى حد أن نتائج الأقراص المكتنزة أصبحت فى متناول المستفيدين باستخدام الحواسيب الصغيرة لاسترجاع المعلومات والبيانات الببلوجرافية عن الأقراص المكتنزة. والمتمثلة فى مواضيع متعددة كالتعليم والزراعة والعلوم والتقنية ... إلخ.

وفى عام 1992م بدأ المركز برنامجة للنشر الالكترونى لبعض دورياته العلمية، وذلك بإصدار دورية المحاولات الإكلينيكية الجارية على الخط المباشر : The Online Journal of Current Clinical Trials وحتى عام 1995م صدرت للمركز 6 دوريات أخرى على الخط المباشر هى :

- The on Line Journal of Knowledge Synthesis in Nunsing.
- Electronic Letters on Line.

- Immunolagy Today.
- Current Opinion in Biology.
- Current Opinion in Medicine.
- Applied Physics Letters on-Line.

وهذه الدوريات جميعها يتم تكشيفها فى قاعدة بيانات MEDLINE ، وتقدم خدماتها المقترحة على المكتبات حيث تسمح لقرائها النفاذ بواسطة الخط المباشر للدوريات الالكترونية سواء أكانت موجودة بالمكتبة أم بواسطة الربط مع المكتبة من أى مكان يختارونه.

النموذج السادس

مشروع رد سيج RED SAGE

وهو مشروع تعاونى بين جامعة كاليفورنيا فى سان فرانسيسكو (كلية الطب) وبين شركة AT&T وهى شركة اتصالات ، وكذلك الناشرين سبرنجز فولاج Springer Verlag حيث تم وضع بعض الدوريات التى يصدرها الناشر فى مجال البيولوجيا الحيوية والأشعة على الشبكة المحلية LAN وقد بدأ تشغيل المشروع فى شهر يناير عام 1994م وأضيفت دوريات أخرى من ناشرين آخرين.

كان القصد من هذا المشروع هو إمداد الجامعة والطلبة والموظفين بوصول على الخط المباشر إلى مكتبة إلكترونية للطب الحيوى والدوريات الطبية مثل دورية الطب لإنجلترا الحديثة ، ودورية الاتحاد الطبى الأمريكى ، وذلك على الخط المباشر ، وكان هدف المشروع هو اختبار التوزيع الإلكترونى للدوريات مباشرة إلى أسطح مكاتب الأفراد ، وكان باستطاعة المستفيدين تصفح الدوريات صفحة بصفحة على الخط المباشر ، أو اختيار إصدارات حالية أو سابقة أو طباعة المقالات ، ويستخدم برنامج AT&T Bell Laboratories Right Pages Software ليشمل النص الكامل لكل دورية على الشاشة لتوفر الشكل والإحساس المتوافر بالنسبة للدورية المطبوعة، وقد تم ترتيب العناوين هجائياً مع وضع أحدث الإصدارات بالأعلى ويسمح للمستفيدين باسترجاع المقالات التى يريدونها بالضغط على أيقونة الدوريات أو فهرس المحتويات.

النموذج السابع

نظام بريموس Primus للطبع الالكترونى

وهو نظام للنشر والطبع الالكترونى حسب الطلب لأجزاء من الكتب الجامعية للناشر MC Graw Hill حيث يسمح هذا النظام للاستاذ الجامعى باختيار وتنظيم فصول أو أجزاء من فصول لخدمة مقرر معين مقيد بالمواد التى حصل الناشر ماكروهيل حق نشرها بهذه الطريقة.

النموذج الثامن

نظم لإثيل الكتب الالكترونية Electronic Book Aisle (EBA)

وهى تصنف نفسها كرائدة لشبكة الويب فى البحث الكامل عن الكتب الالكترونية ، فهى عبارة عن فهرس متفاعل قابل للبحث عن الكتب الالكترونية ويمكن للمستفيدين أن يطلعوا على أغلفة ، وسترة كتاب ، وسمات المؤلفين ، وفهرس المحتويات ، ويعرض الموقع بشكل أساسى الأعمال الأدبية ، والخيالية والمراجع والمساعدات الشخصية وكيفية الاختيار ، وتوفر روابط النص الفائق للعناصر المرتبطة بالموضوع ، ويحتوى الموقع على روابط تُحيل إلى بائعى التجزئة ، الذين يستخدمون خدمات إثيل للكتب الإلكترونية ، وتشمل العروض النص الكامل للكتب والإيضاحات وخدمات التحميل المجانى ، وهى متاحة أسبوعياً من إثيل للكتب الإلكترونية.

ويمكن للمستفيدين شراء كتاب كامل مع عارض التحميل أو أن يختاروا نظام الدفع المسبق Pay-pre-view لاختيار أجزاء معينة من الكتاب ، وهناك طرق مختلفة متاحة للشراء من إثيل للكتب الالكترونية هى :

- عن طريق التحميل إلى أجهزة الحاسب الشخصى المتوافقة مع برنامج النوافذ.

- عرض للكتب عن طريق استخدام متصفحات الويب المعيارية.
- بعض العناوين متوفرة على أقراص مدمجة أو أقراص مرنة.
- يمكن طلب نسخ مطبوعة وذلك بزيارة موقع إثيل للكتب على الانترنت من خلال الرابط التالى

/https://www.overdrive.com

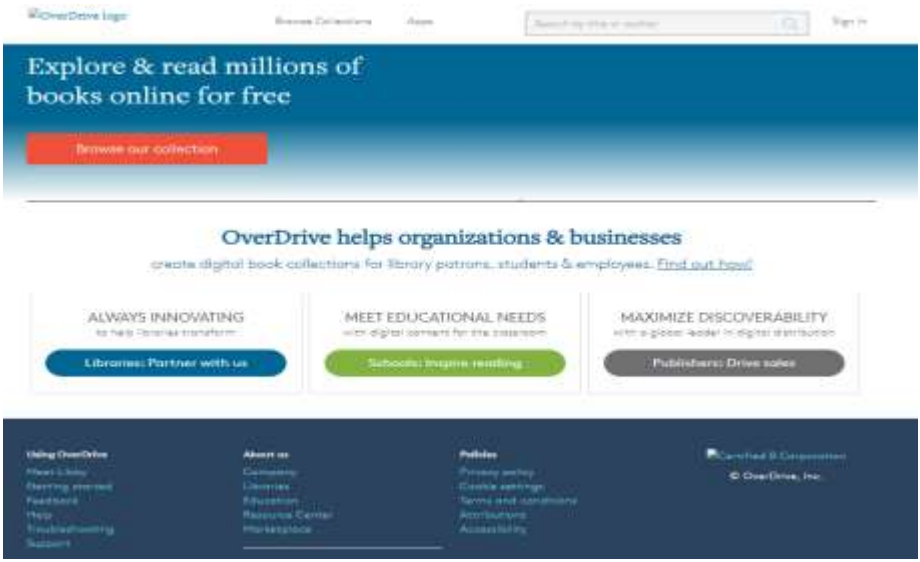

الصورة رقم (2) الصفحة الرئيسية لإثيل الكتب الالكترونية

النموذج التاسع

تجربة مستخلصات كامبردج العلمية Cambridge Science Abstracts (CSA)

تُغطى هذه المجلات الإلكترونية 58 موضوعاً فى مجالات العلوم والتكنولوجيا ، وقد اختيرت المستخلصات المتصلة بها به حوالى 7500 مصدر معلومات ، وتشمل (المجلات – وقائع المؤتمرات – براءات الاختراع).

ويتم التحديث المنتظم لها بدون أى تكلفة إضافية مع صدور كشاف سنوى على أقراص ليزر ، ويسمح بالاشتراك الإلكترونى لأى عدد من المشتركين ، لأنها تعتبر رخصة موقع Site License أما المجموعات الرجعية فتصل ما بين 10 إلى 37 سنة لمن يرغب فى الاشتراك بأثر رجعى وذلك حسب موقف كل مجلة. وأهم هذه المجالات التى تغطيها هذه المستخلصات هى :

- مجال علوم المياه

وتشمل بيولوجيا البحار وعلم المحيطات

Aquatic Sciences Marine Biology & Oceanography

وتصدر بالاتفاق مع أربع هيئات دولية وتغطى 37800 مستخلص فى العام

- العلوم البيوطبية

وتشمل البحوث فى مجال الإيدز ، التكنولوجيا الطبية ، الميكروبيولوجى ، علم السموم ، وعلم الحيوان

Biomedical Sciences: AIDS Research; Microbiology; Toxicology; Zoology

وتغطى 69800 مستخلص سنوياً

- علوم الكمبيوتر والتخصصات الهندسية

Computer Science & Engineering Specialists

وتغطى 40200 مستخلص سنوياً

- مكافحة التلوث والبيئة

Environmental & Pollution Control

وتغطى 43000 مستخلص سنوياً

- علوم المواد التقنية: المواد والتعدين

Material Science & Technology: M etals & Metallurgy

وتغطى حوالى 62000 مستخلص سنوياً

- الاجتماعيات واللغويات

Sociology & Linguistics

وتغطى 43000 مستخلص سنوياً

ويصدر بجانب هذه القواعد عدة مكانز ومصادر للمعلومات للمساعدة فى عملية الاسترجاع وهى :

- مكنز أصفا ASFA Thesaurus.
- مكنز العلوم الحياتية Life Science Thesaurus.
- مكنز مصطلحات المواد Thesaurus of Metallurgical Terms.
- المجلات الصادرة فى مجال المواد والمعادن Source Journal in Metal & Materials.
- مكنز مصطلحات تكشيف الاجتماعات Thesaurus of Sociological Indexing Terms.

وتشمل كافة هذه المجالات أكثر من 2000 مجلة من المجلات البؤرية فى مجالات التخصص المذكورة والتى تتصل بؤرياً بمجالات القواعد.

وهناك العديد من مبادرات وتجارب النشر الالكترونى نذكر منها بإختصار:

ففى عام 2001م بدأت شركة Amazon رقمنة الكتب ضمن برنامج "Look Inside The Book"، والذى تحول عام 2003م إلى "Search Inside The Book" يهدف هذا البرنامج كما صرح Jeff Bezos مؤسس الشركة ورئيس مجلس إدارتها "إتاحة كتب العالم فى أى وقت وفى أى مكان"، وذلك فى إطار تنسيق كامل مع الناشرين ومالكى حقوق الملكية الفكرية، وفى عام 2005م أعلنت شركة جوجل عن مشروعها لرقمنة الكتب الواقعة فى النطاق العام Public Domain وليس لأحد حق ملكيتها؛ حيث يمكن للمستفيدين البحث عن الكتب وتصفحها على الإنترنت. كما أعلنت شركة مايكروسوفت فى أواخر أكتوبر عام 2005م أنها سوف تشترك مع "تحالف المحتوى المفتوح Open Content Alliance (OCA)" فى إطار مشروع الشركة MSN Book/Search وفقاً لهذه الشراكة سوف تقوم المكتبة البريطانية British Library بتوفير الكتب (مئة ألف كتاب) فى المرحلة الأولية من المشروع، على أن يقوم (OCA) بإدارة المشروع وعملية الرقمنة. وكما هو الحال فى مشروع جوجل، فإن الكتب المنشورة هنا

هى أيضاً الكتب التى ليس لها ملكية Copyright out of، كما أن المشروع يدخل ضمن مبادرة المكتبة البريطانية لإنشاء المكتبة الرقمية الوطنية.

وفى مبادرة رائدة لنشر ثقافة القراءة وإسراء المحتوى العربى باستخدام تكنولوجيا المحمول وتحويله إلى الشكل الإلكترونى، أطلقت شركة فودافون أول مكتبة الكترونية للكتب العربية فى عام 2014م، حيث أطلقت "فودافون مصر" أول مكتبة الكترونية عربية عبر أجهزة المحمول تحت اسم "كُتبى"، وهو تطبيق يتيح لعملاء فودافون مصر ومستخدمى المحمول فى العالم أو الأجهزة اللوحية تصفح وتحميل أحدث الكتب الإلكترونية لكبار الكتاب والروائيين المصريين والعرب. ويتيح تطبيق "كُتبى" بمتابعة أهم وأحدث الإصدارات فى مختلف التخصصات ولكبار المؤلفين بالتعاون مع كبار الناشرين دون الحاجة للإنتقال إلى المكتبات من خلال الخصم مباشرة لعملاء فودافون، أو الدفع ببطاقات الائتمان عن طريق التطبيق لمستخدمى المحمول فى العالم، هذا وقد وقعت فودافون مصر عقود شراكة مع كبريات دور النشر المصرية لعرض المحتوى العربى لكبار المفكرين والروائيين المصريين فى المكتبة الإلكترونية، وتأتى "دار الشروق" و "نهضة مصر" فى مقدمة دور النشر التى استجابة لدعوة فودافون مصر لتبنى الأفكار الرائدة فى توظيف

تكنولوجيا المعلومات بهدف نشر ثقافة القراءة فى العالم العربى، وتضم القائمة أكثر من 40 ناشر مصرى.

وعربياً نجد هناك مبادرة المحتوى العربى التى أطلقتها الحكومة المصرية ممثلة فى وزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والتى تهدف إلى تغطية النقص الرهيب فى المحتوى المتاح على الإنترنت بالعربية، يشترك فى المشروع حوالى 35 دار نشر، وتشتمل المرحلة الأولى طرح 165 كتاباً على الإنترنت، كما أن هناك بروتوكولاً مع دار الكتب المصرية يتم بموجبة نشر 50 ألف كتاب على شبكة المعلومات، ثم بروتوكولاً آخر مع دار المعارف لنشر 10 آلف كتاب. وبالإضافة إلى المبادرة المصرية للمحتوى العربى، دخلت مكتبة الإسكندرية مؤخراً فى شراكة مع مكتبة الكونجرس الأمريكية تتعلق بمشروع المكتبة الرقمية العالمية World Digital Library".

إشكاليات النشر الإلكترونى العربى :

هناك مجموعة من التحديات والصعوبات التى تواجه عمليات النشر الإلكترونى وهى :

- تواضع أعداد مستخدمى الإنترنت العرب قياساً بالعدد الإجمالى لسكان فى البلدان العربية.

- ضعف البنية التحتية لشبكات الاتصال خاصة فى الدول النامية.
- الحاجة إلى أنظمة الحماية الخاصة بإدارة الحقوق الرقمية للمؤلفين والمبدعين.
- يتطلب التعامل مع تطبيقات النشر الإلكترونى توافر برمجيات خاصة للقراءة الإلكترونية والتدريب عليها.
- الحاجة إلى الدعم الفنى وصيانة الأجهزة وتحديث برامجها باستمرار والتدريب عليها لمواكبة التطورات فى مجالات النشر الإلكترونى والتقنيات المستخدمة فيه.
- عدم توافر متطلبات الحماية الكافية للمواد المنشورة إلكترونياً من القرصنة وهجمات الاختراق للمواقع والإصابة بالفيروسات وأحصنة طروادة.
- جودة الحروف المقروءة على الشاشة لا توازى جودة الحروف المطبوعة باستخدام طابعات الليزر الشخصية وطابعات Image Setters المستخدمة فى المطابع.
- الحاجة إلى تقنيات لإدارة المحتوى الرقمى.
- غياب الإطار التشريعى المنظم والمحفز للاستثمارات فى مجال النشر الإلكترونى على المستوى العربى باستثناء دول الخليج العربى التى تعتبر الأكثر اهتماماً بالمجال .

- يواجه النشر الإلكترونى العربى معوقات لغوية، خاصة أن اللغة العربية من أصعب اللغات العالمية وتحتاج إلى الالتزام بمبادئها وقواعدها وصرفها ومعالجتها اللغوية والمعجمية وغيرها من العناصر التى تتطلب توصيفات وبرمجيات خاصة تيسر للحاسب التعامل معها فى ظل عالمية اللغات الأخرى.
- قد يكون استيعاب تقنيات النشر الإلكترونى أمراً صعباً لدى الكثير، حيث يتطلب التدريب والخبرة والمهارات المعلوماتية الكافية مثل استخدام البرمجيات والإنترنت وتطبيقات الحاسب.
- يستفيد من النشر الإلكترونى - من يمتلك الموارد والتقنيات وقنوات التواصل الإلكترونية للوصول إلى الموارد المنشورة إلكترونياً والتعامل معها عبر الإنترنت – فقط.
- ارتفاع تكاليف الحصول على التكنولوجيا واستيعابها وتشغيلها والتدريب عليها.
- وجود عوائق نفسية لدى المستفيدين الذين يعانون من عدم القدرة على استخدام التكنولوجيا ويحاولون عبثاً استخدامها بغية الوصول إلى المصادر الإلكترونية وكن دون جدوى.

ولكن مع الزيادة الهائلة للمصادر الإلكترونية على الإنترنت والتزايد اليومى لها أجبرت الناشرين ومتعاملى المعلومات على توظيف تقنية الهيكلة المنطقية لإنتاج بيانات عن البيانات الأولية للوثيقة وضمها إلى رأس الوثيقة

الأولية (head)، بحيث تتمكن محركات البحث من ضبطها وتحديدها من البلايين من الوثائق. وهنا يأتى دور ما يسمى بالميتاداتا Metadata أو (البيانات الشاملة أو البيانات أو ما وراء البيانات ...). وهى البيانات المتضمنة فى كيان ما أو المرتبطة بكيان ما وتوصف هذا الكيان وتساعد فى استرجاعه ، وتتولى هذه البيانات توصيف الكيانات الرقمية نصوص وصور ورسومات وأصوات ... ، من حيث مضمونها وأسلوب إدارتها وهيكلتها وتركيبتها وسياقاتها أو شروط الحصول عليها.

وبعد ذلك انضم ناشرين تجاريين وأكاديميين وأخصائى مكتبات للمؤتمر المنعقد عام 1955م فى أوهايو بمبادرة من مركز OCLC ، واعتمدوا لائحة بـ 13 حقلاً تمكن المؤلفين والمنتجين من توصيف مؤلفاتهم الإلكترونية بأنفسهم – دون الحاجة إلى مهارة الفهرسة – وسميت هذه اللائحة الوصفية بمعيار Dublin Core وتم تدعيمه ببرنامج تطبيقى بحيث يمكن إنتاج الحقول الـ 15 أوتوماتيكيا وألياً وهذا البرنامج يسمى ببرنامج ديسى دوت DC-Dot Dublin Core Generator.

تـــدريبـــــات

- وضح مفهوم النشر الإلكترونى والملكية الفكرية.
- ما أهداف ودوافع النشر الإلكترونى.
- هل أثر النشر الإلكترونى على المكتبات؟ كيف.
- تحدث بالتفصيل عن مراحل النشر الإلكترونى.
- وضح العلاقة بين النشر الإلكترونى وعلم المكتبات.
- أذكر برمجيات النشر الإلكترونى.
- كيف يتم حماية المصنفات على الإنترنت.
- تكلم عن أنواع حماية الملكية الفكرية على الإنترنت وآلية الحماية.
- اذكر ثلاثة نماذج من تجارب النشر الإلكترونى العالمية.

المـــراجـــع

- أحسن، وعلى. (2018). *استخدام الأساتذة الباحثين للنشر الإلكترونى فى البحث عن المعلومة العلمية والتقنية فى كليات الطب بالغرب الجزائرى*. قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران.
- أحمد، أحمد يوسف حافظ. (2023). *النشر الإلكترونى ومشروعات المكتبة الرقمية العالمية والدور العربى فى رقمنة وحفظ التراث الثقافى* (ط1). القاهرة: دار نهضة مصر للنشر.
- أمانى محمد السيد. (2007). *الدوريات الإلكترونية: الخصائص. التجهيز والنشر.الإتاحة* (ط1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الحفنى، محمد رفعت. (2001). *أساليب وتقنيات النشر الإلكترونى للمحتوى العربى: تجربة صخر*: 337-350. النشر الإلكترونى وتأثيرة على مجتمع المكتبات والمعلومات: أبحاث ودراسات.

- الشوربجى، نجيب. (2001). *أثر النشر الإلكترونى على مكتبات العلوم الصحية مع الإشارة بوجه خاص إلى أنشطة النشر الإلكترونى للمكتب الإقليمى لشرق المتوسط*:133-150 فى عبدالهادى، محمد فتحى. النشر الإلكترونى وتأثيرة على مجتمع المكتبات والمعلومات: أبحاث ودراسات.
- العايدي، إبراهيم. (2022، نوفمبر 12). *لهذه الأسباب .. عليك ان تبدأ الأن في استخدام تراخيص المشاع الابداعي*. أرجيك.

https://www.arageek.com/2013/11/12/creative-commons-using

- اللبان، شريف درويش. (1997). *تكنولوجيا الطباعة والنشر الإلكترونى: ثورة الصحافة فى القرن القادم* (ط1). اقاهرة: العربى للنشر والتوزيع.
- المنظمة العالمية للملكية الفكرية. الملكية الفكرية الخاصة بمصر. استرجع من

https://ipportal.wipo.int/

- المرياتى، سامر. (2011). الرقمنة: ضمن توجهات صناعة المحتوى الرقمى العربى. *التسجيلة، 18*.
- النشار، السيد السيد. (د. ت.). *النشر الإلكترونى*. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.
- الهوش، أبو بكر. (2002). *التقنية الحديثة فى المعلومات والمكتبات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات* (ط1). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- بدر، أحمد أنور. (2001). *النشر الإلكترونى ومشكلاته المعاصرة*: 25-66 فى عبدالهادى، محمد فتحى. النشر الإلكترونى وتأثيرة على مجتمع المكتبات والمعلومات: أبحاث ودراسات.
- بكلى، يحي. (2014). *أساسيات النشر الإلكترونى* (ط1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- بومعرافى، بهجة مكى. (2003). المكتبات الرقمية: ضرورة العصر. *الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، 11 (20):* 47-55.
- جابر، دعاء (2014، 3 فبراير). فودافون تطلق تطبيق كتبى لتحميل الكتب على المحمول والتابلت. *الوادى ... مستقبل بلادى* . استرجع من

https://elwadynews.com/economy-news/2014/02/03/17997

- زقزوق، عبدالخالق إبراهيم. (د. ت.). *نظام إلكترونى مقترح لتنمية مهارات النشر المكتبى لدى طلاب الإعلام*. استرجع من

file:///D:/%D9%83%D8%AA%D8%A8%20%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%89/JOA_Volume%2013_Issue%202_Pages%20331-377.pdf

- سويلم، محمد نبهان. (2001). *مصر وثورة المعلومات فى ظل تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات* : 67-96 فى عبدالهادى، محمد فتحى. النشر الإلكترونى وتأثيرة على مجتمع المكتبات والمعلومات: أبحاث ودراسات.
- سيد، هبه سمير. (2019). *ثقافة حقوق الملكية الفكرية: دراسة ميدانية على اختصاصى المكتبات والمعلومات فى مصر*. رسالة ماجستير. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.
- سيدهم، خالدة هناء. (2017). *حماية حقوق الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية فى بيئة الإنترنت*. أعمال المؤتمر الدولى الرابع عشر: الجرائم الإلكترونية- جامعة تلمسان: 29-47.
- شاكر، على كمال. (2010). نحو مكتبة رقمية عربية: دراسة ميدانية لمشروعات الرقمنة فى المكتبات الوطنية العربية. *الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، 16 (34).*

- شاهين، شريف كامل. (2014). *النشر التقليدى والإلكترونى فى العالم العربى* (ط1). القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- شبلول، أحمد فضل. (2004). *ثورة النشر الإلكترونى* (ط1). القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- صالح، سلام منعم. (د.ت.). الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية الرقمية. *المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية، 8 (1):* 104-133.
- صونية، حقاص. (2012). *حماية الملكية الفكرية الأدبية والفنية فى البيئة الرقمية فى ظل التشريع الجزائرى*. رسالة ماجستير منشورة، جامعة منتورى.
- طه، عيسانى وفوزية، عبدالله. (د.ت.). المصنفات الرقمية المشمولة بالحماية بموجب قوانين الملكية الفكرية في الاتفاقيات الدولية والقانون الجزائري. *دفتر السياسة والقانون، 13 (1):* 131-150.
- عبد العال، عنتر محمد أحمد . (2011) . معوقات النشر الإلكتروني وعدم الاستفادة منه في الجامعات العربية: جامعة سوهاج نموذجا: دراسة ميدانية .*Cybrarians Journal ، 26.*

- عبدالهادى، زين. (2001). *النشر الإلكترونى: التجارب العالمية مع التركيز على عمليات إعداد النص الإلكترونى*: 105-132 فى النشر الإلكترونى وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات: أبحاث ودراسات (محمد فتحى عبدالهادى) (ط1). القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- عبدالهادى، محمد فتحى. (2001). *النشر الإلكترونى وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات : أبحاث ودراسات* (ط1). القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- علوي، هند. (2007). حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين : أساتذة جامعة منتوري نموذجا *cybrarians journal، 12.*
- فيكو، مارى بيث و الويشى، نارمين أبوبكر. (2008). *المصادر الإلكترونية: سبل الوصول إليها وقضاياها* (ترجمة محمد فتحى عبدالهادى) (ط1). القاهرة: المركز القومى للترجمة.

- قاسم، حشمت. (2010). *الدوريات الإلكترونية والمكتبات الرقمية* (ط1). القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.
- قانون حماية حقوق الملكية الفكرية المصرى رقم 82 لعام 2002.
- قندفليت، جورج. (1993). مراحل تطور النشر المكتبى على الكمبيوتر. *مجلة الحياة* . استرجع من

http://gkarchives.free.fr/spip.php?article343

- قنديلجى، عامر والسامرائى، أيمن. (1995). *النشر المكتبى الإلكترونى. رسالة المكتبة، 30 (3).*
- كنعان، نواف. (1992). *حق المؤلف: النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايته* (ط2). عمان: مكتبة دار الثقافة.
- محجوب، حسناء محمود. (2001). *هل النشر الإلكترونى مجال تخصص المكتبات والمعلومات: تحليل الإنتاج الفكرى المنشور لإثبات الحالة*: 221-232 فى عبدالهادى، محمد فتحى. النشر

الإلكترونى وتأثيرة على مجتمع المكتبات والمعلومات: أبحاث ودراسات.

- محمد، خالد عبدالفتاح. (2009). تأثير مقومات مشروع المكتبة الرقمية للجامعات المصرية على معدلات الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية. *دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات، 14 (2)*: 10-55.
- يسن، نجلاء أحمد. (2013). *الرقمنة وتقنياتها فى المكتبات العربية* (ط1). القاهرة: العربى.
- يوسفى، علاء وعبد المؤمن، عبد المؤمن. الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية فى ظل تحديات البيئة الرقمية الراهنة. *مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، 1 (1)*: 214-245.